الخرائط التاريخية





العصر الحجري والعصر البرونزي، أي من عام 10,000 قبل الميلاد وحتى 3500 قبل الميلاد.

يعتبر الشرق الاوسط اول مكان في العالم لظهور الحضارات الانسانية، استوطن البشر ملتقى نهري دجلة والفرات لتظهر اول حضارة وهي حضارة بلاد مابين النهرين، ثم امتدوا على أطراف نهر الفرات شمالا متتبعين النهر وصولا لاورفا في تركيا وحلب في سوريا

كما استوطن البشر أطراف نهر النيل في مصر، لتظهر الحضارة الفرعونية القديمة
كما كان هناك تجمعات بشرية في منطقة الشام، وتحديدا على نهر الاردن، في المثلث الممتد بين القدس ودمشق وعمان. يعتقد انها كانت عبارة عن مخيمات للصيد والرعي قرب بحيرة طبرية، وكانت تعتمد على الامدادات من مصر. وهناك بلدات بدأت في هذه الاماكن كبلدتي سدوم وعمورة والتين لايعرف مكانهما على وجه التحديد ولكن يرجح انهما قرب البحر الميت او داخله



توالت على الشرق الاوسط عدة حضارات بدأت بالسومرية وانتهت بسيطرة حمورابي على معظم بلاد الشرق الاوسط:

الدولة السومرية الاولى:

وصلت الحضارة السومرية إلى ذروتها من 2700 الى 2400 ق.م، واخترعوا النظام الهندسى في المباني، كالاعمدة والمداخل المستديرة والقباب، واستخدموا الذهب والفضة والأحجار الكريمة في أدوات الزينة، كما بدأوا

بالكتابة، وفي نحو سنة 2400 ق.م، استقطبت الحضارة السومرية موجات من القبائل الأكادية، وعاشوا كوافدين من الدرجة الثانية حتى استطاع سرجون الأول أن يصل إلى العرش، ليبني الامبراطورية الاكدية

الدولة الاكدية
ظهر سرجون في مدينة كيش في عام 2350 ق م واستطاع الوصول للسلطة وسرعان سيطر على كيش، ثم شن حربا على ملك أوروك، وأخضع باقي دويلات المدن السومرية، ثم وحدها، كما قام لاحقا باخضاع الأناضول وعيلام ومنطقة شمال الخليج العربي فصارت أقطار الشرق الأوسط تحت حكمه في إمبراطورية شاسعة الإطراف، اتخذ مدينة أكد عاصمة له. ولم يعرف موقع هذه المدينة حتى اليوم بصورة أكيدة ويرجح انها تقع بالقرب من بابل. استمرت الدولة الأكادية نحو مائتي عام (2340 –2180 ق.م) ثم انهارت، واستعاد السومريون الامبراطورية وأسَّسوا الامبراطورية السومرية الثانية ثم انتهت على أيدي القبائل العمورية
الامبراطورية البابلية الاولى
من عام 1880 الى عام 1595 ق.م، وكان من أشهر ملوكها حمورابي 1792 - 1750 ق.م الذي أسس الحضارة البابلية، مركز هذا الإقليم هو مدينة بابل. وهزم حمورابي الآشوريين عام 1760 ق.م، كما اصدر قانونه الشهير (شريعة حمورابي)، لاحقا استولى الحيثيين علي بابل في عام 1603 ق.م

مملكة ايبلا
ازدهرت حضارة ايبلا في فترتين ذهبيتين امتدتا بين عام 2400 قبل الميلاد الى 1600 قبل الميلاد، تعرضت لهجمات الامبراطورية الاكدية خلال الالفية الثانية، واحرقها الملك الاكدي نارام سن بسبب تحكمها بالطرق التجارية،ثم عادت ونهضت حتى قام "الحثيين" القادمين من الأناضول باجتياحها، فدمرت "إيبلا" ونهبت على يد الملك الحثي "مورشيلي" الأول وذلك قرابة العام 1600 ق. م.
الامبراطورية الاشورية (يعود لها اسم سوريا الحالي)

توسعت في الألفية الثانية ق.م. وامتدت شمالا لمدن نينوى، نمرود وخورسباد وفي شمال سوريا الحالية، واستولي حمورابي ملك بابل على آشور عام 1760 ق.م

الدولة الحثية القديمة

عاصمتها حتوساس قرب انقرة اليوم ، سكن الحثيين الاناضول في تركيا وشمال بلاد الشام. انتصروا على الامبراطورية البابلية الاولى ومملكة ايبلا ووصلوا جنوبا حتى اصطدموا مع المصريين، وحصلت معارك كثيرة بينهم، اهمها معركة "قادش" بالقرب من حمص في سوريا. بعد ذلك اقاموا اتفاقيه سلام، ثم انحلت الدولة الحثية أواخر الألف الثاني قبل الميلاد.

الدولة العيلامية

عاصمتها سوسا وامتدت في منطقة الاحواز العربية حاليا

الدولة العمورية

اتخذ العموريون من مدينة ماري في تل الحريري قرب مدينة البوكمال السورية عاصمة لهم، وامتدت مملكتهم الى صيدون وعسقلان في لبنان، وفي الألف الثاني قبل الميلاد صارت إحدى الممالك الهامة ذات النفوذ السياسي والاقتصادي، واستطاع ملوكها أن يوسعوا حدودهم حتى البحر الأبيض المتوسط. وضمها حمورابي للامبراطورية البابلية

الهكسوس

ويقال انهم من العموريين الذين سكنوا النقب وسيناء

مصر

توسعت مصر خلال هذه الفترة شمالا لتصل الى الدلتا المصرية، ثم انقسمت الى دولتين قبل ان يقوم الملك مينا بتوحيدها، في اواخر هذه الفترة هجم عليها الهكسوس ليحكموها



في العراق قدم الكيشيون من جبال زاغروس بإيران وحكموا العراق بعد انهيار دولة بابل الأولى، من عام 1531 ق.م وحتى عام 1155 ق.م ، وكانت عاصمتهم زقورة عقرقوف

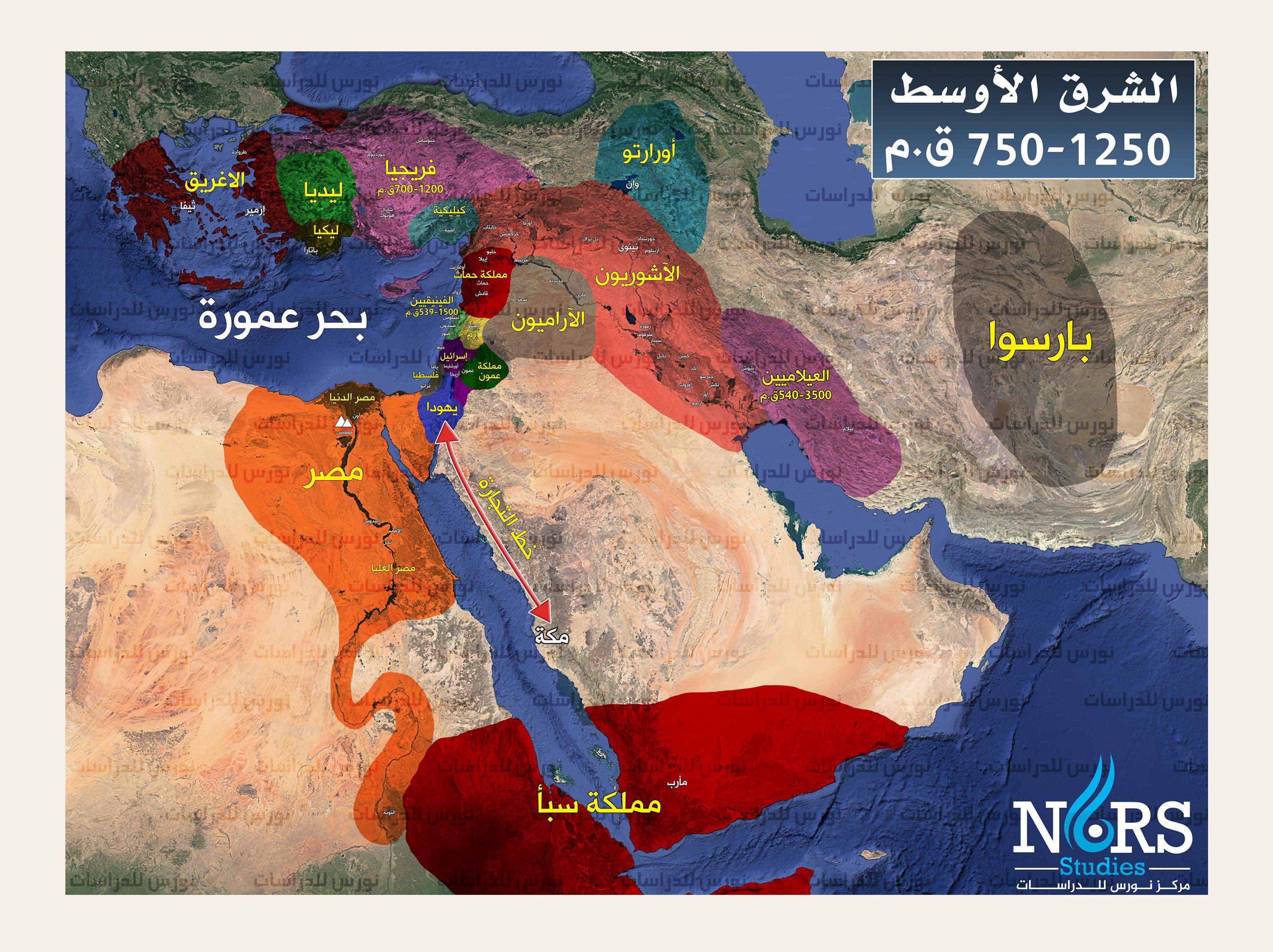
واصل المصريون توسعهم جنوبا في السودان وشمالا حتى وصلوا الى قادش قرب مدينة حمص، وذلك بعد طردهم للهكسوس الذين حكموا مصر حتى عام 1550 ق.م.

في عام 1457 جرت معركة مجدو بين التحالف الكنعاني (الكنعانيين والميتانيين) من طرف والمصريين من طرف اخر. وهي اول معركة مسجلة في التاريخ، واول ظهور للقوس في الحرب. فانتصر المصريون بالمعركة وفرضوا على ملوك العدو المنهزمين ارسال اولادهم لمصر لتلقي التعليم (لتحويلهم الى وكلاء لمصر في مناطق الميتانيين)

حكم الميتانيون منطقة شمال سوريا وجنوب شرق تركيا، ثم اندلعت معركة قادش الأولى بين المصريين والحيثيين، وانتهت باتفاق على جعل الميتانيين يحكمون هذه المناطق، وأصبح شمال سورية تحت سيطرة النفوذ الميتاني لاحقا تمكن الحيثيون من هزيمة الميتانيين وبسط نفوذهم على شمال سورية مما أدى إلى اندلاع معركة قادش الثانية عام 1274 بين المصريين والحثيين في مدينة قادش (موقع تل النبي مندو الأثري)

في هذه الفترة ظهر ايضا الفينيقيين على سواحل المتوسط، وركبوا البحار ووصلوا حتى سواحل تونس وذلك من عام 1500 وحتى عام 539

في هذه الفترة ظهر ايضا رجال البحر على سواحل تركيا الغربية وبنوا مدينة ثيفا (اثينا) وانتشروا على الجزر اليونانية، وقاموا بمهاجمة الشواطئ المصرية والحثية



في تركيا انهارت الدولة الحثية وصعد على انقاضها مملكتي ليكيا وليديا في الطرف الغربي، بينما ظهرت مملكة فريجيا في وسط تركيا ودولة كوي او كيليكيا في الجنوب. كما ظهرت مملكة اورارتو وعاصمتها وان وامتدت شرق تركيا وشمال ايران وارمينيا. كما انحسرت الدولة الفينيقية واقتصرت على شواطئ لبنان، كما بنى الفينيقيين مدينة قرطاج في تونس.

خلال هذه الفترة أيضا استطاع بني اسرائيل الخارجين من مصر السيطرة على فلسطين وبناء ممالك هناك، وتحالفت مع مملكة ارم في دمشق ومملكة ارواد ومملكة حماث ومملكة كوي للتصدي للمد الآشوري، في معركة قرقر 853 ق.م، (قرب جسر الشغور) دون ان يتمكن احد الطرفين من هزيمة الآخر.
انقسمت مملكة اسرائيل بعد موت النبي سليمان ورفض الشماليين تنصيب ابن النبي سليمان "ريهوبوام" كملك انقسمت المملكة لمملكة السامرة ومملكة يهودا (حسب التوراة)
في نهاية هذه الحقبة اشتدت قوة الدولة الآشورية وملكها سرجون، واستطاع السيطرة على اورارتو ودخول عاصمتها، مما أدى لانتحار ملكها بعد اذلاله. كما استطاع السيطرة على جبال طوروس والوصول للبحر.
بدأت القبائل الاغريقية بالتوسع في ايطاليا وتم بناء مدينة روما خلال هذه الحقبة، في عام 753 ق.م، كما بدأت منطقة رجال البحر في اليونان تعرف باراضي الاغريق، وظهرت قبائل جبلية بين افغانستان وايران عرفوا باسم بارسوا وكانوا يتعرضون لغزو الآشوريين
في اليمن تمكن العرب من بناء مملكة سبأ والتي امتدت في اثيوبيا والسودان، وفتح خط تجاري مهم بين سبأ وممالك فلسطين. كما تم بناء بكة خلال هذه الفترة.



خلال هذه الفترة استطاع البابليون القيام بثورة على الاشوريين، وتدمير امبراطوريتهم عام 612 ق.م، وصعدت الامبراطورية البابلية وعاصمتها بابل. شن نبوخزنصر، هجوما بعدها على الممالك الاسرائيلية، التي كانت تتناحر على السلطة بعد موت نبي الله الملك سليمان عليه السلام، وسقطت اورشليم في عام 586 ق.م، وهدم معبد سليمان وسبي اليهود وتم سوقهم أسرى الى بابل.

خلال هذه الفترة ايضا استطاع الاغريق بناء امبراطورية لهم على سواحل تركيا الغربية وفي اليونان ومقدونيا وتراقيا
ظهرت أيضا خلال هذه الفترة الامبراطورية الفارسية الاخمينية كقوة عظمى بقيادة قورش الكبير، واستطاعوا التوسع في مناطق ايران وارمينيا وتركيا ليصلوا الى اطراف الدولة الاغريقية في سواحل تركيا الغربية، والدولة البابلية



استطاع قوروش الكبير خلال هذه الفترة توسيع الامبراطورية الفارسية الاخمينية لتصل الى اوروبا، لتصبح أكبر دولة في العالم خلال تلك الفترة. وتمكن من الدخول لاراضي تراقيا والتي كان يحكمها قبائل جبلية. كما قام قورش بإعادة المسبين اليهود إلى فلسطين حيث أعادوا ببناء الهيكل مرة اخرى.

بدأت معارك بين الاغريق والفرس دون أي انتصارات حاسمة للطرفين،

بسبب انشغال الاغريق بحروب مع الاسبارطيين في الجنوب، استطاع الاغريق لاحقا بالتعاون مع الاسبارطيين بالانتصار بأحد اهم معارك التاريخ وهي معركة "ماراثون" والتي ينسب اليها حتى اليوم سباق الماراثون.
واستخدم في المعركة تكتيك الالتفاف المزدوج.
خلال هذه الفترة ظهر السكيثيين في مناطق روسيا ويعتقد ان اصلهم ساكسوني، وبدؤوا بمهاجمة الاطراف الشمالية للامبراطورية الفارسية.
كما بدأت الامبراطورية الرومانية بالتوسع باتجاه بلاد الغال (فرنسا)
بدء خلال هذه الفترة ايضا ظهور الامبراطورية المقدونية وولادة الاسكندر الاكبر والذي سيقوم لاحقا بغزو بلاد الفرس الاخمينيين



الشرق الاوسط:

من عام 350 ق.م الى عام 320 ق.م

بعد وصول الامبراطورية الفارسية الاخمينية الى اقصى اتساع لها في العالم القديم، حاول الفرس كثيرا غزوا بلاد الاغريق الا انهم فشلوا وعدلوا عن ذلك. خلال هذه الفترة وصل اسكندر الاكبر للحكم في مقدونيا بعد مقتل والده فيليب الثاني وكان قد تربى بين الجنود والعلماء، ويقال ان

ارسطو كان استاذه الخاص. كانت الثورات قد بدأت في اثينا وطيبة وتراقيا، فقام الاسكندر ب:

1. توطيد حكمه عن طريق اخماد الثورات، فعادت واشتعلت، فهاجم طيبة وقتل معظم اهلها واجلى من تبقى، فلم تثر بعدها اي مدينة يونانية.

2. اشرف الاسكندر على انتقاء القادة العسكريين البارعين وكانوا اصدقاءه، كما قام بتدريب الجيش المقدوني والذي كان قد اعيد تشكيله ودرب من قبل والده. كان الجيش المقدوني يمتاز بعدده القليل (40 الف جندي تقريبا) لكنه كان مدربا تدريبا عاليا ومتجانسا لأبعد الحدود. وكان يقسم جيشه االى وحدات صغيرة مدربة تستطيع كل منها العمل على حدى.

اهم تشكيلات جيشه كانت الرماحين، وهي كتائب تشكل مربعات في ارض المعركة برماح يبلغ طولها 20 مترا ويسند كل رمح على ظهر الرجل الذي امامه.. لتشكل عائقا امام اي قوة مهاجمة. وكان تدريعهم خفيف لتسهيل تحركهم حسب المعركة. سلاح الفرسان كان الافضل لدى الاسكندر، فهي مجموعات سريعة جدا وقادرة على استغلال الثغرات والانقضاض على العدو. وكان الاسكندر يفضل دائما استخدام خط الجبهة المنحرف وليس المستقيم لمنع الجيوش باعداد كبيرة من تحقيق اي خرق لخطوط الجبهة. ثم كان يهجم بميمنة الجيش لاضعاف منتصف جيش العدو قبل الانقضاض عليه.

3. بدأ حملة عسكرية ضخمة على بلاد الفرس. وانتثر في 3 معارك حاسمة وهي:

معركة الغرانيق (غرانيكوس)

معركة غوغاميلا (جنوب شرق الموصل)

معركة ايسوس (قرب اسكندرون بتركيا)

كما سلك الاسكندر الطريق الساحلي في حملته العسكرية، فوصل الى غزة ثم مصر (كانت احد اكبر منتجي العالم بالقمح والمعادن) حيث أمر ببناء الاسكندرية وتوج هناك ملكا على مصر بطلب من المصريين انفسهم، واعطي تاج بقرنين ثم عاد لبيت المقدس ليقوم اليهود هناك بتعظيمه واخباره ان سيرته ذكرت في سفر دانيال. ثم عبر الاسكندر بعدها الى جنوب الموصل ليلتقي مع داريوس الثالث بمعركة غوغاميلا والتي انهار على اثرها الجيش الفارسي، ودخل بعدها الاسكندر الى عاصمتهم بابل. قام لاحقا بحملة على بلاد الهند ثم عاد واستقر في بابل حتى موته عن عمر قصير لم يتجاوز 33 عاما

يلاحظ ان الكثير من المدن فتحت من قبل الاسكندر سلما بسبب ظلم الفرس لاهالي المدن المحتلة، فدخل مصر دون اي معركة كما سلمت بيت المقدس له طوعا.



بعد موت الاسكندر الاكبر، شكل أحد قادته والمدعو سلوقس الدولة السلوقية في العراق وايران واجزاء من شرق تركيا وسوريا، لاحقا نشبت حرب بين الدولة السلوقية والرومانية انتهت على أثرها الدولة السلوقية لتقوم على انقاضها دولة فرثيا (الدولة الفارسية الاشكانية)

في اليمن، بدأت مملكة سبأ بالضعف وظهرت ممالك العرب كمملكة حمير وحضرموت وقطبان. كما توسعت مملكة (اكسيوم) الحبشة، ظهرت ايضا

مملكة كوش التابعة لاحد الاسر النوبية والتي تأثرت بالثقافة المصرية.
شمالا قرب البحر الاسود ظهرت ممالك نتيجة عدم وجود الامبراطوريات الكبيرة، كمملكة ارمينيا ومملكة ايبيريا القوقازية بالاضافة لمملكة بونتوس (البنطس) ومملكة كولخيس
روما بدأت تتوسع بعد فترة وجيزة من تأسيس الجمهورية الرومانية في القرن 6 قبل الميلاد (لم تتوسع خارج شبه الجزيرة الإيطالية حتى القرن 3 قبل الميلاد باتجاه بلاد اسبانيا والغال). خاضت عدة حروب بعضها خلال ثورة العبيد وبعضها خلال حملة هانيبعل القرطاجي، والذي فشلت حملته بسبب تمكن الرومان من قطع طرق امداده في اسبانيا
تمكن يوليوس قيصر في 45 ق.م من انهاء الحرب الاهلية الرومانية، بهزيمته لبومبي، وتمكن بعدها من بناء الامبراطورية الرومانية، وتوسعتها الى الشرق الاوسط. وأراد ان يبدأ بحملة عسكرية على الفرس، لكن في عام 44 ق.م، اتفق زعماء مجلس الشيوخ بقيادة كاسيوس على قتل قيصر، فتوالوا على طعنه حتى لايدان أحد منهم، حتى صديقه المقرب بروتس، وصارت عبارة "حتى أنت يا بروتس" مضرب المثل فى غدر الصديق بصديقه. يقول بروتوس "لقد قتلت قيصر ليس لأننى أحبه قليلا، بل لأننى أحب روما أكثر". لكن مارك انطونيو صديق قيصر وقريبه القى خطابا حماسيا في روما قام على اثرها بتغيير الشعب الروماني من مؤيد لقتل قيصر الى طالبا للثأر له، يقول في خطبته:
"إن الأب العظيم للبلاد ، ذلك الذي لم يستطع عدو أجنبي أن ينال منه أو يمسه بأذى ، اغتيل على صورة من الخسة والغدر ، ها هنا في وطنه ، وفي نفس البقعة التي طالما سار فيها مظفرًا". سارع المتآمرون للهروب من المدينة الى الولايات الشرقية ، ونجحوا في إعداد جيش ، لكنه هزم على أيدي أنطونيو وأوكتافيانوس في معركة فيليبي. لاحقا انقلب اوكتافيوس على انطونيو وهزمه ليتربع على عرش روما والتي ستشهد لاحقا عصرها الذهبي.

عرف جيش روما بأنه أحد أكثر جيوش العالم انضباطاً. وتمكنت الامبراطورية من الاستمرار بعد مقتل قيصر لتصبح احد اكبر امبراطوريات العالم.

اهم المعارك في هذه الحقبة

1. معركة كاناي - هانيبعل القرطاجي ضد الرومان وانتهت بانتصار هانيبعل بعد استخدامه تكتيك الكماشة.
2. معركة فارسالوس بقيادة الجنرال بومبي
3. حصار أليزيا Alesia عام 52 ق.م، بقيادة يوليوس قيصر
4. معركة اكتيوم بين اوكتافيوس ومارك انطونيو



ولد نبي الله عيسى عليه السلام وبدأ الدين النصراني بالانتشار ضمن بيئة انتشر فيها تعدد الالهة الرومانية، الرومان كانوا متساهلين مع اليهود خلال هذه الفترة لضمان ولائهم، وحورب اتباع الدين الجديد حتى تحول الملك قسطنطين للديانة النصرانية

الامبراطورية البيزنطية

وتسمى ايضا الامبراطورية الرومانية الشرقية، حكمها الهراقلة.وكانوا

يتكلمون اليونانية ويدينون بالنصرانية الارثوذوكسية، بينما انتشرت النصرانية الكاتوليكية في الامبراطورية الغربية وتكلموا اللاتينية في الامبراطورية الشرقية، كانت الامبراطورية اقوى، وسميت الامبراطورية البيزنطية، وباستلام الملك قسطنطين من عام 306 الى عام 337، والتي عاصمتها القسطنطينية، جعل الدين النصراني الارثوذوكسي هو الدين الرسمي للبلاد. قبل ذلك كان النصارى يتعرضون للتعذيب من قبل الرومان بسبب دينهم الجديد. وكانت سلطة الكنيسة الارثوذوكسية على بطرياركية القسطنطينية، انطاكيا، القدس والاسكندرية. وهي اماكن انتشار البيزنطيون.

في الامبراطورية الغربية، بدأت جحافل الجرمان البرابرة بسبي روما، عام 410، بعد ضعف الرومان، والجرمان هم قبائل بدائية غير متحضرة من الانجليين والساكسون والفرانك والقوطيين، نهبوا روما واستباحوا اهلها لثلاثة ايام، بعد ذلك تقاسموا تركة الامبراطورية الرومانية الغربية وسكنت كل قبيلة في منطقة. توطن الانجليين والساكسون في بريطانيا والفرانكيين في فرنسا. في هذه الفترة كان الدين النصراني الكاتوليكي منتشرا بين القبائل الجرمانية على عكس دين سكان روما الذين عبدوا آلهة متعددة.

في عام 476 قتل آخر امبراطور لروما ويدعى "رومولوس" ، في ظروف غامضة جنوب ايطاليا، وبذلك لسدل الستار رسميا عن الامبراطورية الرومانية الغربية.

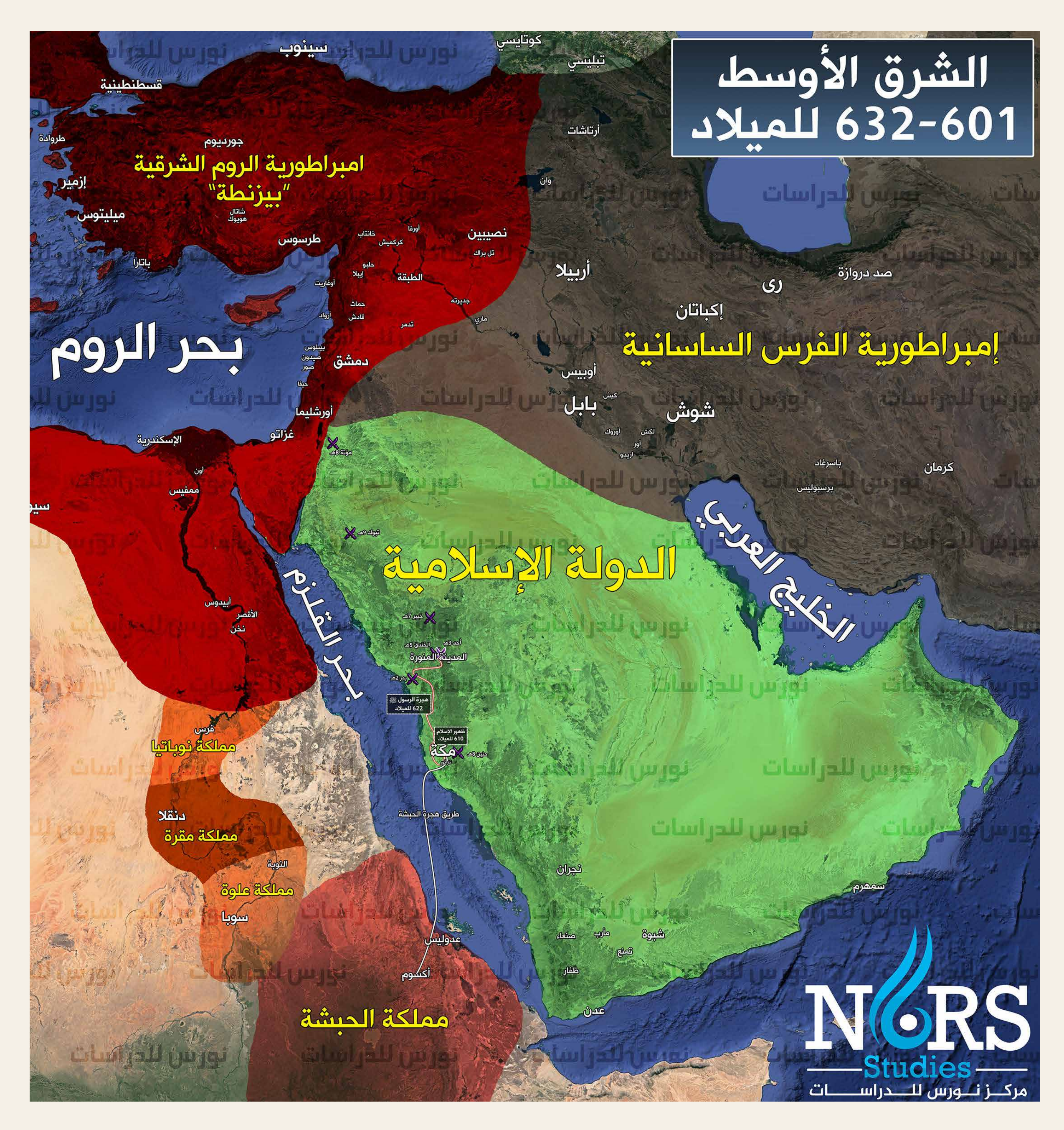
في نفس الفترة وتحديدا في عام 434، زادت قوة الهون وهي قبيلة تنحدر من منغوليا، قطنوا اوروبا الشرقية واستطاع اتيلا الهوني نشر الرعب بين سكان الامبراطورية الرومانية الشرقية والغربية، فتم بناء اسوار القسطنطينية لحمايتها من غزو اتيلا الهوني. لم يحاول اتيلا اقتحام القسطنطينية لمعرفته بصعوبة اقتحامها، كما انه كان يعتمد على سلاح الفرسان والذي سيجد صعوبة في حصار المدن.

الفرس الاشكانيين ضعفوا في بدايات القرن الثاني ليحل محلهم الفرس الساسانيون ، وسمي لاحقا كل ملك من ملوكهم ب "كسرى" وبقيوا كذلك حتى فتح العرب المسلمون بلادهم. وكان دين الدولة الفارسية هو الزرادشتية (المجوسية) وعبدوا النار لاعتقادهم باله يدعة "اله النور أهورامزدا"

عاش الفرس صراعا على الشرق الاوسط مع البيزنطيبن، وانقسم معظم القبائل العربية الى عملاء او وكلاء لهتين الامبراطوريتين فالمناذرة (عملاء للفرس) والغساسنة (عملاء للبيزنطيين).

في اليمن، انهار سد مأرب للمرة الثالثة ولم يبنى مرة اخرى بعدها. كما انتشر الدين اليهودي بكثرة، تسبب هذا باشتعال حروب بين مملكة تبع والتي دانت بالدين اليهودي ومملكة الحبشة النصرانية مما حمل أبرهة الحبشي الى قيادة حملة على اليمن للقضاء على مملكة "تبع" ثم تبعها بحملة على مكة بهدف هدم الكعبة، لكن حملة ابرهة فشلت فشلا ذريعا في مكة بعد ان دمر جيشه بعقاب الله. خلال هذه الفترة اصبحت معظم اليمن تحت سيطرة الاحباش مما جعل احد ملوك حمير "سيف بن زي يزن" يتحالف مع الفرس المجوس لطرد الاحباش النصارى من اليمن، ونجحوا في ذلك، بعد انتصارهم على مسروق ابن ابرهة الحبشي، وقام الفرس لاحقا بقتل بن ذي يزن ليحتلوا اليمن بعد ان نجحوا قبلها باحتلال عمان والطرف الشرقي للجزيرة العربية.

المدينة المنورة شهدت خلال هذه الفترة هجرات يهودية اليها، حيث أشار أحبار اليهود ان نبي آخر الزمان سيظهر في هذه المدينة.



استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال 23 سنة من ظهور الاسلام (منها 13 سنة في مكة المكرمة و 10 سنين في المدينة المنورة) أن يحرر الجزيرة العربية كاملة من الجهل الذي حل بها. خاض النبي 28 غزوة

واهمها:
غزوة بدر (2 هجري، ربيع 624)
جيش المسلمين 313
جيش قريش 1000
سبب الغزوة: استرداد بعض من اموال المهاجرين الذين سلبت قريش
اموالهم في مكة بالاغارة على قافلة قريش والتي كان يقودها
ابوسفيان وعند علم أبو سفيان بهجوم المسلمين
بعث إلى قريش يستنجد بها وانحاز بقافلته تجاه البحر هرباً من
المسلمين ،وعسكرت قريش في بدر لقتال المسلمين
النتيجة
انتصار المسلمون وقتل 70 واسر 70 من مشركي قريش

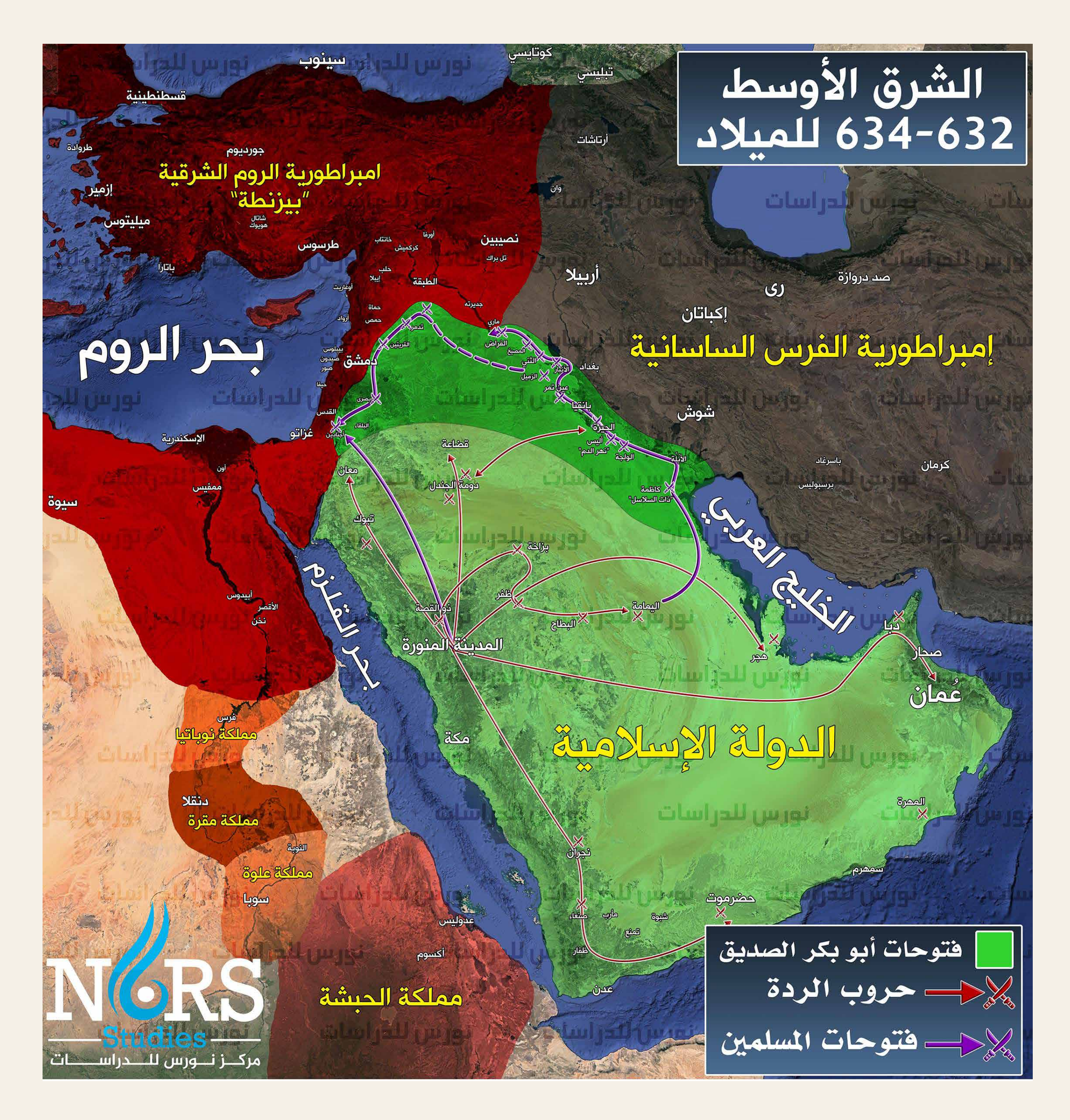
غزوة أُحد (3 هجري، 625)
جيش المسلمين 750
قريش 3000
سبب الغزوة:
رغبة قريش في الانتقام من المسلمين بعد أن ألحقوا بهم الهزيمة في
غزوة بدر
النتيجة انقلب انتصار المسلمين الى هزيمة بعد مخالفة التعليمات
العسكرية للرسول، حيث نزل الرماة عن الجبل مما ادى لالتفاف خالد بن
الوليد على جيش المسلمين. وكان الدرس المستفاد من المعركة ان الاخذ
بالاسباب كوجود خطة عسكرية والالتزام بأوامر قائد الجيش يحقق شروط
النصر
غزوة الخندق/الأحزاب (5 هجري/ ربيع 627م)
جيش المسلمين 3000
جيش الأحزاب 10000

سبب الغزوة هم يهود بني النضير حيث انهم نقضوا العهد مع الرسول، فوجَّه إليهم جيشه فحاصرهم ثم أخرجهم من ديارهم، بعدها قاموا بتحريض قبائل العرب للحرب على المسلمين
وضم التحالف : قريش، كنانة، وغطفان، بنو أسد وسليم، ثم انضم إليهم يهود بني قريظة الذين كان بينهم وبين المسلمين ميثاق. بعدد يتجاوز 12 الف.
حفر المسلمون الخندق كتكتيك دفاعي بعد مشورة الصحابي سلمان الفارسي
النتيجة:
انسحاب الاحزاب
غزوة خيبر (7 هجري، صيف 628)
جيش المسلمين 1600
يهود خيبر 10000
اسباب الغزوة
بعد صلح الحديبية والاطمئنان من الجبهات الجنوبية اراد المسلمون القضاء على مركز المؤامرات في الشمال
المعركة:
ناصرت قبائل نجد من بني غطفان اليهود، لكن اشيع ان هدف جيش المسلمين نجد بسبب اختيار النبي للطريق، فرجع جيش بني غطفان ليحمي اراضيه. واستفرد المسلمون باليهود في حصونهم الثمانية. ولم يكن للمسلمون خبرة عسكرية في قتال الحصون ولذلك استقدموا المنجنيق. استطاع المسلمون فتح الحصون وهي حصن ناعم، حصن القَموص، حصن الصعب، حصن الزبير، حصن أبي، حصن النزار ، حصن الوطيح وحصن السلالم، فحاصرهم المسلمون حصارًا شديدًا في حصني الوطيح والسلالم حتى استسلموا
غزوة مؤتة (8 هجري، صيف 629 م)

سبب الغزوة قتل الصحابي "الحارث بن عمير الأزدي" رسول النبي إلى ملك بصرى على يد "شرحبيل الغساني"
تعداد الجيش:
جيش المسلمين (3000)
جيش الروم البيزنطيين والغساسنة (200 الف)
قتل خلال الغزوة قادات جيش المسلمين الثلاثة الذين أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ،حتى آلت القيادة لخالد بن الوليد الذي قرر الانسحاب من المعركة بشكل منظم بعد أن أوهم
جيش الروم بازدياد تعداد جيش المسلمين عن طريق تبديل أجزاء الجيش حيث قلب الميمنة ميسرة وجعل مقدمته ساقة وساقه مقدمة وجعل بعض الفرسان يضربون أوراق النخل بالتراب ليثيروا الغبار ويوهموا الروم بقدوم التعزيزات من المسلمين
نتيجة المعركة:
انسحاب للمسلمين بشكل منتظم ولم يلحقهم الروم ظناً خوفاً من وجود فخ عند المسلمين
فتح مكة (8 هجري، شتاء 630 م)
اعانت قريش حلفائها من بني الدئل في الإغارة على قبيلة خزاعة (حلفاء المسلمين)، فنقضت بذلك صلح الحديبية.
جيش المسلمين 10000
جيش قريش (غير معلوم)
النتيجة:
دخول مكة دون قتال ولذلك سمي فتحا

غزوة حنين (8 هجري، شتاء 630)

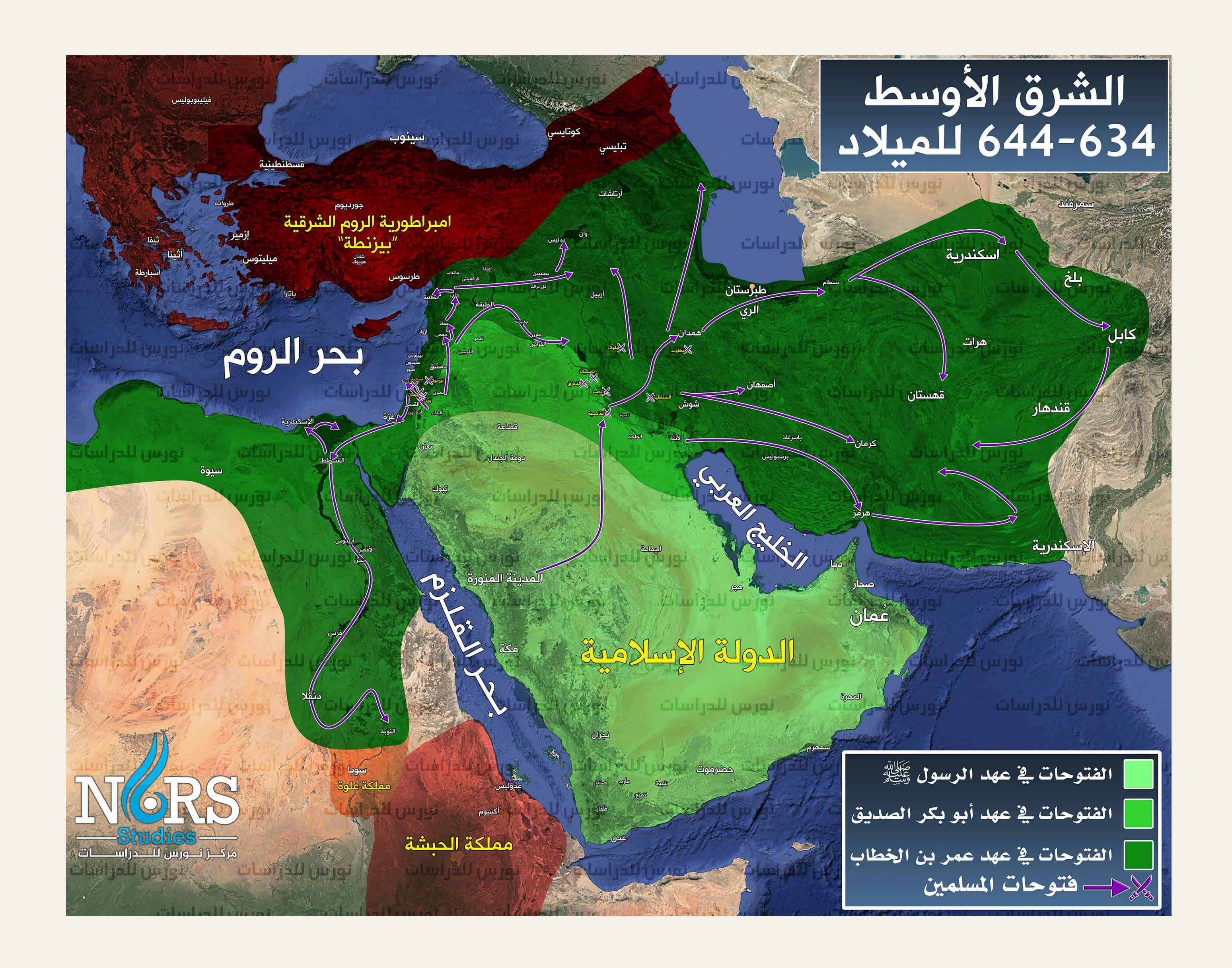
جيش المسلمين 12000
قبيلتي هوازن وثقيف 30000
النتيجة انتصار المسلمين، بعد نكسة اثناء المعركة بسبب اعتقاد بعض المسلمين ان النصر بالعدد. فتبين خلال المعركة ان الاسباب لاتكفي لتحقيق شروط النصر وانما وجود العقيدة القتالية كشرط آخر من شروط النصر.
غزوة تبوك (9 هجري، صيف 630)
وفيها تخلف بعض الناس عن الغزو بسبب الحر الشديد.
المتحاربين:
جيش المسلمين
الروم البيزنطيين وحلفاءهم الغساسنة
نتيجة المعركة:
عدم مواجهة وانما دفعت القبائل النصرانية في شمال الجزيرة الجزية.
ادى هذا لاظهار المسلمين على انهم قادرون على مواجهة الروم مما ادى لدخول معظم القبائل العربية بالاسلام حتى سمي هذا العام بعام الوفود
لم تجري تغييرات اخرى في الشرق الاوسط خلال هذه الفترة، مع استمرار اقتتال الفرس والروم على المناطق المنخفضة في بلاد الشام د. ويقال انها قرب نهر اليرموك



خلال حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، حكم كسرى الثاني بلاد فارس، شن كسرى حربا ضد البيزنطيين و استولى الفرس على سوريا، واجزاء من مصر، والأناضول

في عام 610 م استعاد البيزنطيون هذه المناطق ، بعد ذلك دخل الساسانيون والبيزنطيون في اتفاق لتخفيف التصعيد بينهما.
في زمن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كان التركيز على المناطق القريبة من الجزيرة العربية خاصة المناطق الواقعة تحت سيطرة الروم، كما كانت على شكل غزوات كر وفر تركزت على اليهود والعرب الغساسنة ويعتقد انها كانت تهيئة من المسلمين لكسر حاجز الخوف من الإمبراطورية الرومانية.
بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون على تولية الخليفة الراشد ابو بكر الصديق الذي خاض حروب الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك نتيجة لارتداد بعض القبائل العربية عن دين الإسلام، وكان المرتدون على ثلاثة أقسام: صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا من ادعوا النبوة، وصنف ثالث استمروا على الإسلام ولكنهم منعوا الزكاة.
قام أبو بكر رضي الله عنه بمحاربة الأصناف الثلاثة واستعاد السيطرة على الجزيرة العربية وأنفذ جيش أسامة بن زيد، ثم بدأ حملاته المنظمة على الشام والعراق، وسرعان ما أصبحت الغزوات فتوحات أدت لاحقا إلى زوال الإمبراطورية الساسانية، واقتطاع الشام من الإمبراطورية البيزنطية.
معارك خالد بن الوليد في الكويت والعراق:
خاض خالد رضي الله عنه معارك مهمة في العراق أدت لتراجع الفرس إلى ماوراء نهر الفرات ، قبل أن يتوجه إلى لشام، هذه المعارك هي:
1. ذات السلاسل/كاظمة (أول معركة ضد الفرس في الكويت)
2. الولجة (تكتيك الالتفاف المزدوج)
3. أليس (نهر الدم)
4. زميل
5. دومة الجندل
6. الفراض

توجه خالد رضي الله عنه معارك إلى الشام في زمن أبوبكر رضي الله عنه، بطلب من الخليفة لدعم جيوش المسلمين هناك، خاصة بعد خسارة المسلمين معركة مرج الصفر قرب طبرية وكان جيش المسلمين بقيادة خالد بن سعيد بن العاص،
حيث أرسل الخليفة مع جيش خالد أربعة جيوش من المدينة.
يذكر أن خالدا سار في صحراء الأنبار والبادية الشامية وكان طريقا مهجورا خطرا لكنه أقصر وأسرع طريق للشام وخاض خالد اول دخوله بالشام معارك سريعة وهي:
تدمر
بصرى الشام (شهدت إسلام القائد العسكري رومانوس)
ثم لاقى جيش خالد جيش عمر بن العاص وهزموا الروم في معركة أجنادين ، بعد ذلك تجمع الطرفان لخوض معركة اليرموك.معركة اليرموك لم يعد جيش بيزنطة في الشام كما كان قبل معركة اليرموك، فخالد أدرك بعد معركة أجنادين خطر تجميع الروم لأنفسهم وتنظيف صفوفهم فقرر أن تكون معركة اليرموك في أيامها الاولى انهاكا للروم ثم قرر الالتفاف المزدوج عليهم ليبيد الجيش الروماني بالكامل. وكان لخالد قادة عسكريين لامعين مثل عكرمة بن أبي جهل والقعقاع بن عمرو، وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة، ويزيد بن أبي سفيان بالاضافة لأمير الانغماسيين ضرار بن الازور.
توفي خلال فتوحات الشام الخليفة أبو بكر رضي الله عنه، ولم تر المدينة منذ وفاة الرسول يوماً أكثر بكاء من ذلك اليوم، وأقبل علي بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً، ووِقف على البيت الذي فيه أبو بكر، فقال: «رحمك الله يا أبا بكر، كنت إلف رسول الله وأنيسه،ومستراحه وثقته، وموضع سره ومشاورته»، إلى أن قال: «والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله بمثلك أبداً، كنت للدين عزاً وحرزاً وكهفاً، فألحقك الله عز وجل بنبيك محمد ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك»، فسكت الناس حتى قضى كلامه، ثم بكوا حتى علت أصواتهم

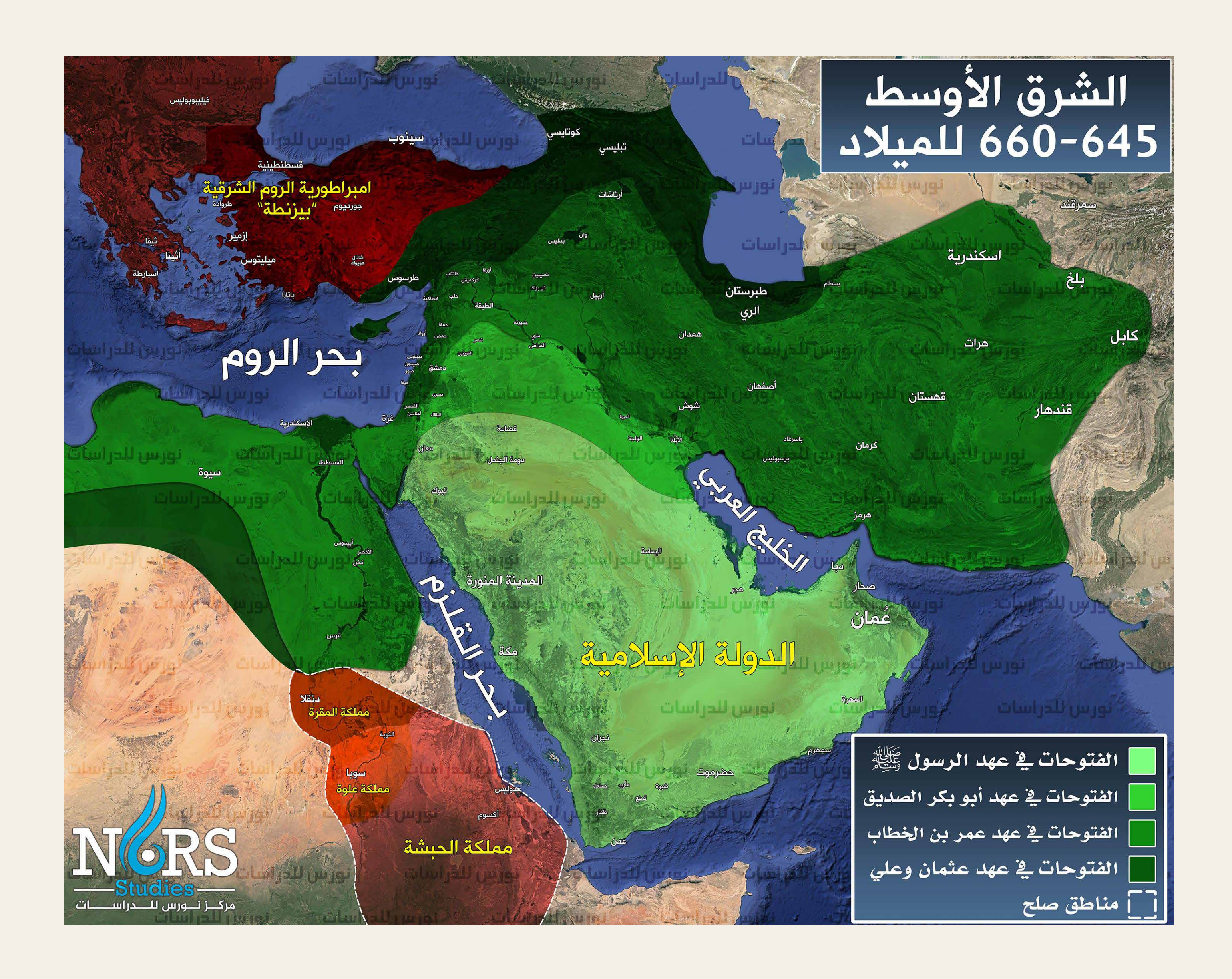


تابع الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مابدأه ابوبكر رضي الله عنه في فتح بلاد المعمورة، فبعد وصول جيش خالد بن سعيد الاستطلاعي بدءت جيوش المسلمين تصل للشام تباعا، وتجمع الروم في مدينة دمشق بعد هزائمهم في بصرى الشام، كما اجتمعت فلولهم في فلسطين في مدينة بيلا قرب طبرية، حيث أمر تيودور حاكم دمشق (أخو هرقل) بتحصن الجيش الروماني في مدينة بيلا قرب طبرية وامداد

دمشق بجيش من حمص ولم يستطع المسلمون ترك بيلا والاستمرار شمالا خوفا من هجوم الروم من بيلا وقطع طريق امداد الجيش المسلم الى الجنوب.
عقد أبو عبيدة وخالد اجتماعا تشاورا فيه بهذا الشأن ، فتقرر أن يهاجم خالد القوة البيزنطية المتمركزة في بعلبك لمنعها من الاجتماع مع القوى البيزنطية في جنوبي بلاد الشام، وعندما وصل خالد إلى بعلبك لم يجد فيها الجيش البيزنطي، وعلم ان الجيش البيزنطي توجه الى بيسان.
حشد البيزنطيون زهاء ثمانين ألفا بقيادة سقلار بن مخراق، ودمروا سدود نهر الاردن لعرقلة تقدم المسلمين، فامتلأت الأرض بالماء والوحل من بيسان إلى فحل. في البداية فرض جيش شرحبيل حصاراً شديداً على بيلا، استهدف حرمان الروم من استغلال التحصينات المائية التي أقاموها، وبعد الحصار شن جيش المسلمين هجوماً كاسحاً على المدينة، وامتدت ساحة المعركة من فحل شرقا إلى بيسان غرباً، وتمكن الجيش الإسلامي من دفع قوات الروم نحو الغرب باتجاه المستنقعات الدفاعية التي أقاموها، ووقع الجيش الروماني في الوحل وتصيده المسلمون بالرماح والنبال حتى أفنوه. سيطر المسلمون بعد معركة فحل على بيسان، وتلتها طبرية، ثم حررت قوات شرحبيل بقية مدن الأردن بعدها فتحت دمشق ثم بعلبك ثم حوصرت حمص لشهور قبل ان تفتح ، ثم فتحت حماة دون مقاومة، ثم شيزر، ثم معرة النعمان ثم أفامية وبذلك فتحت بلاد الشام الوسطى. وبدأ تركيز عمر بن الخطاب بعد ذلك على جبهة فارس حيث كانت معركة القادسية على وشك البدء .
تحالف هرقل مع كسرى ضد المسلمين لتوحيد جيشيهما لطرد المسلمين، وفطن عمر بن الخطاب لذلك فأشغل كسرى بمفاوضات امتدت لشهور بينما كان يهاجم الشام، الأمر الذي أضاع ما كان ليكون خطة محكمة.

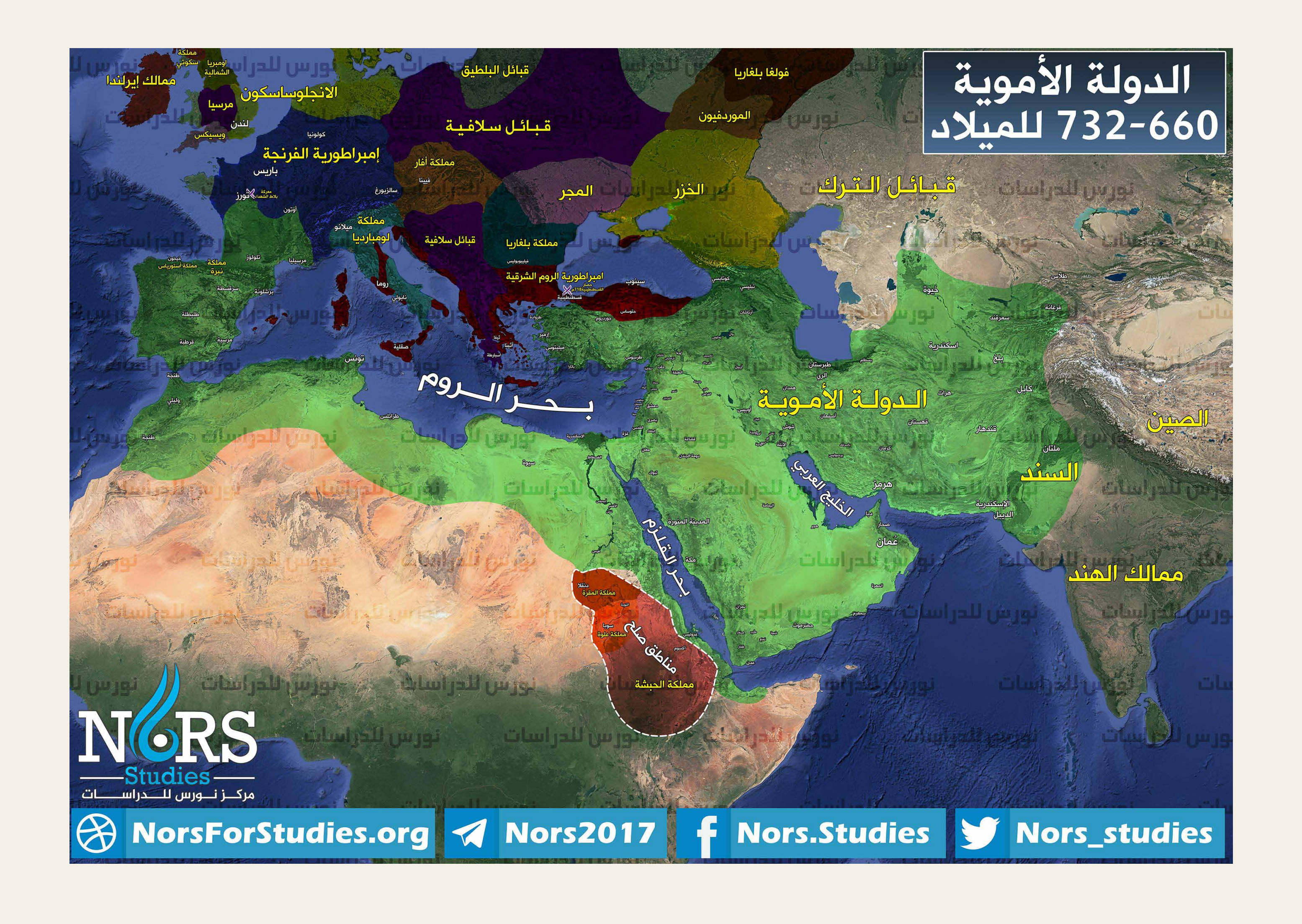
معركة اليرموك
احضر هرقل جنودا من حاميات مملكة الروم، من سلاف وفرنجة وجورجيون، وأرمن وعرب نصارى لتشكل خمس جيوش، بقيادة ثيودور تريثوريوس - شقيق هرقل وكان جيش المسلمين مقسماً إلى أربعة جيوش: بقيادة عمرو بن العاص في فلسطين، وبقيادة شرحبيل بن حسنة في الأردن، وبقيادة يزيد بن أبي سفيان في دمشق، وبقيادة أبو عبيدة بن الجراح في حمص. كانت استراتيجية هرقل هي الموقع المركزي اي محاربة جيوش المسلمين كلٌ على حدة بتركيز قوة كبيرة ضد كل فرقة من فرق المسلمين قبل أن يتمكنوا من توحيد جنودهم. وذلك لإجبار المسلمين إما على الانسحاب أو بتدميرها على حدة. ومن ثم يستوفي استراتيجيته باستعادة الأراضي المفقودة.
كانت الخطة لانطلاق جيش العرب النصارى بقيادة جبلة بن الأيهم من حلب الى حمص عبر حماة لاشغال الجيش الرئيسي للمسلمين في حمص. بينما يقوم جيش اخر رومي بالتقدم الى حمص من الغرب وان يغير الجيش الثالث على حمص من الشمال الشرقي عبر منطقة الجزيرة. وأن يندفع الجيش الرابع بمحاذاة الطريق الساحلي نحو بيروت، لمهاجمة دمشق من الغرب لقطع خطوط امداد المسلمين في حمص . ويعمل الجيش الخامس كقوة احتياطية تصل لحمص عن طريق حماة. المسلمون قاموا بارجاع الجزية للمدن بينما كان خالد يجوب الشام شهورا للبحث عن افضل موقع لملاقاة الجيش الروماني ووقع اختياره على وادي اليرموك لامكانية توظيف قوة صغيرة امام قوة اكبر، خلال الايام الاولى للمعركة اعتمد خالد على الدفاع قبل ان يقوم في اليوم الخامس بالتفاف ادى لهجوم كاسح افنى الجيش الروماني. وتحظى معركة اليرموك باهتمام بالغ كونها من أكثر المعارك الحاسمة في تاريخ البشرية. لان الروم البيزنطيين انتهوا بعدها من الشام

بعدها طلب الخليفة التركيز على جبهة الشرق،
حيث عين ابو عبيد الثقفي اميرا على جيش المسلمين، وانتصر في 3 معارك وهي معركة النمارق ومعركة السقاطية ومعركة باقسياثا ، قبل ان يهزم في معركة الجسر وقضي على نصف الجيش المسلم ليعين سعد بن ابي وقاص "الاسد في براثنه" أميرا على الجيش ولينتصر على الفرس في معركة القادسية ثم فتح بعدها نهرشير ثم المدائن فجلولاء ثم حلوان فنهاوند وانتهت امبراطورية الفرس بعد خسارتهم هذه المعركة في عام 651 م.
بعد اليرموك، سار جيش عمرو بن العاص متجهاً من الشام إلى مصر عن طريق سيناء حتى وصل العريش وفتحها دون مقاومة ثم سار حتى الفرما فحاصرها ثم فتحها وكان أهل مصر الاقباط يساعدون المسلمين ضد الروم، بسبب ظلم الروم وبسبب اختلاف مذاهب الاقباط والروم حيث اتبع الاقباط مذهب يعقوب البردعي بينما اتبع الروم المذهب الملكاتي. في بلبيس تقابل جيش المسلمين مع جيش الروم بقيادة آرتيون (أرطبون الروم)، و انتصر المسلمون بعد قتال دام شهر و استولوا على بلبيس ثم تقدموا إلى حصن بابليون. لتجري معركة عين شمس والتي انتصر المسلمون بها. ثم احاصر عمرو بن العاص الاسكندرية واستسلم المقوقس بعد شهور من الحصار لينتهي بذلك حكم الروم في مصر.
وبنهاية خلافة عمر كان المسلمون قد قضوا على الامبراطورية الساسانية وتمكنوا من دحر الروم من الشام ومصر والاناضول وارمينيا وشرق تركيا. عانى خلال هذا المسلمون من مجاعة وطاعون وتغيير في القيادة العسكرية من خالد بن الوليد الى ابو عبيدة بن الجراح، حيث اراد الخليفة ان يفهم الجنود ان النصر من عند الله وليس من القائد العسكري.



الدولة الاسلامية في ولايات عثمان وعلي والحسن رضي الله عنهما :
بعد وفاة الخليفة عمر رضي الله عنه تولى الخليفة عثمان رضي الله عنه، وكانت اذربيجان قد نقضت الصلح ففتحها المسلمون. كما فتح المسلمون خراسان وأرمينية والتي كانت محتلة من الفرس.
نقض اهل الاسكندرية العهد في زمن الخليفة الثالث وسمحوا للروم الدخول للمدينة من البحر، ودارت معارك بين الروم والمسلمين انتهت

باعادة فتح المدن التي استولى عليها الروم. فتحت بعدها تونس وجرت معركة مهمة وهي معركة سبيطلة في تونس بين الروم (بقيادة جريجوريوس المنشق عن القسطنطينية) والمسلمون وانتهت بانتصار المسلمون وسيطرتهم على الساحل الافريقي حتى تونس. كما فتح المسلمون النوبة جنوب مصر.
أنشأ في زمن الخليفة اول أسطول بحري إسلامي لغزو قبرص ولمنع الروم من الوصول لشواطئ المسلمين وتمكن المسلمون من هزيمة الروم في اول معركة بحرية وهي "ذات الصواري" قرب كيليكية.
بعد وفاة الخليفة عثمان تولى الخلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما. ثم ابنه الحسن رضي الله عنه الذي تنازل عن الحكم لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه.

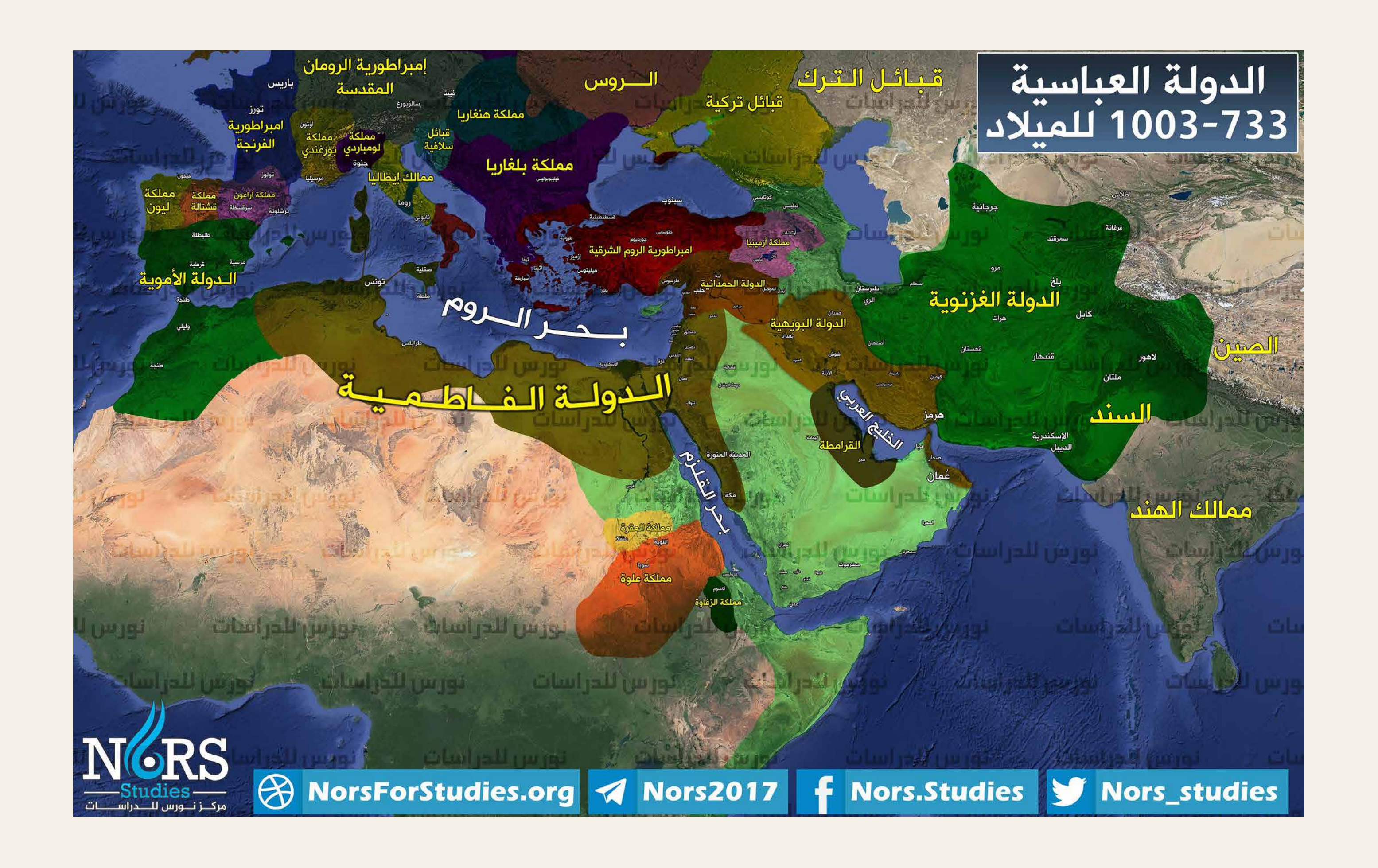


تأسست الدولة الأموية على يد معاوية بن ابي سفيان، بعد الخلافة الراشدة، وكان معاوية قبلها واليا على الشام معينا من قبل الخليفة عمر بن الخطاب، ثم نشب نزاع بينه وبين علي بن أبي طالب بعد فتنة مقتل عثمان رضي الله عنهم جميعا، حتى تنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية، فتأسست الدولة بذلك.

أخذ معاوية عن البيزنطيين بعض اساليب الحكم والإدارة بعد اختلاف العرب على منظومة الحكم. واستمرت الاضطرابات بسبب اسلوب الحكم

حتى زمن عبد الملك بن مروان بن الحكم عام 73هـ والذي عرف بزمن الحجاج.
نقل المسلمون عاصمتهم من المدينة لدمشق، لتبدأ حقبة الامويين، وشهدت الخلافة الاسلامية خلال هذه الحقبة اكبر توسع جغرافي امتد على 3 قارات، حتى اصبحوا اقوى دولة في العالم (في زمن هشام بن عبد الملك) وامتدت دولتهم من المحيط الاطلسي الى الصين، ومن البحر الاسود شمالا حتى غابات افريقيا جنوبا.
تميز عهد الامويين باعتمادهم على العرب، ولم يأت على العرب زمن افضل من هذه الحقبة. خلال هذه الفترة ايضا ظهر تيار اسلامي جديد وهو التيار العباسي، والذي لم يرض بتولي الامويون للخلافة ظنا ان آل البيت أحق بالخلافة، واضطر العباسيون للاستعانة بالشيعة والفرس (الناقمين على الأمويين لاستبعادهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، واحتفاظ العرب بها)
مرت الدولة الاموية بمرحلتين، مرحلة الشام ومرحلة الاندلس، حيث انتهت مرحلة الشام والتي ضمت 14خليفة على يد العباسيون، وكانت بداية الانحدار في زمن الخليفة الثاني عشر، وهو اول خليفة اموي من ام غير عربية وتدعى شاهفريد بنت فيروز.
جرت أكبر الفتوحات الاسلامية في عهد الامويين وخاصة في عهد الوليد بن عبد الملك، فاستكمل فتح المغرب، وفتحت الأندلس بكاملها، وفتحت السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي وبلاد ما وراء النهر بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي. وخلفه سليمان بن عبد الملك الذي توفي مرابطا في مرج دابق لإدارة حصارالقسطنطينية، ثم الخليفة عمر بن عبد العزيز، الذي يعد من أفضل الخلفاء الأمويين سيرة. وخلفه ابن عمه يزيد، ثم هشام، الذي فتح في عهده جنوب فرنسا، وكان عهده طويلاً وكثير الاستقرار.

وبعد موته دخلت الدولة في حالة من الاضطراب الشديد، حتى سيطر مروان بن محمد على الخلافة، فأخذ يتنقل بين الأقاليم ويقمع الثورات والاضطرابات، ثم التقى مع العباسيين في معركة الزاب فهُزم وقتل، وكانت نهاية الدولة الأموية.
بعد سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية على أنقاضها، فرَّ عبد الرحمن بن معاوية المعروف بـ عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس وأسس الدولة الأموية فيها من جديد، وظل على ذلك هو وأبناءه وأحفاده.
من اهم المعارك التي شهدتها هذه الفترة هي معركتي بلاط الشهداء وحصار القسطنطينية الثاني
معركة بلاط الشهداء /تور/بواتييه
بين عبد الرحمن الغافقي في زمن الخليفة هشام بن عبدالملك وبين شارل مارتل
فتح المسلمون جبال البرنيه بين فرنسا واسبانيا، ومرسيليا وتولوز، وكاتالونيا. ولم يبقى لدى الفرنجة (الفرانك / فرنسيين الا تجميع قوتهم كلها والتحالف مع السكسون والبافاريين لمنع المسلمون من الوصول لباريس
كان المسلمون قد غنموا غنائم عظيمة من جنوب فرنسا، ويعتقد ان هذه الغنائم اعطت شارل خطة وهي الهجوم على مواقع الغنائم، فخشي المسلمون من ضياع الغنائم فتركوا مواقعهم لحمايتها، فتزعزعت صفوفهم وقتل عبد الرحمن في الغزوة. وفي اليوم الثاني انسحب المسلمون. لو انتصر المسلمون في هذه الغزوة لفتحوا اوروبا بالكامل.
حصار القسطنطينية الثاني
تسابق الخلفاء الامويين لفتح القسطنطينية، وحاصروها مرتين، وفشلوا في فتحها لمناعة اسوارها وضعف اسطولهم البحري.



انقلب بنو العباس على بنو امية، وكان من اهم المؤثرات التي حذت بالعباسيين الثورة على بني امية البرامكة، وهي إحدى الأُسَر التي يعود أصلُها لمدينة بلخ في ايران، كانوا في الأصل مَجوسًا فدخلوا الإسلام، وهُم ينتسبون لجدهم الأكبر برمك، الذي كَانَ من كبار سدنة معبد بلخ، تزعَّموا الحراك العباسي في خراسان، وعندما انتزع أبو العباس السفاح الخلافة عين خالد بن برمك وزيرا له.

ورث العباسيون دولة مترامية الاطراف، حكام الخلافة العباسية كانوا 9 اقوياء، اهمهم هارون الرشيد، والذي تميز عصره بالحضارة والعلوم والازدهار الثقافي كما انه قضى على البرامكة.

بعد وفاة هارون الرشيد، بدأت الحرب بين الامين من ام عربية والمأمون من ام فارسية، انتهت بمقتل الامين، وتنصيب المأمون الذي ظهرت في عهده فتنة المعتزلة. كما تولى المعتصم من ام تركية،والذي اشتهر بمعركة عمورية نصرة لامرأة سباها البيزنطيون. . لكن اهم ماميز زمن المعتصم هو تقريبه للاتراك، واعتماده على المماليك، وهم عبيد بلون بشرة ابيض من القبائل التركية استخدموا في القتال.
تبع الخلفاء التسعة الاقوياء، 18 خليفة استمروا حتى عام 1055 م، اتسموا بالضعف الشديد، وكان الجيش قد امتلئ بالمماليك، حيث اعتمد القادة العسكريون عليهم في القتال، ووصلوا لمرحلة اصبحوا هم من يعينون الخليفة، كما انتشرت الفرق الشيعية بقوة. كانت الفترة الممتدة من 900 الى 1000 ميلادي زمنا تسيطر فيه الفوضى والانقسام ونشوء الدويلات الشيعية داخل الدولة العباسية، ويسر الله للأمة السلاجقة لحماية الأمة من الذبعة والاطماع البيزنطية ولاحقا المغولية. خلال العصر العباسي ظهرت الدول التالية:
دولة الادارسة 788 - 974
الأَدَارِسَة هي سلالة حكمت المغرب، وكانوا يدينون بالمذهب الشيعي الزيدِي، أسّسها إدريس بن عبد الله، وهو عربي ويقال من آل البيت، فر من مكة الى المغرب بعد تولي العباسيين للخلافة. بنى ابنه فاس وجعلها عاصمة الدولة، تمكنت الدولة الاموية في الاندلس من انهاء دولة الادارسة والقبض على اخر امراءها ويدعى الحسن الحجا سنة 974 م، وثم اقتياده أسيرا إلى قرطبة. من سلالات الادارسة، عبد القادر الجزائري والذي حكم في الجزائر سنوات 1834-1847 والسنوسيين حكام ليبيا حتى عام 1969.
دولة الاغالبة 800 الى 909
أسست من قبل الأغلب بن سالم التميمي وكان قائدا عسكريا لجيش العباسيين، ثم استقل ابنه إبراهيم عن العباسيين بعد ضعفهم.

استطاع الاغالبة القضاء على ثورات البربر وغزوا جنوب ايطاليا وصقلية وسردينيا وكورسيكا

الدولة الاخشيدية 935 - 968

مؤسسها محمد بن طغج (الاخشيد) وكان مملوكا تركيا عينه الخليفة العباسي محمد الراضي بالله واليا على مصر، ثم استقل عن الدولة العباسية، توسع في الحجاز والشام ، وبعد وفاة الإخشيد، تولى الحكم في مصر كافور وكان مملوكا حبشيا اشتراه الاخشيد وجعله خادمه الخاص. ثم انفرد بالحكم. بعد موت كافور، تضعضعت الدولة الاخشيدية فسيطر الفاطميون على مصر

الدولة الطولونية 868 الى 905

أسسها أحمد بن طولون التغزغزي التركي في مصر، ثم تمدَّدت باتجاه الشَّام، قامت الدولة الطولونية خلال زمن تعاظم قوة الترك في الدولة العباسية وسيطرة الحرس التركي على مقاليد الأمور، انتهت الدولة الطولونية بحملة للجيش العباسي عليها، بعد محاربة الجيش العباسي للقرامطة

الدولة الحمدانية 930 الى 1003

الحمدانيون هم عرب شيعة من بنو تغلب، أسسوا دولة امتدت من حلب الى الموصل وحمص، ظلوا يقارعون الروم والاخشيديين حتى هجم عليهم الفاطميون، وانهوا الدولة الحمدانية.

الدولة الفاطمية 909 الى 1171

غلب على هذه الدولة التعصب الشديد للمذهب الشيعي الاسماعيلي، وسيطرت على مصر والشام والحجاز وتونس، وورثت تركة الاغالبة في شمال افريقيا وجنوب ايطاليا ثم خسروها. أسسوا الجامع الازهر، خلال ذلك الوقت كانت الخلافة العباسية قد أصبحت في حماية السلاجقة، الذين أخذوا على عاتقهم استرجاع الأراضي التي خسرها العباسيون لصالح الفاطميين، وخلال معاركهم، بدأ الصليبيون بحملاتهم على بلاد الشام.

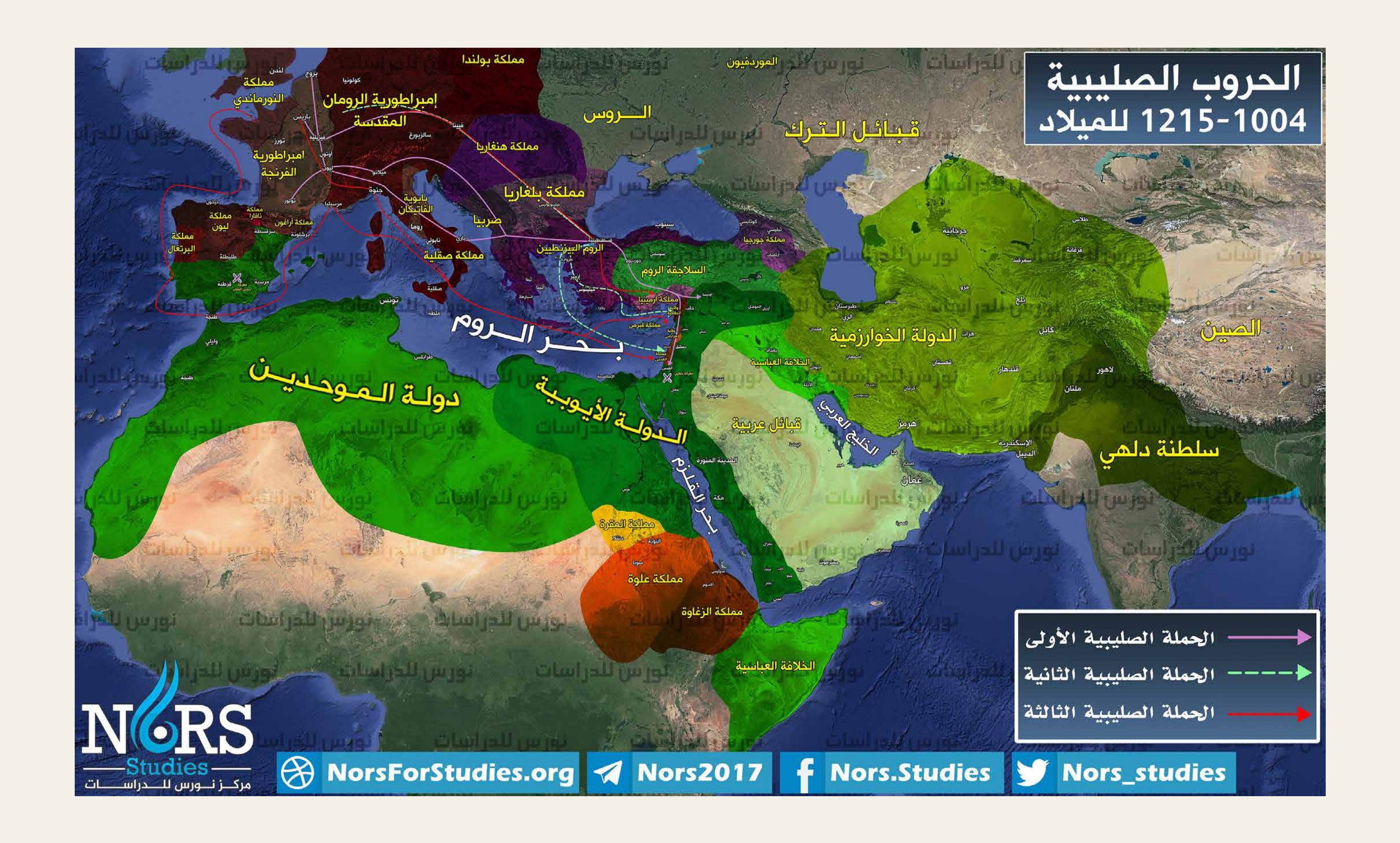
فانشغل العباسيون بالصليبيين بينما بقي شمال افريقيا بيد الفاطميون حتى سنة 1171م عندما دخلها صلاح الدين الايوبي
الدولة القرمطية 899 - 1073
وهم شيعة اسماعيلية، قاموا بغزو مكة، و سرقوا الحجر الاسود، وقتلوا الحجاج. اسسوا دولة لهم في البحرين، وكان لهم نفوذ في العراق وسوريا حيث اعتمدوا على التقية في اخفاء دينهم الاصلي واظهار عكس مايبطنون وكان لهم مركز للدعوة السرية في بلدة السلمية في سوريا. اختلفوا مع الفاطميين بسبب سرقتهم للحجر الاسود. اتبعت
بعض القبائل العربية دعوة القرامطة، مثل بني هلال وبنو سليم وبنو معقل، وبنو كلب وفزارة وأشجع، وكانوا هم عماد جيش القرامطة الذي غزو به أنحاء الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر
الدولة البويهية 932 الى 1062
وهي دولة فارسية شيعية، يرجع نسبهم لملوك الدولة الساسانية الفارسية. استولى احد ملوكهم أحمد معز الدولة على الأهواز، وكرمان. وقاموا بالاستيلاء على بغداد عام 945 وأعلن معز الدولة نفسه حامي الخلافة العباسية. تشير المراجع ان الدولة البويهية هي أول من سن اللطم بمقتل الحسين واعادة الاحتفال بعيد الغدير. وصلت الدولة البويهية حتى عمان وسيطرت عليها.
الدولة الغزوية 977 الى 1186
وهي دولة سنية تركية. أنشئت دولة الغزنويين في أفغانستان من قبل اسرة تركستانية ويعتبر سبكتكين مؤسس الدولة، وقد كان عبدا لألب تكين الذي كان من قواد الجيش الساماني، إلا أن أسرته لم تصبح أسرة حاكمة إلا في عهد أبو منصور سبكتكين. بقيت الدولة الغزوية حتى ظهور الدولة السلجوقية.
الاندلس

تميزت الدولة الأموية في الأندلس بنشاط تجاري وثقافي وعمراني ملحوظ، حتى أصبحت قرطبة أكثر مدن العالم اتساعا بحلول عام 935م. كما شهدت فترة حكم الأمويين في الاندلس نهضة في التعليم العام، جعلت عامة الشعب يجيدون القراءة والكتابة في الوقت الذي كان فيه علية القوم في أوروبا يحاولون الدراسة في جامعات الاندلس.
استمرت الدولة الأموية في الأندلس حتى عام1031م، حيث سقطت الخلافة وتفككت ممالك (عصر ملوك الطوائف). وتميزت بخلافة العرب القريشيين، حتى جاء الخليفة الحكم المستنصر بالله، واختار ابنه الصغير هشام لولاية العهد وكان طفلا، وهذا الخطأ تسبب لاحقا بسيطرة قائد الشرطة محمد بن أبي عامر (الحاجب المنصور) على الدولة وقرب البربر حيث سيطروا على المناصب القيادية في الجيش. اثار ذلك حنق الامويين وقاموا بانقلاب على البرابرة ، مما دعى بالعامريين (مؤيدي الحاجب المنصور) إلى الفرار إلى شرق الأندلس، وتأسيس إمارة هناك. دخلت بعدها الاندلس في منافسة بين الحموديين والعرب والبربر، ادت لتفككها الى دويلات
يذكر هنا ان الانشغال بالحروب الداخلية وتعطيل الجهاد، جعل الفرنجة يتوغلون شمال الاندلس بعد سقوط الدولة الاموية بعدة اعوام ، وأصبح لهم موطئ قدم شمال اسبانيا
فتح جنوب ايطاليا وصقلية 827 - 1091م
اهم ماحصل على مستوى الفتوحات خلال العصر العباسي هو فتح مالطا وكريت وصقلية وجنوب ايطاليا على يد العرب الاغالبة، استطاع الاغالبة السيطرة على جنوب ايطاليا وانشئوا امارة باري والتي قامت بعدة هجمات على روما، كما انشئوا معسكر في مدينة لاتسيو، بقيت امارة باري 33 عاما (838 الى 871)، لم يستطع اللومبارديون اخراج المسلمين حتى بدأ التوسع النورماندي الكاتوليكي والتوسع البيزنطي جنوب إيطاليا

بقي الاغالبة مسيطرين على صقلية وسردينيا وكورسيكا حتى عام 909 عندما غزى الفاطميون دولة الاغالبة في عام 909. لم يقم الفاطميون بتغيير حكام الجزر حتى جاء النورمانديين والبيزنطيين في عام 1053 واستعادوا السيطرة على الجزر

الحبشة والسودان

استمرت مملكتي المقرة وعلوة على اطراف النيل، وقاموا بتوقيع اتفاقيات مع المسلمين. أما مملكة النوبتية فقد انقسمت الى قسمين في عام 700 تقريبا، حيث اسلم القسم الشرقي منها وقامت مملكة المقرة بالاستيلاء على القسم الغربي منها. تقول بعض المصادر التي لاتخلو من عدم الدقة والوضوح ان ملكة يهودية اسمها جوديت، قامت بالاستيلاء على مملكة اكسوم الحبشية النصرانية وأقامت مملكة هناك دامت لمدة 200عاما، ولكن مصادر أخرى أكدت ان قبائل الزغاوة هي من سيطر على ماتبقى من مملكة الحبشة.



الاندلس

بعد النزاع على السلطة في اسبانيا كما ذكرنا، تأسست ممالك مختلفة، بشكل مشابه للدول العربية الآن ، حيث لكل منها أمير وجيش وعلم، وسمي هذا العصر بعصر " ملوك الطوائف" في هذا الوقت بدأ الاسبان بشن هجمات على هذه الممالك الواحدة تلو الآخرى، وانحسر المسلمون في جنوب أسبانيا ، استنجد أمير إشبيلية ابن عباد، بيوسف بن تاشفين(مؤسس دولة المرابطين في المغرب) دخل ابن تاشفين الأندلس وخاض معركة الزلاقة ضد الاسبان، فاستطاع المسلمون بهذه الواقعة الحفاظ على الأندلس من الضياع. "يذكر ان بن تاشفين كان يكن عداء للدولة

الفاطمية ولم يقبل أن يذهب للحج عبر اراضيهم، كما تقرب من الخليفة العباسي السني واعتبره الخليفة الشرعي"".
بعد انهيار دولة المرابطين، أسس الأمازيغيون دولة الموحدين، والتي حكمت بلاد المغرب والأندلس حتى عام 1269 م. هادن الإسبان الدولة الموحدية بعد تمددهم شمالا وتهديدهم لممالك اسبانيا، ونقض الإسبان الهدنة مرتين، وفي الثانية جمعوا حملة صليبية كبيرة ضمت ممالك إسبانيا ومرتزقة إيطاليين وفرنسيين، والتقت هذه القوة مع الموحدين في معركة حصن العقاب (معركة لاس نافاس دي تولوسا بالإسبانية) وانتهت بخسارة الموحدين. المعركة كانت مؤشرا لبداية سقوط الاندلس
دولة السلاجقة الروم
""يطلق عليهم هذا المسمى لأنهم بالأصل كانوا خليطا من الأتراك والروم البيزنطين الذين اعتنقوا الدين الإسلامي ,لعب السلاجقة الروم دورا أساسيا في حماية الدولة العباسية ورد الحملات البيزنطية عن بلاد المسلمين
حكم السلاجقة في بداية عام 1000 إيران وأفغانستان ووسط آسيا، فضلا عن العراق والشام والأناضول وصولا الى مشارف القسطنطينية, بعد أن هزموا الغزنويين السنة وباقي الدويلات الشيعية التي انتشرت في بلاد المسلمين، كما أنهم خاضوا عدة معارك ضد الدولة الفاطمية لمنعها من الدخول لبغداد. مؤسِّسها طغرل بك وهو أول من حمل الراية الحمراء ذات الهلال والنجمة، والتي أصبح فيما بعد علما لتركيا. بعد موت طغرل، نشب صراع على السلطة حسمه ابن أخيه ألب أرسلان ثم تفكَّكت الدولة لاحقا إلى ولايات منفصلة حكمت وسط وغربي آسيا. ومن الولايات

المنفصلة أتابكة، اذربيجان والبوريون وغيرهم، لكن أشهرهم كانت:

دولة الزنكي
أسسها عماد الدين الزنكي في الموصل، وهو جد نور الدين الزنكي، قامت الدولة الزنكية بأعمال مهمة خلدت ذكراها مثل تبني سياسة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين والقضاء على اللصوص وقطاع الطرق والمفسدين،مما جعلها مؤهلة لقيادة المرحلة في صد الصليبيين الذين غزوا بلاد الشام حيث انشغل باقي الحكام كل منهم في دويلته.
"وهنا يذكر التاريخ قصة، أن أحد المسلمين من بلاد الشام تعرضت بلدته لمجزرة صليبية، فذهب إلى بغداد في شهر رمضان وبدأ يحث الناس على الجهاد في الشام فلم يطعه أحد، وكان أهل بغداد حريصون على صلاة الجمعة، فجلس في أحد أكبر مساجد بغداد خلال صلاة الجمعة وكان شهر صيام، فأخرج طعاما من جعبته وبدأ يأكل منها، فهاجمه المصلون، فقال لهم تغارون على دينكم لأني أفطرت ولا تغارون على دينكم والصليبيون يغزون بلادكم".
أول مابدأه عماد الدين الزنكي هو توحيد الصفوف والقضاء على الحكام الذين تصرفوا في ولاياتهم وكأنها كيان مستقل عن باقي البلاد، فضم مدينة حلب ثم حماة ثم قلعة بعرين وأسر قائدها الصليبي (ريموند) ثم فتح معرة النعمان وتصدى لهجمات الصليبيين على قلعة شيزر، عدا دمشق التي استعصت عليه وفشل في انتزاعها من الصليبيين.
عندما جاء نور الدين للحكم، كان هدفه تحرير القدس، حتى أنه أمر ببناء منبر ليضعه في المسجد الأقصى بعد أن يقوم بفتح المدينة ونُقل هذا المنبر بالفعل إلى القدس بعد فتحها على يد صلاح الدين الأيوبي ودعي هذا المنبر فيما بعد بمنبر صلاح الدين.
وسع نور الدين مملكته حتى مصر، حيث قضى على الدولة الفاطمية فيها، وبعد وفاة نور الدين الزنكي، وصل صلاح الدين للحكم واكمل ضم بلاد الشام ومصر لدولة واحدة سميت الدولة عندها بالدولة الأيوبية،لينحسر نفوذ الدولة الزنكية في الموصل وسنجار.

دولة خوارزم
هي سلالة تركية مسلمة سنية حكمت أجزاء كبيرة من آسيا الوسطى وغرب إيران قامت على انقاض الدولة الغزنوية، والدولة الغورية (الدولة الغورية نشأت شمال الهند وقامت بفتح اجزاء واسعة من الهند مثل دلهي ولاهور وغوجرات والبنغال). احتفظ بقايا الغوريون بسلطنة شمال الهند لا تتبع للدولة الخوارزمية سميت "سلطنة دلهي الاسلامية"
الدولة الفاطمية
حاولت روما تسيير حملات صليبية على مصر، والتي كان ولاتها يعيشون في عصر من المؤامرات والاغتيالات،مما حمل الخليفة الفاطمي لدفع جزية للصليبيين بلغت 160 الف دينار ذهبي.. بعد ذلك نشب خلاف بين أحد قادة الجند والوزير شاور ، استطاع هذا القائد وبالتعاون مع الخليفة الفاطمي خلع شاور من الوزارة و تنصيب نفسه مكان شاور الذي لجأ إلى نور الدين الزنكي حيث قام بإرسال حملة عسكرية بقيادة شيركوه للإطاحة بوالي الدولة الفاطمية و إعادة شاور للسلطة، لكن شاور تحالف مع الصليبيين ضد المسلمين، لم يدم الأمر طويلا حتى نكث الصليبيون بالحلف ، أرسل شاور مرة أخرى لنورالدين الزنكي يطلب منه مساعدة عسكرية ضد الصليبيين، فأرسل أيضا نور الدين شيركوه لمصر،فقام بدحر الصليبيين ثم قتل شاور الخائن، وأصبح شيركوه وزيرا على مصر الفاطمية. بعد موت شيركوه صعد صلاح الدين لسدة حكم مصر (كان الوزير في الدولة الفاطمية هو المتصرف بشؤون البلاد وليس الخليفة الفاطمي) لتبدأ الدولة الايوبية.
الدولة الايوبية
اقامها صلاح الدين بن أيوب في مصر، بعد أن وصل لمرتبة وزير للخليفة الفاطمي العاضد لدين الله، فحكم مصر وساعد على سقوط الدولة الفاطمية بالتعاون مع الدولة الزنكية، وأعاد لمصر التبعية للدولة العباسية، فمنع الدعاء للخليفة الفاطمي وهدم الحسينيات في مصر.

بموت نور الدين وضعف الدولة الزنكية، أكمل صلاح الدين ما بدأه نور الدين في الحرب على الصليبيين فانتصر عليهم في عدة معارك والحاسمة بينهم كانت حطين ثم فتح القدس. وانحسر الصليبيون في سواحل بلاد الشام. ومات البابا أوربان الثالث من الحزن. لاحقا وبسبب غارات صلاح الدين على ماتبقى من مملكة القدس على السواحل، خاصة حصاره لعكا، أجبر ملك بريطانيا على القدوم.
بعد وفاة صلاح الدين تقاسم أولاده وأخوه العادل الدولة الأيوبية، ثم نشبت حروبا بينهم. سيطر بعدها العادل على الدولة ليتقاسم أولاده الثلاثة الدولة، الكامل حكم مصر، والمعظم حكم دمشق، والأشرف باقي الشام وتنازل الكامل عن القدس للصليبيين. بعد موت الكامل قام أخوه الصالح أيوب باسترداد القدس ودمشق وعسقلان بعد تحالفه مع الخوارزميين الهاربين من الغزو المغولي(وصل المغول في هذا الوقت لمشارف البلاد الإسلامية بعد خروجهم من معارك الحملات الصليبية).
انتهت الدولة الايوبية بقتل الجارية شجرة الدر لابن الصالح ايوب واستيلائها على حكم مصر.
اوروبا
استطاع النورمانديون استعادة جنوب إيطاليا وجزر صقلية وكورسيكا ونشأت مملكة صقلية. النورمانديون هم فرنسيون من منطقة النورمندي، أحد قادتهم يدعى وليام الأول وهو الجد الأول لملكة بريطانيا الحالية، ولريتشارد قلب الاسد كما يدعى وليام الأول أيضا باسم وليام ابن الزنا لأن اباه لم يتزوج من أمه، استطاع وليام هزيمة الأنجلوسكسون في معركة هاستينغ ومد نفوذه من غرب فرنسا إلى بريطانيا.
حاكم القسطنطينية الأرثوذوكسي أرسل لبابا الفاتكيان في عام 1095 رسالة يطلب فيها مساعدته على السلاجقة الروم، فبدأ البابا أوربان الثاني جولة في أوروبا أهمها اجتماع كليرمونت في فرنسا حيث حث البابا الكاثوليك على حرب المسلمين واسترجاع القدس والتعايش مع البيزنطيين الأرثوذوكس والتنسيق معهم. بدأ البابا باصدار صكوك الغفران للمشاركين في الحملات الصليبية،

ويقال أنه بلغ عدد الحملات تسعا ، بدأت في عام 1096 واستمرت حتى 1290 م ولكن أهمها ثلاث حملات:

الحملة الاولى 1096 الى 1099

شارك بها أمراء من اوروبا بشكل عام ومن فرنسا وإيطاليا بشكل خاص. استخف السلاجقة بالصليبيين، لأنهم سحقوا قبلها حملة صليبية صغيرة من فقراء الكاثوليك والمتحمسين، ولم يتخذوا خطوات عملية لإيقافهم لكن سرعان ما وصل الصليبيون لإنطاكية عبر سواحل تركيا، وحاصروا المدينة لـ8 أشهر، وعانى الصليبيون من العطش والجوع، قبل أن يقوم حراس قلعة أنطاكيا بخيانة المسلمين وفتح المدينة للصليبيين الذين اغتصبوا نسائها وقتلوا رجالها وأطفالها. كرر الصليبيون هذه المجازر في معظم مدن بلاد الشام، وكان المسلمون منشغلون في أرزاقهم وولاياتهم. الجدير بالذكر أن الصليبيون قاموا بمجازر حتى ضد اليهود الذين رافقوهم بالحملة ضد المسلمين بحجة عدم دفعهم أموال الكافية للحملة الصليبية. لم يستطع المسلمون صد الصليبيين الذين وصلوا للقدس و استباحوا دماء وأعراض المسلمين الذين لم يكونوا قد استوعبوا أنها حرب صليبية بعد، كما أقام الصليبيون القلاع على طرقهم من أنطاكية وحتى القدس، وانتزع الأرمن منطقة كيليكة و أطلقوا عليها أرمينيا الصغيرة، كما توسعوا حتى اوديسا (اورفا في تركيا). عند وصول عماد الزنكي الى الحكم، بدأ بحملات على الصليبيين واستطاع طردهم من المناطق الداخلية في بلاد الشام، عندها طلب الصليبيون تعزيزات لتبدأ بها الحملة الصليبية الثانية

الحملة الثانية 1147 الى 1192

بقيادة ملكي المانيا وفرنسا، جاءت لاستعادة أورفا وحلب من نور الدين الزنكي، لكنها فشلت أيضا. "أحد أسباب فشلها انها تشتتت على الاندلس والروس السلاف".

الحملة الثالثة 1190 الى 1192

بعد القدس حرر صلاح الدين كل موانئ الشام، ما عدا طرابلس وأنطاكية، التي استعصت، واستطاع الصليبيين لاحقا حصار مدينة عكا، ولكن صلاح الدين حاصر الجيش الصليبي أيضا قبل أن تأتي الحملة الصليبية الثالثة وتقلب المعادلة وتسقط عكا، ثم يافا، لكنهم لم يجرؤوا بالهجوم على القدس. مرض ريتشارد بعد ذلك ووقع مع صلاح الدين صلح الرملة، وعاد الى بريطانيا، ليموت هناك. قام الصليبيون بتجميع أنفسهم لحملة رابعة لكنها تشتتت، وتوجهت الى القسطنطينية لنهبها والاستيلاء عليها. الحملة الخامسة من النمساويين والهنغار استهدفت مصر وسيطرت على دمياط قبل أن يقوم المسلمون بدحر الصليبيين. تبع ذلك حملة سادسة كانت سياسية اكثر منها عسكرية. يذكر أن الحملات الصليبية أيقظت الجهاد في نفوس المسلمين كما ساهمت في إضعاف القسطنطينية



الغزو المغولي الأول 1260 ميلادي
ظهرت في منغوليا قبائل تتارية استطاع جنكيز خان (تيموجين) توحيدها ضمن مملكة واحدة غزت العالم لكنها لم تستمر زمنا طويلا، وبالرغم من ذلك فقد استطاعت خلال زمن قصير أن تجتاح الاراضي كما يجتاح النار الحصيد.
توسعت الدولة المغولية غربا وقضت على دولة خوارزم الإسلامية خلال عشر سنوات، وكالعادة كانت باقي البلدان الإسلامية مشغولة في إعمار الأراضي والبساتين، ثم واجهت السلاجقة الروم في معركة كوسيداغ وبعد هزيمة السلاجقة، فتح الطريق أمام الجيش المنغولي شرق تركيا،

ثم إيران (حيث قضوا على دولة الحشاشين) ثم بغداد (سقطت بتعاون وزير الخليفة ابن العلقمي الشيعي مع هولاكو على أمل أن يصبح خليفة فقتله هولاكو أيضا) ثم سقطت ماردين بعد حصار دام ثمانية أشهر، ثم نصيبين ثم أكمل هولاكو طريقه نحو حلب. وكانت الشام تحت سيطرة الملوك الأيوبيين.

انضم للمغول بقايا الصليبيين كملك أرمينيا الصغيرة وأمير طرابلس وأمير إنطاكية، وسيطروا في سوية على حلب ثم حارم فالمعرة فحمص، ولما وصلت الأنباء باقتراب المغول من دمشق فرَّ الملك الايوبي إلى غزة.

يذكر أن بغداد وعنتاب وحلب وحارم شهدت مجازر بمئات الألوف من المسلمين بسبب خوف المسلمين من المغول وتسليمهم المدن، وبسبب حقد بقايا الصليبيين على المسلمين، أما الموصل وحمص فلم يرتكب المغول أية مجازر فيها لأن أمير الموصل و أمير حمص الايوبي أعلنا الولاء والبيعة لهولاكو خلال غزوه لبغداد. كما أن الملك الأيوبي في دمشق أعلن ولاءه لهولاكو لكنه طلب جيشا مغوليا بقيادته للهجوم على المسلمين في مصر، فغضب عليه هولاكو لأنه قارن نفسه بهولاكو. قام أيضا مسيحيو دمشق بإهانة المسلمين أيام المغول، فكان يجبر البائعون المسلمون على الوقوف أمام دكاكينهم إن مرَّ مسيحي من أمامهم.

أرسل هولاكو رسالة لقطز (من خوارزم بيع مملوكا لدمشق ثم مصر) في مصر يأمره بالاستسلام، فقتل قطز الرسل وبدأ بإعداد الجيش لكن أموال بيت المال لم تكفي فأفتى له العز بن عبد السلام، بجواز أخذ أموال من الرعية للاستعانة على الجهاد لكن بشرط ألا يبقى في بيت المال شيء، وأن يبيع الأمراء كل مايملكونه فيتساوون مع العامة. كما أفتى ببيع أمراء المماليك في السوق ثم إعتاقهم قبل السماح لهم بتولي شؤون البلاد.

لاحقا هجم قطز على المغول في غزة ثم انتصر على القائد المغولي كتبغا (نصراني) في معركة عين جالوت، والتي أدت لتراجع المغول فدخل دمشق ثم حلب وكانت معركة مرج الصفار في الكسوة جنوب دمشق فاصلة وقاسمة، أدت هذه المعركة لانهيار قوى المغول واستطاع المسلمون شن هجمات على بقايا الصليبيين على سواحل الشام واستعادوا جميع هذه المناطق ماعدا جزيرة قبرص.

الغزو المغولي الأخير 1402

بعد عدة أعوام أعاد المغول جمع جيوشهم بقيادة تيمورلنك، فسار بجيشه من سمرقند فسيطر على شرق تركيا، وأذربيجان وجورجيا ، ثم سار جنوباً عبر الأناضول واحتل ملطية وعنتاب، ثم حلب ثم حماة،ثم سلمت دمشق لتيمورلنك بعد أن وثق المفاوض "وكان حينها قاضي القضاة " ابن مفلح الحنبلي" بتيمورلنك حيث شرع في تخذيل الناس عن القتال وتمكن خلال يومين من إقناع أهل البلد بوقف الجهاد وبدفع ماطلبه تيمورلنك(مليون دينار) ولم يكن تيمورلنك ليترك دمشق فدخلها واستباحها، بل وأجبر قاضي القضاة على أن يكون دليله لثروات دمشق، بعد استباحة دمشق اضطر تيمورلنك لمغادرة الشام لأسباب غير مؤكدة لتنتهي بذلك غزوات المغول على بلاد الشام.

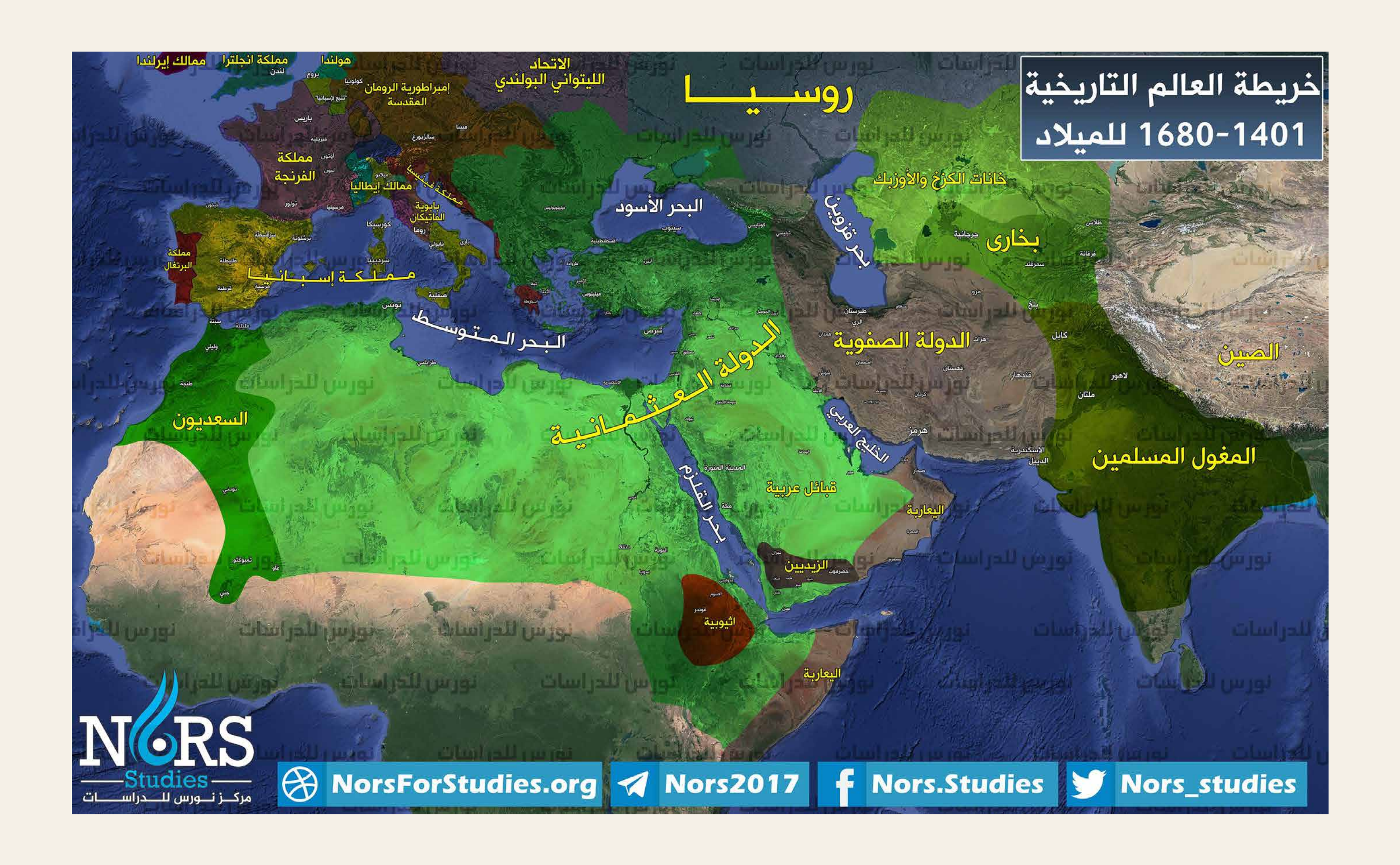
الدولة العثمانية 1299 الى 1922

بدأت السلطنة السلجوقية تتقسم إلى إمارات والتي بدأت تنأى بنفسها عن تحكم السلاجقة والمغول. في عام 1277 داهمت جيوش الظاهر بيبرس الأناضول استجابة لنداء قبائل الأناضول ونجح في هزيمة المغول، ليجبرهم على التخلي عن السيطرة على سلاطنة السلاجقة، لكن نظراً لضعف قبائل الأناضول وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم انسحب راجعاً إلى مصر ليعود التحكم المغولي على الأناضول من جديد.

حين تغلب المغول على السلاجقة، بدأت تتفكك دولة السلاجقة الروم وأعلن في عام 1299 عُثمان بن ارطغرُل (ولد يوم سقوط بغداد) نفسه سلطانا مستقلا، وتوسعت الدولة غربا وخاضت معارك طاحنة مع تيمورلنك والذي تمكن من هزيمة السلطان العثماني بايزيد الأول وأسره في معركة أنقرة وأجبر تيمورلنك زوجة السلطان على تقديم الطعام في حفل انتصار تيمورلنك وهي عارية فمات السلطان من الحزن.

من الأسباب التي ساعدت المغول على اجتياح الاراضي سريعا كان:
1. سرعة انتشار ليس لها مثيل لاعتمادهم على الخيل
2- أعداد كبيرة من المقاتلين
3- نظام محكم وترتيب دقيق
4- تحمل الظروف القاسية
5- قيادة عسكرية بارعة جدا
6- شجعان
7- الحالة النفسية التي تسببوا بها للمناطق التي اجتاحوها والرعب الذي بثوه بسبب همجيتهم وسفكهم للدماء
بلاد المغرب العربي والاندلس
سيطر المرينيون "بنو مرين" على كامل الأراضي التي كانت تشكل الدولة الموحدية، وعبروا للجهاد في الاندلس لمنع الاسبان من التقدم جنوبا (بعد تقهقر المسلمين في معركة العقاب)، قام المرينيون بتقريب الاشراف والادارسة وبجلوهم واعادوا بناء ضريح " إدريس" وإحياء الإحتفالات بالمولد النبوي، بعد ان منع الموحدون ذلك، كما قرَّبَ المرينيون العنصر اليهودي الفارّ من الأندلس.
اتحدت مملكة ليون وقشتالة مع مملكة أراجون واستطاع الملك فيرنانديو والملكة إيزابيلا، استرجاع المدن الاندلسية الواحدة تلو الأخرى، فسقطت قرطبة 1236 واشبيلية 1248، وانحصرت الاندلس في غرناطة وماحولها إلى أن سقطت في أيديهم لاحقا في عام 1492.
استنجد الاندلسيون بالدولة الحفصية في تونس، فاكتفى حاكمها بإرسال المساعدات الانسانية من طعام ومال والتي استولى عليها الاسبان. يذكر ان الدولة الحفصية كانت ولمرات عدة تستنجد بالاسبان لحمايتها.

بلاد روسيا
استوطنت قبيلة مغولية في روسيا وتحديدا في مناطق تركستان وكازاخستان وأوكرانيا ومولدوفا والقوقاز. لاحقا اسلمت القبيلة واختلطت بالقبائل التركية
الهند
استطاعت دولة دلهي الاسلامية السيطرة على معظم الهند قبل ان تنسحب لشمال الهند



صحيح ان حملة المغول كانت اقسى على المسلمين من الحملات الصليبية، لكنها لم تدم كما دامت الحملات الصليبية. سنقوم بالتبحر اكثر في السلسلة التاريخية خلال الحلقات القادمة، لانعكاسات تاريخ الحقب هذه على الوضع الحالي في بلاد المسلمين

ذكرنا أن تيمورلنك اجتاح بلاد المسلمين في بداية القرن الخامس عشر. كان لابد لتيمور في تمدده غربا أن يصطدم مع العثمانيين، لكن وبوجود سلطان حكيم ومحنك مثل " السلطان بيازيد" وفي نفس الوقت وجود محنك وقوي مثل "السلطان برقوق" في الدولة المملوكية في مصر والشام منعت تيمور من تحقيق هدفه، فكلما اقترب تيمور من الأناضول

تحرك الجيشان المملوكي والعثماني سوية لصده، ولكن سرعان ما تغيرت الظروف بعد موت برقوق وصعود ابنه فرج، فرج هذا كان قصير النظر، واشعل صراع داخلي مع الدولة العثمانية وبالتالي اخذهم تيمور فرادى.
بعد تغلب تيمور على بيازيد وأسره في معركة انقرة، توجه الى ازمير التي كانت مقسمة بين العثمانيين و فرسان رودس النصارى، فحاصرها و استولى عليها. ثم عاشت الدولة العثمانية مايعرف ب "دور الفترة" وهي الحرب الأهلية بين أمراء بني عثمان والتي أجلت فتح القسطنطينية لخمسين عاما أخرى و أخرجت الجيش العثماني من أوروبا لفترة من الزمن.
خرج من هذه الحرب محمد الجلبي أصغر أبناء بيازيد سلطانا فوحد الدولة من جديد ثم خلفه ابنه مراد، الذي واجه قوة صليبية جديدة حيث توحدت المجر أقوى قوة برية في اوروبا حينها مع البندقية أقوى قوة بحرية، وراسلت عائلة قرمان في الأناضول وشكلوا تحالفا ضد العثمانيين، و لكن سرعان ما انهار التحالف، خاصة بعد اعلان ابن حجر العسقلاني بردة إبراهيم بك قرمان لغدره بالسلطان مراد وأفتى بقتله، مما دفع إبراهيم بك قرمان لإعلان توبته ووقع اتفاق تبعية للسلطان مراد
سرعان ما اتحدت أوروبا بحملة صليبية خامسة، شاركت فيها المجر، بولونيا، المانيا،البندقية، البابوية، فرنسا، و بورغاندي ، وتواجهوا مع الجيش العثماني في فارنا البلغارية وانتهت المعركة بمقتل الملك المجري، فقامت حملة صليبية سادسة بقيادة هونيادي، واستطاع مراد هزيمتها ايضا.
لننتقل قليلا إلى أوروبا لفهم وضعها خلال تلك الفترة، حيث كانت أوروبا الغربية غارقة في الحروب، حرب المئة عام بين فرنسا و انجلترا و التي أنهكت العرشين ، والتي دخلت فيها مملكة قشتالة الإسبانية لصالح العرش الانكليزي، أما أوروبا الوسطى فقد انتقلت السلطة فيها إلى عائلة هابسبورغ، في ظل الإمبراطورية الرومانية المقدسة لكن بدأ تفكك الحكم المركزي للامبراطورية وكانت المجر اقوى دولة فيها.

شهدت ايطاليا في هذه الفترة تقدما حضاريا او مايعرف ب "عصر النهضة" نتيجة احتكاك الايطاليين بالمسلمين وبالقسطنطينيين خلال الحروب الصليبية ونتيجة وراثة اوروبا بشكل عام للحضارة الاموية في الاندلس.
بدأ عصر النهضة بتمويل البابوية و عائلات البنوك في فلورنسا، أما شرقا فقد كانت الدول الأوروبية منهكة من هجمات العثمانيين.
العوامل التي مهدت لسقوط القسطنطينية، كانت:
1. انتهاء الدول الشيعية في منطقة الشرق الاوسط واخرها الفاطمية
2. توحد الدويلات الاسلامية واعتقاد معظم المسلمين وقتها بأن العثمانيين هم الاقدر على قيادة المسلمين، وتوحد العلماء خلفهم،حتى كان يدع
3. انتهاء الحروب الداخلية بين الحكام على السلطة
4. انشغال الاوروبيين ببعضهم، كما انتشر الجدل او مايعرف بالجدل البيزنطي في القسطنطينية حيث كانوا يتجادلون في جنس الملائكة بينما المسلمون يتجهزون لفتح القسطنطينية.
وصل محمد الفاتح الى العرش العثماني، وكان تركيزه منصبا حول حلم المسلمين القديم بفتح القسطنطينية، وكان مؤدبه وشيخه وهو صغير "آق شمس الدين الدمشقي القرشي"
طلب قسطنطين الحادي عشر المساعدة من البابا ولكنه اشترط عليه التحول إلى المذهب الكاثوليكي، و حينها قال احد وزراء الروم كلمته "إني أفضل أن أشاهد عمامة الأتراك على أن أشاهد قبعة اللاتين".
عندما بدأ حصار القسطنطينية وهو الحصار رقم 12 لها من قبل المسلمين، توقع كثيرون فشل الحصار، كان الفاتح يستشيط غضبا لمجرد التلميح بصعوبة الموقف، وانتهى حصار القسطنطينية بوقوف مقاتل اسمه "أولوبادلي حسن" على أحد الأسوار ورفع راية المسلمين، وقتل بعدها مباشرة ولكن الراية لم تسقط، فقد استطاعت مجموعته الحفاظ على النقطة حتى جاء الدعم من خلفهم.

يقول محمد الفاتح "لو لم أكن سلطانا لتمنيت أن أكون أولوبادلي حسن"، وتدفق المسلمون إلى المدينة عبر السور ودخلت القسطنطينية في دار الإسلام. يذكر ان هجرة علماء القسطنطينية قبل الفتح و بعده إلى اوروبا ساهمت بنشوء عصر النهضة في أوروبا. كما اصبح سلاح المدفعية منذ ذلك الوقت هاجسا للاوروبيين يعملون على تطويره.
بعد فتح القسطنطينية استكمل المسلمون فتوحاتهم في البلقان وخرجت سواحل تركيا من سلطة مملكة فينيسيا، واستطاع محمد الفاتح أن يحارب 25 دولة اوروبية أعلنت الحرب عليه دفعة واحدة، سميت بالحرب الكبرى.
خلف الفاتح ابنه بيازيد، ولم يكن بيازيد مبادرا بالفتوحات واكتفى بصد هجمات بولندا والبندقية ثم هدأت الجبهات في شرق أوروبا لمدة عشرين عاما مما ساهم بتركيز الاوروبيين على اخراج المسلمين من الأندلس، حيث سقطت غرناطة، آخر معاقل المسلمين في الاندلس، وانتشرت محاكم التفتيش في الاندلس للتنكيل بالمسلمين، كما طردت اسبانيا اليهود مع المسلمين من اسبانيا، واستوطنوا في المغرب.
بدخول القرن السادس عشر وبسبب توقف الفتوحات، ظهرت في الشرق فتنة الشيعة مرة أخرى، بسبب تلكؤ بيازيد بوأدها، فأخذ سليم بالقوة السلطة من ابيه مدعوما بالجيش الانكشاري وتوجه نحو الشرق لمجابهة الصفويين. بدأت الحركة الصفوية كحركة سنية صوفية تدعوا للتعبد والزهد، ثم ذاع صيتها واهتم بها تيمورلنك وتبرع للتكايا، لاحقا بدأ مشايخها ومنهم المسمى جنيد بالتحول الى المذهب الشيعي الإثنا عشري وخرج من صلبه حفيده اسماعيل الذي اجبر الكثيرين تبديل دينهم للمذهب الإثنا عشري بالقوة المفرطة، وعاقب من لم يبدل دينه بإرسال زوجته وبناته إلى دور البغاء. ووجت الدولة الصفوية دعوة إلى فرنسا طلبت دعمها ضد العثمانيين، كما زار المبعوث البابوي الكاثوليكي أصفهان عام 1699. ووقعت بعدها عدة اتفاقيات عسكرية بين فرنسا والصفويين.

مع وصول حملة سليم الى الاناضول لتأديب الصفويين، انسحب اسماعيل من الأناضول متجنبا المواجهة والتقوا لاحقا في معركة فر منها اسماعيل، واسرت زوجته. ثم توجه بعدها سليم نحو الدولة المملوكية، التي بدأت بالخروج من التاريخ، لكن كان المماليك يمتازون بأمور تفردوا بها، فمثلا كانوا يأنفون ان يموتوا على فراشهم عالبهائم، ويعتبرونه عارا، وجرت بينهم معارك استطاع العثمانيين بعدها السيطرة على مصر.
خلال ذلك وفي اوروبا، توسعت الامبراطوريتين الاسبانية والبرتغالية بعد وراثتهما للحضارة الاسلامية ومكاتبها وعلمائها في الاندلس، وجابت أساطيلهما المحيطات بحثا عن اراضي جديدة بعيدا عن العثمانيين، فوصلت الاساطيل الاسبانية (وسميت ارمادا) الى الامريكتين وكادت اسبانيا ان تسيطر على بريطانيا في عام 1581 بعد تحول الاخيرة للبروتستانتية بمباركة من بابا الفاتيكان الكاتوليكي، وجرت معركة بينهما هزم الاسبان على اثرها وكانت تلك المعركة بداية انتهاء الامبراطورية الاسبانية، بينما اتخذ البرتغاليون طريقهم نحو أفريقيا وآسيا. وسيطروا على مدن شمال المغرب مثل سبتة وسيطرت اسبانيا على مليلة، وشن البرتغال حروبا ضد الدولة السعدية الصوفية في المغرب، وفي عام 1508 وصل اول أسطول برتغالي إلى عمان وسيطر على سواحلها، دون تحرك المماليك لاستردادها، وبسبب وجود الاباضيين الذين شكلوا لاحقا دولة اليعاربة، ويعتبر هذا بالاضافة الى تمدد الصفويين ورغبة العثمانيين توحيد البلاد سببا لدخول العثمانيين الحجاز، ولم يستطع العثمانيين السيطرة على اليمن التي كان يحكمها الشيعة الزيديين، ولم يرد العثمانيين مطاردتهم في الجبال فتركوا اليمن لهم
تطورت التجارة الدولية كثيرا خلال هذه الفترة ونشأت مدرسة اقتصادية سميت بالميركنتلية ترى أن الذهب هو مصدر القيمة وربح أحد الطرفين يوجب خسارة الطرف الآخر كما ظهرت شركة الهند الشرقية البريطانية ووقعت اتفاقيات مع اليعاربة في عمان، حتى ان اليعاربة اعطوا حصونا في عمان للبرتغاليين.

بدأت ايضا الدول الأوروبية في مطلع القرن السادس عشر صراعا دينيا، كان موقد شرارته القس الالماني "مارتن لوثر"، لم يكن الخلاف بداية عقديا، وانما بسبب الفساد المستشري في جسم الكنيسة الكاتوليكية، والضرائب الكبيرة التي فرضتها البابوية في روما على الالمان، وحاجج لوثر الكنيسة بأن روما حتى في أيام أوكتافيان أغسطس لم تستطع أن تجعل ألمانيا تابعة تدفع الضرائب.
نشر لوثر اطروحته عام 1517 و كان حينها سليم القاطع في مصر، و انتشر فكره في المجتمع الألماني و الإسكندنافي مغيرا خريطة أوروبا الدينية و السياسية، و نشأت من ذلك حروب أهلية في انكلترا و فرنسا، و حروب بين الدول الأوروبية آخرها حرب الثلاثين عاما، ووجد العثمانيون فرصة لاستغلال هذا الانشقاق وتحالفوا مع الفكر الجديد ضد الكنيسة، بينما تحالف الصفويون مع الكاثوليكية بتسهيل من البرتغاليين.
خلال هذه الفترة بدأت إمارة موسكو تحت حكم عائلة رومانوف بالتوسع متحولة مع الوقت الى الإمبراطورية الروسية. ووصلت عائلة هابسبرغ للسلطة في دولة الرومان المقدسة وكان حكام اسبانيا، وبعض دويلات ايطاليا، المانيا، هنغاريا، بريطانيا ، المكسيك، ايرلندا والبرتغال من هذه العائلة.
بوصول سليمان القانوني لسدة الحكم، وكان صاحب عقل استراتيجي، ومجاهد في الصف الاول ويعتبر أكبر فاتح مسلم بحسب عدد القلاع، توجه فورا إلى بلغراد وقام بفتحها ثم رودس، ثم المجر والتي جرت على اراضيها معركة موهاج وتعتبر أحد أشهر معارك الإبادة للمجريين في التاريخ العسكري، وبعدها توجه الى النمسا، ففتح معظمها وحاصر فيينا، لكنه لم يفتحها بسبب الامداد، حيث لم يستمع لنصيحة الصدر الأعظم إبراهيم بتأسيس مراكز التموين اللازمة للجيش، وعليه فشلت الحملة لأسباب في معظمها لوجستية.

تابع السلطان سليمان المعظم وهو لقب اطلقه الاوروبيين عليه "سليمان لو ميغنيفيسا" حملاته في ألمانيا والعراق، وعقد اتفاقيات لحماية الإمارات البروتستنتية في كل من المانيا وهولندا، و بهذا تشكل حلف سني بروتستنتي مقابل حلف شيعي كاثوليكي، حكم العلاقات بين الغرب و الشرق.

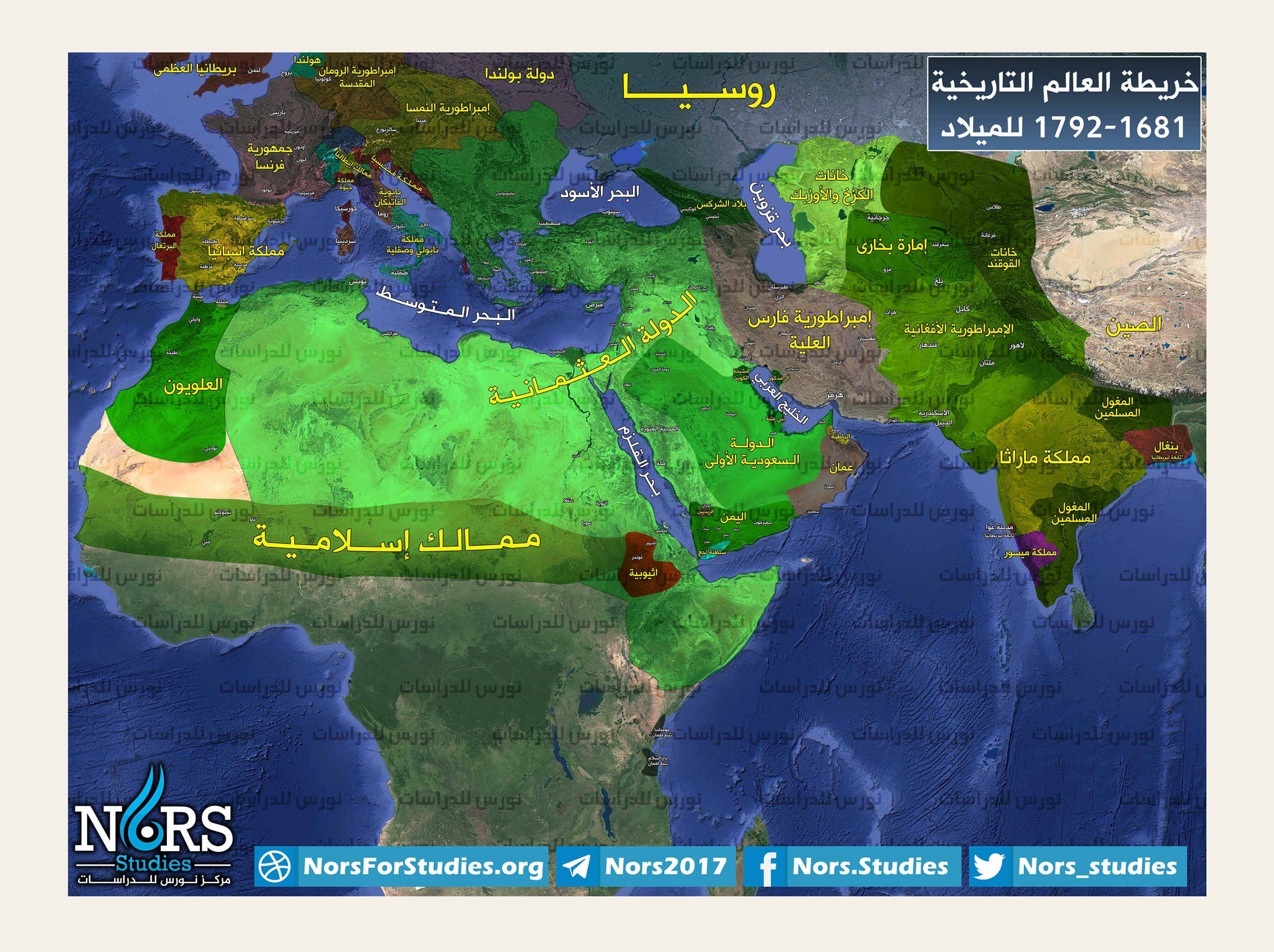
كان للسلطان العديد من الأبناء أكبرهم و أقدرهم مصطفى وكان متعلما ومحبوبا من الجيش إلا ان وراثة الحكم كانت احد اكبر مشاكل الدولة الاسلامية وسببا في وصول غير الاكفاء للحكم. كان لمصطفى إخوة من زوجة أبيه روكسانا التي سعت لتحييد مصطفى لوضع أحد أبنائها الأربعة على العرش، فقامت بتزوير مراسلات بين مصطفى والصفويين، وكان سليمان يرى ان التعاون مع الصفويين امر عقدي لايبرأ فاعله، فأمر بخنق ابنه مصطفى، ومات 3 من ابناء روكسانا كلهم يحب مصطفى، ووصل للحكم اصغرهم سليم.

بموت سليمان وجلوس سليم انتهت الفترة الذهبية للدولة العثمانية وبدأت فترة الاختراق الاوروبي ويعتقد ان روكسانا لعبت هذا الدور، علما ان الدولة العثمانية فتحت بعدها قبرص، ودخل فرسان القرم التتار موسكو و حرقوا الكرملين, و فرضوا على الروس ضريبة بقيت تسدد حتى عام 1689.

بالرغم من ضعف سليم وخلفائه بقيت الدولة العثمانية اعظم قوة في العالم وتستطيع مواجهة العالم كله بمفردها. لكن ترك الفتوحات والعزلة الداخلية والاهتمام الزائد بعمار الارض ساهم بتوقف التطور بينما كانت أوروبا تتطور على كافة الصعد.

في عام 1687 فشل حصار فيينا الثاني، وبدأت بعده الدولة بالانهيار، بينما كانت أوروبا على أعتاب ثورات علمية ساهمت بنشوء أوروبا الحديثة التي نعرفها الآن.

مع انتشار الحركة الصوفية والتي دعت للتعبد والزهد والبعد عن الدنيا، تخلى الناس عن دراسة العلوم والعزلة بعيدا عن الواقع، فتحول جزء كبير من الناس الى عباد وزهاد، وانتشر الدراويش، وترك الناس السياسة والتجارة والصناعة، وانشغلوا بسرد الامور الخارقة للطبيعة، فانتشرت الاوهام والخرافات والسحر.
كانت أوربا الصليبية وقتها تواصل صعودها في سلم الحضارة المادية وتعد جيوشها للزحف على العالم



مقدمة:

لم تسقط بغداد في يد الولايات المتحدة عام 2003، و لم تسقط حلب بيد روسيا عام 2016، و لم يدخل الشيعة الموصل عام 2017، بل ان بداية سقوط هذه المدن كان عام 1683عندما فشل الصدر الأعظم في فتح فيينا، وتوقف جهاد الطلب، بدأ بعدها الجيش العثماني بالضعف، وافتقر للتطوير العسكري، وبدأت سلسلة الانهيارات حتى وصلنا الى ما أمسينا

عليه اليوم. بدأت سلسلة مدن دار الإسلام بالتهاوي في عام 1687 عندما سقطت بودابست في يد النمسا الى الأبد، ثم بمعاهدة كارلوفيتز ـ1699ـ التي تنازلت بها الدولة عن المجر وبلغراد وأعطت روسيا ميناء على البحر الأسود، ثم خسرت الدولة العثمانية جزيرة القرم لصالح روسيا، وأمست العثمانية دولة تعامل على التساوي مع باقي دول أوروبا، وعليه أنهت هذه المعاهدة الجزية المفروضة على أوروبا.

يمكن القول أن الدولة العثمانية وقعت في سلسلة من افخاخ التفاوض السياسي والاتفاقيات الذي ادى لتخليها عن الكثير من الاراضي، او تأجيل الصراع لصالح الدول الاوربية، وقد لعبت بريطانيا دور الحكم بين الدولة العثمانية والبلغار والمجريين وكانت في نفس الوقت تدعم اي ثورة على الدولة العثمانية سرا.

للأسف العصر الذي نتكلم عنه هو عصر لويس الرابع عشر و عصر الامبراطورة كاترينا، وعائلة هابسبرغ النمساوية. في هذا العصر بدأت ملامح الثورة الصناعية وتهدم الكاتوليكية لصالح البروتستانتية التي دعمت العلماء، حيث ظهر خلالها آلة النسيج والمحرك البخاري والمطبعة ، والعلماء والمفكرين كنيوتن وهوبز وفولتير، في حين كان سلاطين المسلمين منشغلين بقصورهم، انه عصر الثورات الاوروبية، حيث قتل مئات الالوف من الاوروبيين في الثورة الفرنسية والأمريكية. هذا العصر هو عصر التحول من العثمانيين الى الاوروبيين السلاف والجرمان لأول مرة في تاريخهم.

تحولت روسيا إلى دولة قوية لاعبة على الساحة الدولية, و كانت بروسيا و عاصمتها برلين على طريق التحول الى امبراطورية, وخسرت هولندا و فرنسا ممتلكاتهما في العالم الجديد لصالح بريطانيا, لتخسر نصفها لاحقا بالثورة الأمريكية بعد عشرين عاما، و لكن تعوض خسارتها باستعمار الهند.

بدأ يشعر المسلمون بفارق التطور مع أوروبا وأبدوا النية في التعرف على أوروبا بعد أن كانوا يرونها قارة بربرية، وكان الصدر الأعظم ابراهيم باشا أول مسؤول عثماني يهدم السور الحديدي المحيط بالعثمانية و يرسل السفراء لباريس و فيينا ليسجلوا ملاحظاتهم, ولكن قاموا باستيراد الترف من عرشين الفرنسي و النمساوي, وبدأ أرباب الدولة بالتنافس في بناء القصور الفخمة واستيراد التصاميم الأوروبية، والطبول والالبسة، بدل التنافس على بناء المدافع والسفن والمدارس. تحولت العثمانية إلى دولة من الدرجة الثانية، حيث كان التحالف الروسي النمساوي ضد العثمانية قائما طوال القرن الثامن عشر وكانت العثمانية تحارب 3 دول بشكل مستمر وهما النمساويين والروس والصفويين، وبالرغم من بعض الانتصارات على الجبهات الأوروبية فإن الهزائم كانت السمة العامة، كانت أكبر الخسائر شبه جزيرة القرم على يد كاترينا امبراطورة روسيا، إذ ساهمت هذه الهزيمة في سيطرة روسيا على البحر الاسود والانتقال جنوبا. كما خسرت العثمانية بلغراد لصالح النمسا، ولم يستغل العثمانيين حرب السنوات السبع، او الثورة الفرنسية وما تبعها من حروب نابليونية أودت بعروش أوروبا لفترة من الزمن، كما لم تستفد من التنافس بين روسيا وبريطانيا حول السيطرة على البحار.
في هذا العهد خرجت الإنكشارية عن سيطرة السلطان، واصبح الجيش يحكم بشكل غير مباشر، واصبحت سمة الجيش عدم الانضباط و الانخراط في التجارة و التعدي على أموال الناس، بدأ المماليك ايضا بالاستبداد بالسلطة في مصر حتى أصبحوا يخلعون الباشا الصوري الذي يعينه الباب العالي، ووصل بهم الحد للتحالف مع روسيا في زمن علي بك الكبير على حرب الباب العالي، ولكن تم التخلص منه في معركة ميدانية، كما بدأت الصفويين والبرتغاليين ببناء الحصون، وصعدت الدولة السعودية الاولى في نجد، وتحالفت عمان مع الصفويين، في اليمن استقل سلطان لحج عن الدولة العثمانية وتحالف لاحقا مع البريطانيين، ثم سلم اليمن للبريطانيين.

انفصلت الكويت عن الدولة العثمانية. البحرين ايضا اصبحت تحت النفوذ الصفوي، حتى قام بنو عتبة في قطر باعادة البحرين للنفوذ الاسلامي، وفشلت محاولات الصفويين وآل مذكور في استعادة البحرين. كما انتشر الاسلام عبر تجار اليمن وحضرموت الى اندونيسيا وماليزيا والفلبين والمالديف. قبل ان تقوم اسبانيا والبرتغال بتنصير معظم سكان الفلبين، ولاحقا قامت بريطانيا وهولندا بحملات تنصير في الهند واندونيسيا والصين.
شهد هذا العصر ايضا صعود امبراطورية الماراثا الهندوس وسيطرتها على اجزاء واسعة من الهند بسبب انشغال الحكام المسلمين بفنون العمارة والزخرفة ومازالت بعض قصورهم قائمة هناك كتاج محل.
شهد هذا العصر ايضا وصول العلويون للحكم في المغرب وهم اسلاف العائلة الحاكمة في المغرب حتى يومنا هذا
سلاطين بني عثمان :
-أحمد الثالث (1703-1730)
كان ميالا للسلم يحب الورود حتى صار اسم زمانه "عهد التوليب" استورد في زمنه نمط الحياة الغربي الباذخ، وهندسة الحدائق وادوات الموسيقى وبدأ الناس حتى الفقير المعدم بزراعة التوليب، وتحولت التكايا الصوفية الى متاحف مزخرفة. دخل أحمد الثالث مجبرا في حرب مع روسيا وانتصر على بطرس الأكبر و لكن لم يعرف كيف يستثمر انتصاره و الا كان باستطاعته تدمير روسيا، ثم أعلن الحرب على البندقية و استرجع بعض ممتلكات العثمانية منها، حتى أعلنت النمسا الحرب و هزمت العثمانية و أخذت بلغراد بالقوة و بسبب تعاقب الحروب عليها، هجرها الاتراك، ثم المجر و تحولت مع الوقت إلى مدينة صربيا حتى الآن.
السلطان الذين تلاه كان ملحنا موسيقيا، وسحقت جيوشه جيوش النمسا وفارس وروسيا ولم يستمع لنصيحة مستشاريه بفتح المجر.

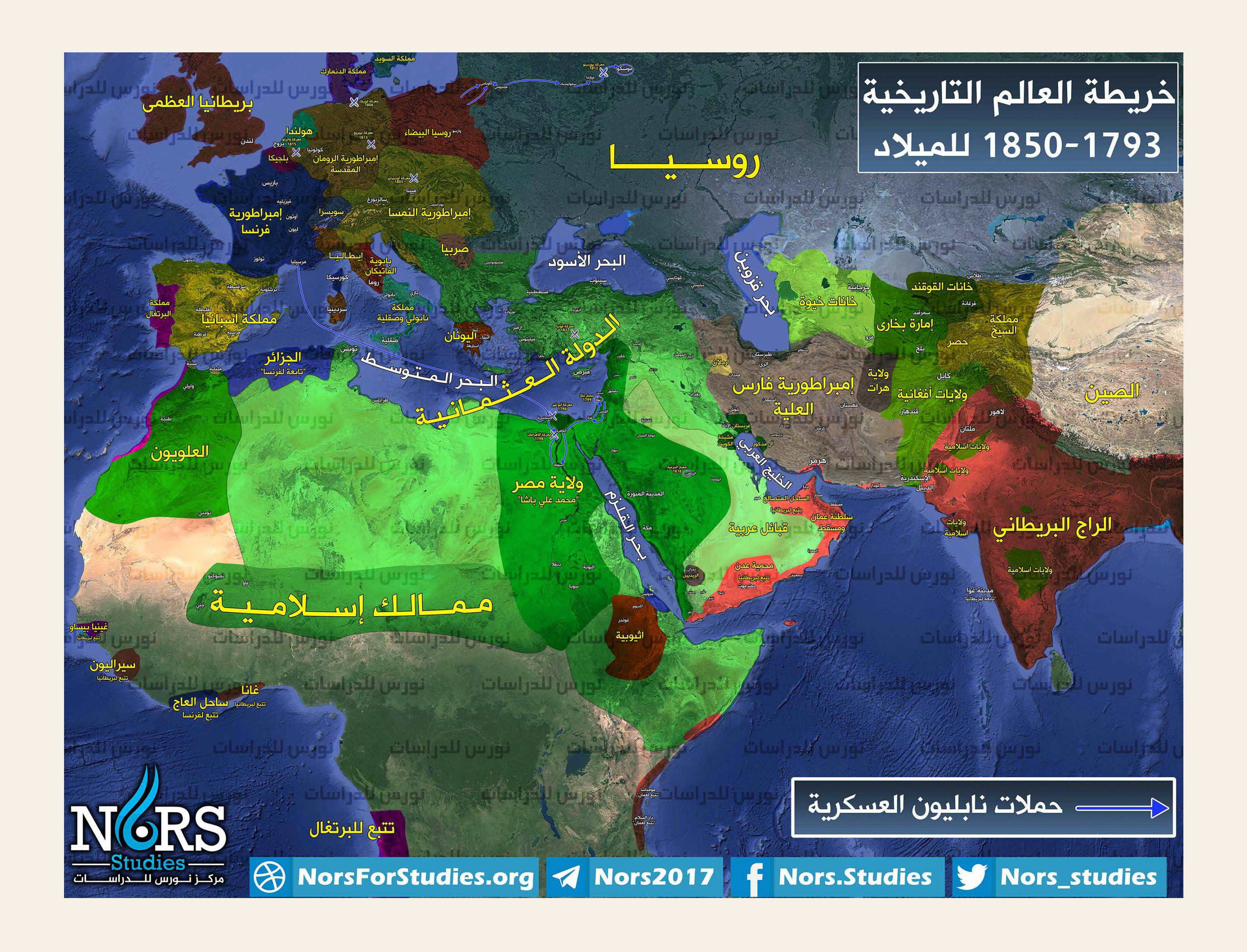
بدأ الروس تحديث جيوشهم، والبريطانيين والفرنسيين والنمساويين، وبنيت الاكاديميات العسكرية وترجمت الكتب الحربية في عهده كانت الامبراطورة كاترينا تبني الجيش الروسي. وخسرت العثمانية ثاني حرب في تاريخها على يد دولة واحدة، بعد الاولى ضد تيمورلنك. وبدأت العثمانية تدفع الجزية لأول مرة في تاريخها.
-عبد الحميد الأول (1774 -1789)
كل بني عثمان حتى يومنا هذا من صلب عبد الحميد الأول، ودخلت العثمانية في زمانه الحرب مع روسيا و النمسا، قام الجيش بتشتيت الجيش النمساوي و منح بذلك السلطان لقب الغازي، ولكن لم يستطع إيقاف الجيش الروسي، عاود النمساويين الهجوم، وأخذوا رومانيا وأخذ الروس مولدوفا، و أنقذ الموقف قيام الثورة الفرنسية وتهديد الشعوب للعروش الأوروبية، فعرض الروس والنمساويين إيقاف الحرب و أعادوا ممتلكات العثمانية للباب العالي، للتفرغ للخطر القادم من الغرب.
الثورة الصناعية
بدأت في بريطانيا بعد تحول بريطانيا للبروتستانتية، وتجمعت فيها رؤوس الأموال الاوروبية هربا من حروب اوروبا، ولوجود حركة تجارية بين بريطانيا ودول العالم الجديد، بعد بناء بريطانيا لاساطيلها البحرية العملاقة. قامت ملكة بريطانيا اليزابيث الاولى بإنشاء شركة مساهمة بأسهم لمعظم تجار بريطانيا لمزاولة التجارة شبه القارة الهندية والصين. حصلت الشركة على تفويض ملكي إنجليزي، وحماية جيش بريطانيا. كما انشأت هولندا شركة الهند الشرقية الهولندية وهي شركة ذات مساهمة مفتوحة. قام اليهود لاحقا بشراء اسهم في هذه الشركات حتى استحوذوا على ربع اسهم شركة الهند الشرقية الهولندية. واصبحت هذه الشركات العالمية هي المحرك لحكومات اوروبا نحو الاستعمار. قامت بريطانيا خلال هذه الفترة ايضا بتشجيع الصناعة لتسريع عملية تصنيع البضائع من المواد الخام لتقوم الشركات العالمية باعادة بيعها للدول بأسرع وقت، أدى ذلك للاستثمار في تطوير الحديد، المدافع، السفن، الات النسيج والمحركات البخارية.

الثورة الفرنسية 1789

بعد حرب السنوات السبع وحرب الاستقلال الأمريكية، كانت الحكومة الفرنسية غارقة في الديون، وحاولت استعادة وضعها المالي من خلال خطط ضرائب على الشعب بينما تعيش الطبقة الحاكمة ورجال دينها حياة ترف وبذخ. ازداد الاضطهاد حتى اصبح سجن الباستيل مكانا لسجن من يعارض الدولة. فقام الشعب بثورة على الطبقة الحاكمة والاقطاعيين، وتم الإعلان عن قيام الجمهورية الفرنسية في 1792. جميع الدول أدانت الثورة، التي انتهت عام 1799 بانقلاب نابليون بونابرت، الذي أسس الامبراطورية الفرنسية عام 1804. أدت الثورة الى تغيير جذري في فرنسا نحو التطور والانفتاح والتحول الى دولة عظمى أسوة ببريطانيا وروسيا.

الخاتمة:

كما ذكرنا شهدت هذه الفترة ثورات دموية كثيرة في اوروبا وامريكا لكنها انتجت دول عظمى، في حين أسهم انشغال المسلمين عن جهاد الطلب في انحسار اراضيهم.. ليشهد القرن التالي لهذه الفترة زحف الدول الاوروبية على المسلمين.



العالم قبل 1800 هو ريفي الطابع، والزراعة وتجارة المنتجات الزراعية هي محور الاقتصاد في ذاك الزمن. أدى هذا لاحقا لصراع اجتماعي بين ملاك الاراضي (الاقطاعيين) والمزارعين. هذه المشكلة غيرت التاريخ، فالفقر سيطر على العالم واوروبا وخاصة فرنسا، حيث حكمت عائلة البوربون وتجمع في يدها الثروات بينما يعيش الشعب الفرنسي في جوع حقيقي فبدأت الثورة الفرنسية بثورة جوع ثم انتهت بثورة سياسية ألغت الملكية، والفروق الاجتماعية بين الطبقات، مما زلزل العروش

الأوروبية واجبرها على اتخاذ خطوات لحل مشكلة الفروقات الاجتماعية. وبالرغم من فشل الثورة الفرنسية عندما توج نابليون كأمبراطور على جمهورية فرنسا الجديدة، لكنها زرعت الفكرة في عقول الأوروبيين، واجبرت العلماء على تحويل الإنتاج اليدوي إلى الانتاج الصناعي باختراع الالات واهمها المحرك البخاري الذي ادى لزيادة الطلب على الفحم، والات النسيج حيث كان القطن حتى ثلاثينات القرن التاسع عشر هو الصناعة الوحيدة التي استخدمت فيها الآلات في المصانع ، و سيطرت صناعته على الاقتصاد برمته و غيرت من شكل اقتصاد المستعمرات التي أصبحت كلها مزارع للقطن، ويمكن القول أن القطن هو محور الصناعة الأولى.

- فترة نابليون:

استطاع نابليون وراثة عرش البوربون في فرنسا و بسبب الكره العميق لمصطلح الملكية أعلن نفسه إمبراطورا ، وأعاد بناء الجيش الفرنسي، وشرع في حملاته العسكرية على اسبانيا وايطاليا والنمسا وبروسيا وروسيا ومصر. استطاع نابليون الوصول لموسكو، وصحيح أن الروس لم يستطيعوا مواجهته لكن البرد القارس ونقص المؤن في الطريق لموسكو، افقده الكثير من جنوده، كما حصل نفس الامر في مصر، حيث انه حاصر عكا لكنه لم يستطع السيطرة عليها ومات الالاف من جنوده بسبب الامراض.

الجدير بالذكر ان البلدان التي كانت عواصمها بعيدة عن الساحة الجيوسياسية، والتي لم يكن لأي دولة اطماع بها استطاعت الاستفادة من هذه الفترة كأمريكا وروسيا وبريطانيا.

من اهم ماقام به نابليون هو ثورة في الجيوش الاوروبية وعلوم الحرب، ويمكن القول ان فرنسا وحدها استطاعت التغلب على معظم دول اوروبا مجتمعة، كما ساهم دخوله للامارات الالمانية الى التقارب بينها مما ساعد بسمارك على توحيدها (ماعدا بروسيا والنمسا). اما حملته على اسبانيا فأنهت الاسبان وساهمت بتخلص المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية من تسلط مدريد.

في بريطانيا كانت الملكيات المطلقة قد بدأت بإحكام قبضتها على
جميع البلدان في العالم، لم تستفد الانظمة من التجربة الفرنسية
واعتبرت نفسها انتصرت على الشعوب و الحركات الليبرالية و القومية، و
توجت هذا النصر باتفاق فيينا عام 1815 الذي عقده المنتصرون على
نابليون بقيادة الأمير ميترنخ وزير خارجية النمسا، الذي أعلن استمرار
الملكيات المحافظة واستمرار سياسة التوازن الأوروبية و أمن هذا الاتفاق
السلام في أوروبا 40 عاما أخرى.
في عام 1830 قامت ثورة جديدة في فرنسا وانتقلت هذه الثورة إلى
إيطاليا و بلجيكا و بولندا منادية بالاستقلال على أساس قومي،
واستطاع البلجيك انتزاع الاستقلال من مملكة الأراضي المنخفضة،
وسحقت الحكومات الاوروبية الثورات قبل ان تعود لتشتعل في عام
1848. فنتج عن ذلك الجمهورية الفرنسية الثانية واصلاحات اجتماعية
في جميع بلدان اوروبا. الجدير بالذكر ان الحكومات الغربية دعمت الثورات
في البلقان على الدولة العثمانية بالترويج للقومية، بينما منعت
الثورات في بلدانها
يذكر ان هزيمة نابليون ساعدت عائلة روثشايلد اليهودية والعديد من
الاسر اليهودية في الثراء السريع والسيطرة على مفاصل الاقتصاد
الاوروبي بشراء اسهم معظم الشركات الاوروبية وخاصة البريطانية بعد
معركة واترلو.

الدولة العثمانية

بدأ القرن التاسع عشر في دار الإسلام بانقلاب في الأستانة، حيث قامت
تشكيلات القابوقولو (عبيد الباب) وقادات الانكشارية بانقلاب على
سليم الثالث، الذي اراد الاصلاح لخوفهم من فقدانهم لامتيازاتهم في
السلطة، وقاموا بتعيين مصطفى الرابع -المختل- على عرش السلطنة.
ادى ذلك لتراجع الدولة العثمانية بشكل كبير. وبدأت بفقدان السيطرة
على اراضي الدولة.

- الثورات البلقانية:
انتشرت في الدولة العثمانية الأفكار الليبرالية القادمة من فرنسا، وبسبب فساد الانكشارية وزيادة ظلمهم على الشعوب، بدأت فكرة القومية تروق لجميع الشعوب التي كانت تثق بالدولة العثمانية، بدعم من اوروبا، وتحديدا بريطانيا وفرنسا. بدأت الثورة في اليونان ثم في الافلاق وبغدان (مولدوفا وولاخيا)
بدأ المسلمون بفقدان الثقة بالجيش الانكشاري، وكانوا يعلمون ان هذه التشكيلات القديمة لم تعد تستطع الصمود امام الثوار اليونانيين، فكيف ستصمد امام الجيش الروسي او الفرنسي. فقام السلطان بالتعاون مع أهالي إسطنبول بسحق الانكشارية فيما يعرف بالواقعة الخيرية وقضى على الانكشاريين.
بسبب ضعف المركزية في اسطنبول، استقلت معظم الاراضي البعيدة عن القسطنطينية، كما حصل في تونس ومصر، ففي مصر، ارسل العثمانيين محمد علي باشا لمصر ضمن المتطوعين الألبان لقتال نابليون ، ولكن سرعان ما سيطر على الكتيبة الألبانية، ثم مصر واستغل كره الشعب للمماليك الفاسدين فحثهم على ارسال طلب للباب العالي لتعيينه واليا على مصر وبهذا حاز على لقب الباشا الذي استمر معه طوال حياته.
في عام 1811، تخلص محمد علي من بقايا المماليك (مذبحة القلعة)، كما قام بحملة على نجد للتخلص من الدولة السعودية واستطاع حصار الدرعية وأسر قادة الدولة السعودية وارسلهم لاسطنبول. بدأ محمد علي بعدها بتطوير الجيش بالاعتماد على الفرنسيين، وتحالف مع فرنسا، واتجه الى الشام وسيطر عليها ووصل الى قونيا في تركيا. تدخلت الدول الأوروبية عام 1833 لمنع سقوط العاصمة بيد محمد علي وخاصة بعد طلب السلطان حماية روسيا ونزل الأسطول الروسي في البوسفور.
كانت هذه نهاية طموحات محمد علي الذي انكفأ بعدها لتطوير مصر وتزامن موته عام 1849
نابليون

في عام 1800 كان نابليون بونابرت جنرالا شابا حير بدهائه الحربي
رجالات أوروبا وتفوق عليهم، بدأ بحملة على مصر وخاض معركة ابوقير
مع البريطانيين ثم معركة الاهرامات مع المماليك، وسيطر على مصر، ثم
حاول الوصول للشام فتحالف البريطانيون مع العثمانيين لمنعه من
السيطرة على عكا ومات الالاف من جنوده بالطاعون، في عام 1804
انطلقت نخبة جيشه الإمبراطوري من باريس، وسرعان ما سيطر على
مساحات شاسعة ما كان لأحد من الفرنسيين أن يحكمها غيره في اوروبا،
في عام 1807 لم يبقى امامه غير روسيا وبريطانيا.
ثم هزمت روسيا واستطاع نابليون دخول موسكو، لكن الروس لم يقوموا
بتسليم مفاتيح المدينة له ولم يستقبلوه بل واحرقوا كنوزهم وديارهم
في موسكو حتى لايعود نابليون بأي غنائم من روسيا، كان الجيش
الروسي يمتنع عن الاستسلام لنابليون ورفضوا الصلح معه، ولم يقوموا
بمواجهة جيش نابليون المؤلف من 500 ألف جندي الا بحرب عصابات،
تركوه يدخل الى اي مكان يريد في روسيا لكنهم احرقوا كل شيء،
فانسحب نابليون من روسيا بعد ان افني جيشه وشيع ماحصل له في
حملته في روسيا فتشجعت الدول الاوروبية على قتاله وتجمع تحالف
دولي (النمسا، السويد، بريطانيا، بروسيا ثم انضمت روسيا) فهزم في
معركة ليبتزغ ثم في معركة "واترلو" عام 1815.
مع انتهاء عصر الثورات الأوربية برزت فرنسا وبريطانيا كقوى عظمى، وبدأ
صعود القوة الألمانية التي ستغير مجرى التاريخ والتحالفات الدولية، وهذا
ما سنتكلم عنه في الحلقة القادمة من هذه السلسلة بإذن الله.



العصر الفيكتوري

في هذا العصر كان التركيز التاريخي على اوروبا والتي تعيش عصرها الذهبي، حيث استطاعت فرنسا وبريطانيا وهولندا التوسع خارج اراضيهم في افريقيا وآسيا. يسمى النصف الثاني من القرن التاسع عشر بالعصر الفيكتوري، نسبة إلى فيكتوريا ملكة بريطانيا التي حكمت 64 عاما، وهو عصر الحروب الحاسمة في اوروبا، بعد انهيار اتفاقية فيينا للسلام،

وعودة الحروب إلى أوروبا بدءا من حرب القرم وانتهاء بحرب عام 1877 بين الدول الأرثوذكسية والعثمانية، كما شهد هذا العصر حروب الوحدة الألمانية والوحدة الإيطالية، والحرب الأهلية الأمريكية، وصعود اليابان كقوة عسكرية، كما كانت اوروبا في أوج ازدهارها العسكري والاقتصادي، كما تم التركيز على خطوط الامداد والنقل والاتصالات، حيث افتتحت قناة السويس عام 1869 وتم وصل خطوط التلغراف عبر الأطلسي، واخترع الهاتف عام 1876، وبعد عام 1871 ساد السلام في أوروبا لعدة اعوام استعدادا للحرب العالمية الاولى

المسألة الشرقية و حرب القرم

مع ضعف الدولة العثمانية، وقضم اوروبا للاراضي البعيدة عن اسطنبول خاصة مناطق السواحل العربية، بدأت اوروبا تتخوف من استيلاء روسيا القيصرية على الدولة العثمانية خاصة مع قضم روسيا لاجزاء من اوروبا الشرقية الارثوذوكسية والتي كانت روسيا تسعى للسيطرة عليهم، وتخوفت اوروبا من ذلك ومن وصول روسيا للبحار الدافئة وتهديد طرق امداد بريطانية وفرنسا.

من هنا برزت المسألة الشرقية، في نهاية القرن التاسع عشر وهي التنافس الاوروبي-الروسي على وراثة العثمانية، فقامت اوروبا بدعم العثمانيين ضد الروس، لتأجيل انهيار العثمانية لحين إضعاف روسيا، حيث أرسل السفراء الغربيين رسائل مبطنة للقيصر نيقولا، أن اوروبا ستقف على الحياد في حال نشوب حرب عثمانية روسية، وفي نفس الوقت قام سفراء اوروبا بالتأكيد لاسطنبول أن بلدانهم ستقف مع اسطنبول ضد روسيا.

لكن بالمقابل، طالبت فرنسا ببعض الحقوق في القدس، واعطتها العثمانية لفرنسا ولم تعط اي حقوق لروسيا، وكان هذا القرار هو الشرارة لحرب القرم والتي اصطفت فيها الدول المسيحية في اوروبا مع العثمانيين ضد روسيا المسيحية، وانتهت بهزيمة ساحقة للروس وخسارتهم لشبه جزيرة القرم، و تدمير أسطول البحر الأسود و تأجيل

استقلال الدول البلقانية عقدين من الزمن، كما أعطت القيصر درسا قيما بالسياسة الدولية.

الصعود القوي للأمة الألمانية

كانت ثورات اوروبا سببا في تطور انظمتها السياسية، حيث سعت الدول لتجنب الثورات في المستقبل، وقامت بإصلاحات سياسية، ففي بروسيا ساهمت الإصلاحات إلى وصول بيسمارك إلى البرلمان ومنه إلى منصب المستشار، مما أدى فيما بعد إلى توحيد ألمانيا تحت راية القياصرة البروس بفضل جهوده، حيث كان بيسمارك رجل دولة بامتياز و يجيد عقد الصفقات الدولية، و بدأ برحلة توحيد الأمة الألمانية التي كانت عبارة عن عشرات الإمارات والمقاطعات التي تدور في فلك الدول الأوروبية، بإعلان الحرب على كل دولة على حدة و الحرص على إرضاء بقية الدول بصفقات تضمن حيادها، فعلى عكس خلفائه لم يقبل دخول حرب تتضمن جبهتين إطلاقا، بدأ بالدانمارك أضعف الدول عام 1864 ثم وجه قوته إلى النمسا بهدف سحب وصايتها على الإمارات الألمانية، ثم وجه الجيش باتجاه فرنسا والتي تعد أحد أخطر أعداء الأمة الألمانية، واستطاع بفضل التنظيم العالي للجيش و التكنولوجيا الحديثة هزيمة الإمبراطورية الفرنسية بقيادة نابليون الثاني وإعلان وليام الأول إمبراطور على كل ألمانيا عدا النمسا في قاعة المرايا قصر فرساي.

تطورت الأحداث بعد هذه الحرب إلى الحرب العالمية الأولى، حيث تنامى خوف اوروبا من صعود المانيا، خاصة في فرنسا، وبدأ عهد الثورة الصناعية الثانية والتنافس على الصناعات العسكرية مما سبب الدمار الواسع الذي شهده العالم في الحرب العالمية الأولى. رأت الدولة العثمانية في ألمانيا حليفا أوروبيا قويا في وجه روسيا وبريطانيا وفرنسا، وطريقا لها لتحديث الجيش والتكنولوجيا.

الحرب العثمانية الروسية 1877

كان سبب الحرب هو ثورات البلقان، حيث ثارت صربيا على العثمانيين بسبب قتل الجيش الانكشاري لحاكم بلغراد التركي، فهب اهل بلغراد ضد الجيش الانكشاري، كما كانت الدولة العثمانية تخوض حربا مع اليونان، والمدعومة من الحلف البريطاني-الفرنسي-الروسي، قبل ان تسوء علاقة فرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا مع بعضهم البعض لتخوف كل طرف من اسقاط اسطنبول والاستحواذ على تركتها. كادت حرب 1877 والتي انطلقت من البلقان ثم امتدت لتشمل القوقاز وجزيرة قبرص ان تطيح بالدولة العثمانية، لولا تدخل الأسطول البريطاني مهددا بحرب شاملة ضد روسية إذا أصرت على التوجه إلى اسطنبول، وكانت الخسارة يومها كارثية حيث تراجعت حدود العثمانية إلى حدود عام 1396، أعلنت كل من صربيا والجبل الأسود وبلغاريا الاستقلال التام عن العثمانية، و انتقمت روسيا من هزيمة القرم قبل عقدين من الزمن.
وقعت الدولة العثمانية العديد من الاتفاقيات مع الدول الاوروبية ولم تكن جميع هذه الاتفاقيات الا محاولات من الدول الاوروبية لكسب الوقت للتركيز على جبهات اكثر اهمية، وتغيرت التحالفات في اوروبا عدة مرات، فبعد تحالف روسيا-فرنسا-بريطانيا ضد العثمانيين، تقاربت الدولة العثمانية من روسيا وهذا ما اقلق اوروبا والتي بدأت بتحريض الرأي العام في اوروبا لحماية المسيحيين في البلقان من العثمانيين، وفي عام 1877 اعلنت روسيا الحرب على العثمانيين ووقفت بلغاريا مع روسيا، وكادت روسيا ان تسقط اسطنبول الا ان بريطانيا اعادت تغيير الرأي العام ضد روسيا، وانها تريد احتلال اسطنبول والسيطرة على الشام ومصر. فتحرك الاسطول البريطاني وحط في اسطنبول مجبرا روسيا على الانسحاب بعد ان كانت قريبة من اسطنبول، وقامت على الفور بتوقيع اتفاق مع العثمانيين تنص على حصول صربيا ورومانيا على استقلالهم. لاحقا جرى الاتفاق بين الدول الاوروبية على انتداب هنغاريا والنمسا على البوسنا والهرسك، وحصول بريطانيا على قبرص. ولم يبقى للعثمانيين في اوروبا الا مقدونيا والبانيا، قبل ان تظهر ثورة في مقدونيا تحت شعار

”مقدونيا للمقدونيين“، حيث اعتمدت بريطانيا في هذه الفترة على تنمية القومية على حساب الدين لمحاربة تفوق روسيا الارثوذوكسي على هذه الشعوب. كما استخدمت بريطانيا هذه النزعة بشكل واسع حتى تشكلت في الدولة العثمانية نفسها نزعة تركية، وظهرت حتى في البانيا المسلمة والتي قامت بثورة على الدولة العثمانية. ومع محاولة ايطاليا احتلال ليبيا في بدايات القرن العشرين، اعلنت بلغاريا وصربيا واليونان الحرب على الدولة العثمانية فبل ان تدخل هذه البلدان الثلاثة في حرب فيمابينهم، انتهت باغتيال ولي عهد النمسا من قبل عصابة من القوميين الصرب في سراييفو لتكون شرارة الحرب العالمية الاولى

الحرب الاهلية الامريكية

في عام 1861 فاز لينكولن بالانتخابات الرئاسية وكان أول جمهوري يفوز بالانتخابات وكانت معظم الأصوات التي حصل عليها من الشمال، و جاء بمشروع إلغاء العبيد الذي أدى في النهاية إلى الحرب الأهلية. قامت الحرب على أسس اقتصادية، حيث تشريع إلغاء العبودية سوف يضر بالإنتاج في الولايات الجنوبية التي تعتمد على العبيد في مزارع القطن والبن و التي بدورها تشكل عصب الاقتصاد الجنوبي، على عكس الشمال الذي توجه نحو الصناعة منذ حرب الاستقلال.

أطلق على الولايات الشمالية اسم الاتحاد والذي أعلن الحرب على الجنوب حيث دامت الحرب لمدة أربع سنوات على ارض الجنوب دمرت فيها البنية التحتية والمزارع، و عانى الشعب الويلات، ولكن سرعان ما بدأت النهضة الاقتصادية بعد انتهاء الحرب على أكتاف المهاجرين المعدمين الذين كانوا على أرض الواقع أقرب للعبيد من الأحرار.

اليابان (فترة ميجي):
هي الفترة بين 1868 و 1912 حيث دخلت اليابان في عهد الإصلاحات والانفتاح على العالم، بعد قرون من الانغلاق، و بدأت اليابان خطة تحديث للدولة والمجتمع قادها الإمبراطور ميجي بهدف استعادة الاستقلال المطلق لليابان و حمايتها من تهديدات الدول الأوروبية، وبالرغم من الاتجاه نحو التحديث حافظت اليابان على هويتها الثقافية و نجحت في بناء دولة صناعية قوية استطاعت هزيمة أعدائها.
الخاتمة:
كان نهاية القرن التاسع عشر نهاية هادئة بالنسبة لأوروبا ولكن كان تحت هذا الهدوء بركان يغلي، كان الجميع ان هناك حربا كبرى ستقع ولكن لا أحد يعلم متى وقوعها، كانوا يطلقون عليها اسم الحرب التي ستنهي جميع الحروب، و كان الجميع يستعد لها، وكما قال بيسمارك "الحرب الكبرى ستندلع بسبب تصرف أحمق من البلقان و هذا ما حدث فعلا

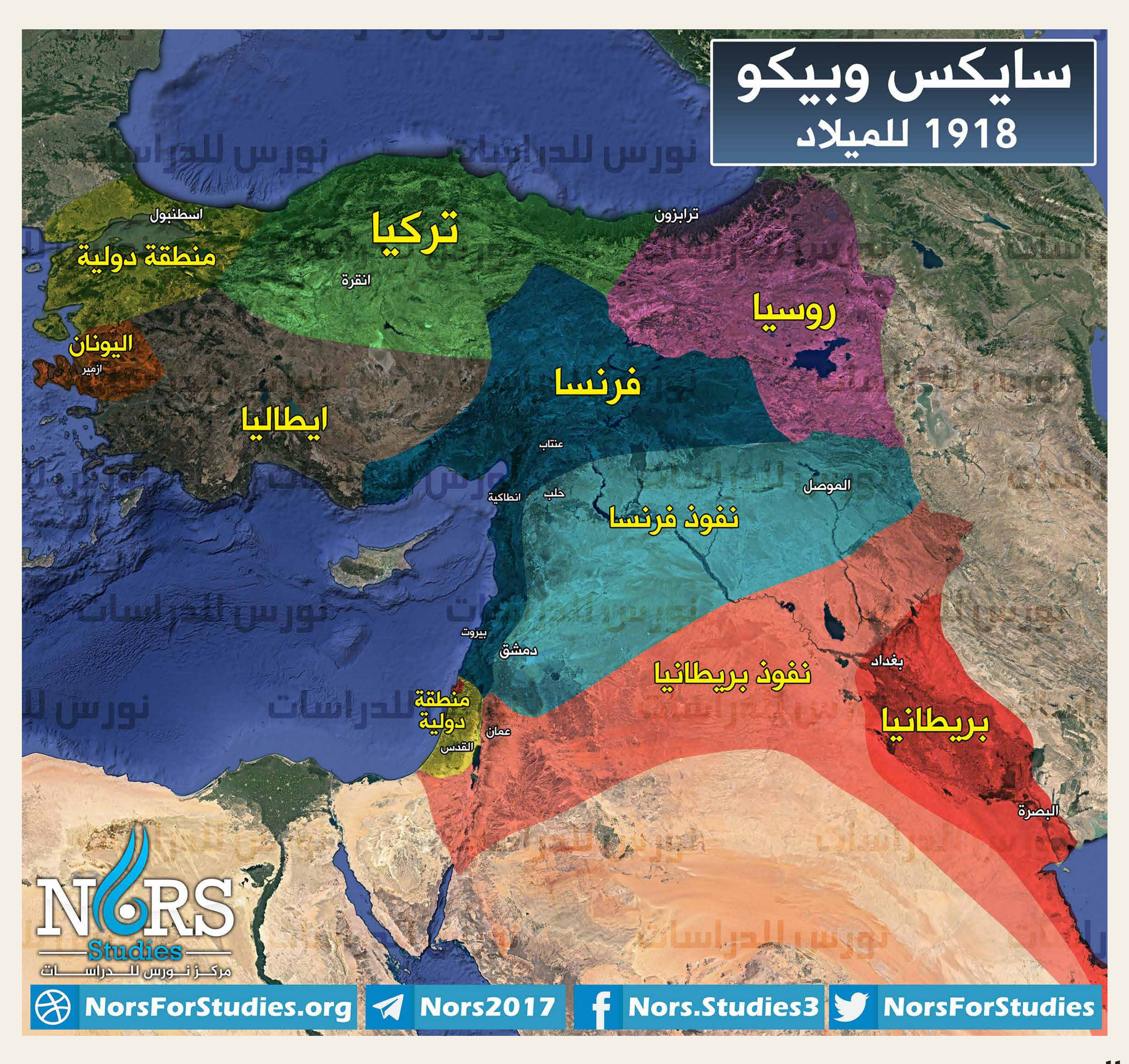


يمكن القول أن أسباب الحرب العالمية الأولى الغير مباشرة،كانت:

1. معاهدات الدفاع المشترك الموقعة خلال تلك الفترة بين روسيا وصربيا،وبين ألمانيا والنمساالهنغارية وبين فرنسا وروسيا وبين بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وبين بريطانيا واليابان.
2. توحد ألمانيا والتي كانت العدو اللدود لفرنسا.
3. سيطرة الامبريالية والرأسمالية، والتي تعني أن يكون هناك بلدا يسيطر على مناطق خارج سلطته للاستفادة من مقدرات هذه الثروات

عن طريق شركات، وكانت بريطانيا وفرنسا وهولندا رؤوس الامبريالية في تلك الفترة حيث قامت هذه الدول باستعمار أجزاء واسعة من آسيا وافريقيا وأمريكا للحصول على المواد الخام ولتصدير البضائع، ومنعتا اي دولة جديدة من تهديد مصالحهم هناك
4. الحركات الوطنية في اوروبا الشرقية حيث أراد السلاف في البوسنة الانضمام لصربيا وليس للامبراطورية النمساهنغارية
العثمانيين
كان لقب العثمانيين في تلك الفترة بالرجل المريض على البوسفور، وبدأت روسيا وفرنسا وبريطانيا التفكير بغزو تركيا، فتحالف العثمانيين مع الألمان، لصد الأطماع الغربية في الدولة العثمانية ولرغبة ألمانيا الاستفادة من سلطة السلطان العثماني في إعلان الجهاد والذي سيجيش ملايين المسلمين حول العالم، لكن ذلك لم يحدث أي صدى في العالم الإسلامي. بل إن بريطانيا بدأت فورا بالعمل مع القبائل العربية للتمرد على العثمانيين
اليهود
كان اليهود قبل الثورة الصناعية في أوروبا يعانون كثيرا من كره الأوروبيين لهم، وتغيرت هذه النظرة لاحقا بسبب تمدد الحركات الليبرالية والاشتراكية والديمقراطية والتي دعمها اليهود لتستبدل الهيكلية الملكية الحاكمة في أوروبا. لاحقا ومع انتشار الحركات القومية، وازدياد ثروات اليهود بسبب الربا في المصارف التي سيطر اليهود على معظمها وبسبب محاولات اليهود شراء السياسيين الأوروبيين، عاد الحقد ضد اليهود مرة اخرى ، بعد اغتيال القيصر الكسندر الثاني الروسي من قبل متمردين اشتراكيين، انتشر الحقد ضد اليهود في روسيا ،حيث كان لديهم أكبر جالية يهودية، اعتبر الروس أن الفكر الاشتراكي من صنع اليهود. بدأ القياصرة أيضا اتخاذ اجراءات صارمة ضد اليهود، حتى بدأت الثورة البلشفية والتي أطاحت بآخر قيصر (نيكولاس)

بدأ اليهود بعدها بالاجتماع سرا لإيجاد بلد لهم، واستقر رأيهم على فلسطين. كان بعض اليهود قد بدأ بالفعل شراء الأراضي في فلسطين والهروب من اوروبا، حيث كان المسلمون يعاملون جميع أهل الكتاب معاملة حسنة وفقا للتعاليم الاسلامية (هذا سبب عدم هجرة اهل الكتاب من البلدان التي فتحها المسلمون وبقائهم حتى هذا الزمن)
قدم في عام 1896 رئيس الوكالة اليهودية ثيودور هرتزل إلى إسطنبول للقاء السلطان عبد الحميد الثاني لإقناعه بالسماح لليهود الهجرة إلى فلسطين مقابل سداد ديون الدولة العثمانية بشكل كامل. فرد عليه السلطان العثماني بالقول "لا أستطيع بيع حتى ولو شبر واحد من هذه الأرض، لأن هذه الأرض ليست ملكُ لشخصي بل هي ملكٌ للدولة العثمانية، نحن ما أخذنا هذه الأراضي إلا بسكب الدماء والقوة ولن نسلمها لأحد إلا بسكب الدماء والقوة"، وأصدر بعدها السلطان فرمان تم ضمه للقانون "عثمانلي أراصي قانوني" والذي ينص على منع بيع الأراضي العثمانية وخاصة الفلسطينية لليهود. خلال الحرب العالمية الأولى، وجد اليهود فرصة سانحة لإقناع بريطانيا باعطائهم فلسطين ضمن ماعرف باسم وعد بلفور.



العرب

إن استراتيجية فرنسا وبريطانيا في القرن الماضي، اتسمت بتشجيع تقسيم أعدائهما الى بلدان ذات نزعات عرقية، أو دينية وذلك لضمان بقاء العداء بين هذه البلدان. فبعد تجاربهما في تقسيم أوروبا الشرقية التابعة للعثمانيين، استخدمت نفس النموذج في تقسيم العرب المسلمين إلى بلدان جديدة، ثم قامت باحتلالها لزرع المفاهيم الغربية فيها.

كان اهتمام بريطانيا بالدول العربية محصورا على مصر والسواحل وذلك قبل اكتشاف النفط في إيران والعراق وذلك في أوائل القرن الماضي، بعدها وسعت بريطانيا سيطرتها لتشمل المناطق النفطية، وما إن انتهت الحرب العالمية الأولى حتى هرعت مع فرنسا لتقاسم التركة العثمانية، بعد أن خدعت العرب لإبعادهم عن العثمانيين. الفتنة التي زرعتها بريطانيا في عقل الشريف حسين هي أنه من آل البيت وبالتالي هو أحق بخلافة المسلمين من الأتراك.
يقول الباحث ديفيد فرومكين أن القيادة البريطانية كانت تتخوف من أن الشخص الذي سيعلن نفسه خليفة للمسلمين، سيقوم بالتحكم بالمسلمين السنة وهذا ماقد يؤدي إلى إعلان الجهاد كما فعل الخليفة في اسطنبول في الحرب العالمية الاولى
يقول الكاتب جيرترود بيل، أن ثورة الحسين لم تحقق نجاحات عسكرية حقيقية على الجيش العثماني، ولم تستطع جذب المسلمين للخروج عن طاعة خليفتهم في اسطنبول
خلال الحرب العالمية الأولى وقبل الثورة العربية بشهر كانت بريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا واليونان قد تقاسمتا البلاد الإسلامية فيما بينهم ضمن اتفاقية سايكس بيكو، والتي بقيت سرية (حتى لايعلم الشريف حسين بالخيانة البريطانية له وبعد معرفته، قالت بريطانيا إن وعود مكماهون له عن طريق الرسائل غير رسمية ولايمكن الأخذ بها) حتى قام الثوار البلشفيون بنشر محتوى الاتفاقية في جريدة برافدا إيزفيستيا، بعدها بثلاثة أيام قامت الغارديان مانشستر البريطانية بنشر الوثيقة. وعلم الشريف حسين وقتها أنه خدع. لتجنب الإحراج قامت فرنسا وبريطانيا عن طريق الامم المتحدة بفرض الوصاية على الدول العربية ولكن الوصاية الدولية كانت مطابقة لاتفاقية سايكس-بيكو في مؤشر عن من يقوم بالتحكم بالأمم المتحدة.
يقول لورنس العرب:
إنه من المفيد لبريطانيا تقسيم الكيان الإسلامي لتحقيق الهزيمة للإمبراطورية العثمانية، وذلك إن قام الشريف حسين بخلافة الاتراك فلن

يكون ذلك مضرا بمصالحنا، لأن العرب أقل استقرارا من الاتراك، وإن استطعنا إدارة الموضوع فسيكون لدينا بلاد متناحرة كلوحة الموزاييك لاتستطيع الاجتماع فيما بينها. إن مايعيق اي خطر عربي هو حب العرب للسلام وعدم امكانية توحدهم.
عندما اندلعت الحرب، تبين لفرنسا وبريطانيا أن هناك حاجة ملحة لتقسيم العالم الإسلامي، عن طريق إنشاء ولايات عميلة، معترف بها دوليا، تسيطر على الأمن الداخلي، وتعتمد على بريطانيا في الحماية الخارجية (ضمن قرارات يتم إصدارها من المنظومة الدولية لكسب شرعية التدخل) وبذلك تقوم بالالتفاف على أي محاولات حالية أو مستقبلية للقوى الكبرى للسيطرة على هذه المناطق.
لاحقا قامت حكومة بريطانيا في الهند بإصدار وثيقة اسمها "ماذا نريد" وتحدثت الوثيقة أن بريطانيا لا يجب ان تسعى لبناء دولة عربية موحدة، بل يجب تقسيم البلاد لمنع التنسيق فيما بينها لأي عمل ضد مصالح بريطانيا
بعد انتهاء الحرب العالمية، قام الشريف حسين بإعلان نفسه ملكا على جميع المناطق العربية، الا أن بريطانيا لم تكن مستعدة لإعطائه أكثر من الحجاز، وبسبب تخوفها من أطماعه، قامت بريطانيا بدعم عدوه الطبيعي الملك عبد العزيز آل سعود، والذي بدأ بالسيطرة على نجد وماحولها، لكن حكومة بريطانيا في الهند كانت مع فكرة دعم عبد العزيز لأنه شخص غير معروف لدى المسلمين في الهند وبالتالي لن يستطيع الحصول على مبايعتهم له كخليفة للمسلمين. وبناء على هذا بدأت بريطانيا بغض الطرف عن هجوم عبد العزيز على الحجاز لمنع الشريف حسين من إنشاء مملكة عربية، وفي نفس الوقت تركت خيطا لم تقطعه مع الشريف حسين وعينت أبناءه ملوكا على العراق والاردن (صوريا).
يقول تشرشل عن الملك عبد العزيز "اعجابي به عميق، بسبب ولائه لبريطانيا".

في عام 1917 قامت بريطانيا بإرسال الجاسوس هاري فيلبي (والد الجاسوس البريطاني كيم الذي عمل لصالح السوفييت) والذي قيل أنه أشهر إسلامه، وعمل خلال عشر سنوات على تفويض مهام وزارة الخارجية السعودية إلى وزارة الخارجية البريطانية. ومع التقارب البريطاني السعودي، وبسبب ولائه للإنحليز، حاول جيش عبد العزيز "الاخوان" الثورة عليه، فطلب العون من بريطانيا والتي أرسلت جنودا من العراق لمساعدته في إعدام الثورة، لاحقا تم قتل معظم المعارضين وتم التوصل مع من تبقى منهم ومنحهم حقيبتي التعليم والهيئة

الحرب العالمية الاولى

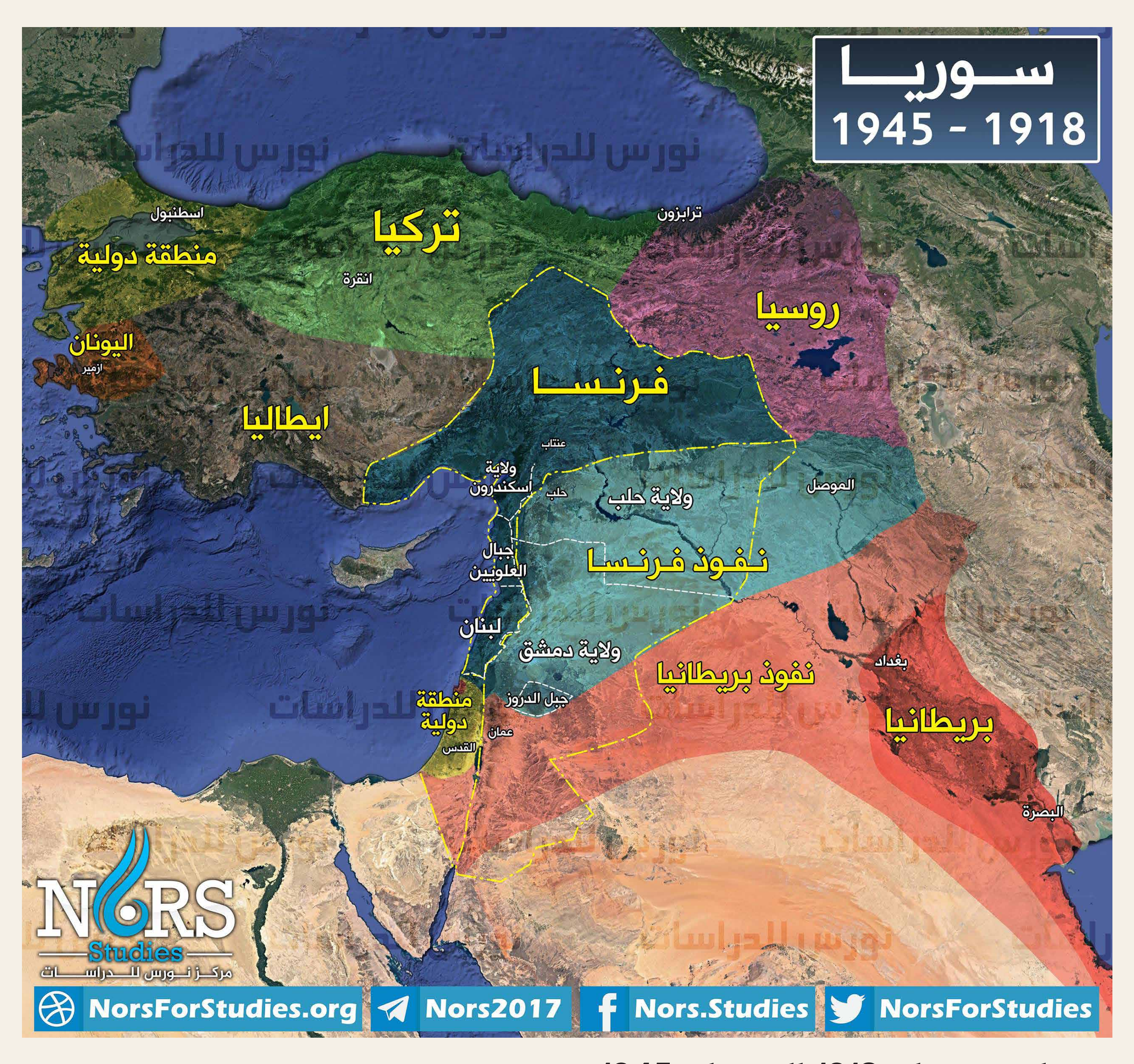
اندلعت الحرب عام 1914 ودامت 4 سنوات، وأدت لإعادة تغيير التاريخ الجغرافي السياسي في العالم. حيث انهارت خلالها امبراطوريات ألمانيا والنمساهنغارية، والعثمانية وروسيا(سبب انهيار روسيا التي كانت مع الحلفاء فهو قيام الثورة البلشفية).

كان اغتيال ولي العهد النمساوي فرانز فيرديناند في سراييفو على يد الصرب السبب الرئيسي للحرب. فبعد الاغتيال لم يتم التوصل لاتفاق سلمي بين النمسا وصربيا، بسبب تبييت النمسا لنية الحرب، التي أعلنتها لاحقا تبعها إعلان روسيا الحرب، فالألمان، ففرنسا، ومع دخول ألمانيا لبلجيكا والتي اعتبرتها بريطانيا حليف لها، دخلت بريطانيا الحرب. في بداية الحرب اتفقت روسيا وبريطانيا وفرنسا في لندن على عدم عقد أي اتفاقيات سلام أحادية مع ألمانيا أو النمسا، وبناء عليه تم تسميتهم بالحلفاء.

كانت جميع الدول المتحاربة مكتفية ذاتيا من حيث الطعام إلا بريطانيا وألمانيا، المسيطرتان وحدهما على 29٪ من اقتصاد العالم. جميع جيوش أوروبا كانت مدربة بسبب الخدمة الإلزامية للرجال لمدة تتراوح بين 3 إلى 4 سنوات إلا الجيش البريطاني والذي كان جيشا تطوعيا. كانت جيوش ألمانيا وروسيا وفرنسا هي أكبر جيوش العالم وقتها ورجحت كفة الميزان

العسكري للحلفاء على القوى الوسطى (المانيا وحلفاءها)، ولكن الجيش الألماني كان أحد أفضل الجيوش في العالم وقتها، مما جعل الحرب تطول دون حسم لأي الطرفين.
بسبب الحرب السابقة بين الفرنسيين والألمان، قامت فرنسا ببناء عدة حصون وقلاع على حدودها مع ألمانيا، ومع اندلاع الحرب، فكر الألمان بقصم ظهر فرنسا أولا قبل التوجه نحو روسيا. وبسبب التطور العسكري للدول الاوروبية، كاختراع الرشاشات والدبابات والطائرات السبب في إطالة زمن الحرب، وتحويلها إلى حرب خنادق دون رجوح الكفة، حتى قامت بريطانيا باقناع إيطاليا وأمريكا بدخول الحرب.
أمريكا كانت محايدة بل عرضت أن تكون وسيطا للسلام، لكنها كانت منحازة ضمنيا للبريطانيين. ومع قيام بريطانيا لاحقا بفك شيفرة رسالة ألمانية للمكسيك بالسماح لألمانيا ببناء قواعد لها هناك مع وعود ألمانية للمكسيك باستعادة ولايات تكساس وأريزونا ونيومكسيكو الأمريكية، وقامت الصحافة الامريكية بنشر الرسالة فتم تجييش الشعب الأمريكي والذي بدأ يطالب بدخول امريكا بالحرب. لاحقا قامت الغواصات الألمانية بإغراق بعض السفن الأمريكية التجارية والتي كانت بعضها تقوم بنقل ذخيرة وعتاد للبريطانيين وعليه أعلنت أمريكا الحرب على المانيا
دخول أمريكا غير مسار الحرب ليس بسبب قوتها(حيث تم تدريبها على يد البريطانيين والفرنسيين) لكن الاموال الأمريكية لعبت دورا في ترجيح كفة الحلفاء حيث منحت الحلفاء قرضا بلغ 7 مليارات دولار وقامت بإرسال الطعام والمعدات لهم، خاصة بعد انتشار المجاعات في ذلك الوقت في أوروبا
خلال هذه الفترة، وبعد الحرب، عملت الدبلوماسية البريطانية على جذب جميع الدول للتحالف، حتى الصين أعلنت الحرب على ألمانيا. كما قامت بريطانيا بدعم إنشاء دول جديدة شرق أوروبا لتفكيك القوى الوسطى، فدعمت الصرب لإنشاء يوغوسلافيا، كما دعمت إنشاء بولندا وأوكرانيا (كان هناك تخوف بريطاني من انزعاج روسيا بإعلان إنشاء بولندا وأوكرانيا حيث أن هناك مطالب روسية ببعض أراضيهم)

وبعد الثورة البلشفية، تشجعت بريطانيا على هذه الخطوة.
في عام 1918، هزم التحالف القوى الوسطى ليقوم بعدها بتأسيس عصبة الأمم كمنظمة دولية، وكان من مقررات هذه العصبة شرعنة سيطرة فرنسا وبريطانيا على معظم دول العالم وبدأ بعدها بسنوات تدفق القوات الغربية على البلاد الإسلامية



سوريا - من عام 1918 الى عام 1945

الشرق الاوسط كما نعرفه الآن هو ثمرة الحرب العالمية الثانية. قاد فيصل ابن الحسين (والمدعوم من بريطانيا وداخل سوريا من حزب اسمه حزب الاستقلال العربي) الثورة العربية بمساندة من بريطانيا، واعلن نفسه ملكا على سوريا العظمى (الاردن وفلسطين ولبنان) في عام 1918 وذلك بعد جلسة في البرلمان العربي (تأسس في دمشق فور خروج العثمانيين)

وادركت بريطانيا وفرنسا ان هذا الاعلان كان متعارضا مع ماتم الاتفاق بينهما، فتم استدعاء فيصل الى باريس للقاء رئيس الوزراء كلمنجو، والذي قبل بإعلان فيصل مقابل شروط اهمها ان يتنازل فيصل عن لبنان لصالح فرنسا، وان يجعل الخارجية السورية بيد فرنسا. الفرنسيين لاحقا لم يعجبهم اتفاق كلمنجو فاستبدلوا كلمنجوا بحكومة تريد دخول سوريا. بدأ تنفيد اتفاق سايكس بيكو بسحب بريطانيا لقواتها التي احتلت دمشق، ثم استصدار قرار في مؤتمر سان ريمو عام 1920 لفرض الانتداب (وصاية لتغريب وتحديث البلاد) وادرك فيصل ان بريطانيا قدمته قربانا لفرنسا. بدأ الدخول الفرنسي للبنان ثم سوريا دون مقاومة تذكر، وتم نفي فيصل، وشعر الانجليز ان فيصل مهم بالنسبة للعرب، فعرضوا عليه ان يصبح ملكا للعراق (واجهة عربية) وقبل بذلك على الفور (تعيين فيصل ملكا جاء نتيجة غضب الشارع العربي من الاحتلال الفرنسي والبريطاني والذي صنع شعبية لفيصل باظهاره بطلا عربيا، بعد ان ادرك المسلمون ان فيصل خدع من الغرب، وانقسم المسلمون في سوريا في بداية لضياع الهوية بين هل انا عربي أم مسلم).

بدأت فرنسا بانشاء دولة لبنان الكبرى والتي تضم الى جانب لبنان، جبال العلويين حتى انطاكيا، واحتفال المسيحيين والعلويين بدخول الفرنسيين لتخليصهم من المسلمين، حيث اجتمع البطريارك الحويق مع وجهاء الموارنة للبدء بتشكيل حكومة لحكم لبنان. أثار هذا حفيظة باقي المسيحيين والذين واجهوا التحالف الفرنسي-الماروني، اما الدروز الذين كانت تقودهم عائلتي جنبلاط وارسلان فكانوا ضد قيام دولة لبنان، بينما كان الشيعة خائفون من السنة والفرنسيين فبقوا على الحياد، اما السنة في لبنان فكانوا ضد التقسيم.

في سوريا، كان الوضع مختلفا، فمعظم اهل سوريا ومع ضياع هويتهم الاسلامية انقسموا الى عدة فرق، بعضهم كان مازال يوالي العثمانيين، أما معظم الشعب فكان يوالي فيصل. بعض العائلات خاصة في المدن كانوا قد ابعدوا من فيصل ولم يوافقوا عليه لأنهم رأوا فيه شخصا متخلفا قادما من الصحراء، خاصة العوائل التركية الاصل (كعائلات القوتلي والشيشكلي وغيرها) فقربهم الفرنسيين.
ادرك الفرنسيين ان الهوية العربية والتي اعتقدوا انها كانت بديلا افضل من الهوية الاسلامية كانت معادية ايضا للاحتلال، فقاموا بتقسيم سوريا الى 4 مناطق، حلب ودمشق وجبل الدروز وجبل العلويين، على ان تتحكم اسكندرون (بغالبية تركية وعلوية) في حلب. لاحقا قامت فرنسا باعادة توحيد هذه المناطق ماعدى جبل العلويين وجبل الدروز والذين تمتعا بحكم ذاتي حتى عام 1942. هذا التقسيم كان ضمن استراتيجية فرنسا بابقاء العرب في الداخل بينما تتحكم هي بالسواحل. وباءت كل محاولات فرنسا للنهوض بالاقليات الاخرى كالأرمن والمسيحيين والاكراد وحتى اليهود والاسماعيليين بالفشل لأنهم لم يكونوا ضمن منطقة جغرافية واحدة او باعداد اكبر، وفي عام 1939 قامت فرنسا باعطاء ولاية اسكندرون لتركيا مقابل حيادها في الحرب العالمية الثانية
اعتمد الانتداب على نزع الهوية الاسلامية من شعب سوريا بسياسة التغريب والتحديث لفرض العلمانية وانظمة دول الغرب، وبالفعل تم تشكيل البرلمان السوري وسن دستور وقوانين مستنسخة من الانظمة الفرنسية بدءا من عام 1926 واهم نقطة كانت ان يتم المساواة في القانون بين جميع السوريين باختلاف اديانهم. لاحقا ومع انتهاء الانتداب بصناعة جمهورية علمانية في سوريا لم يكن الفرنسيين راضين تماما فهم دخلوا لاحتلال سوريا الى الابد ولذلك حرصوا على ان الموالين لهم هم من يصل للسلطة، وهنا زاد التوتر لدى السوريين على التدخلات الفرنسية في شؤونهم، وضغطت بريطانيا لخروج فرنسا من سوريا ولاستبدال الاحتلال المباشر بالاحتلال الغير مباشر، وروج للأمر على ان بطولات الشعب هي من اخرج الاحتلال.

ان الضرر الذي تسببت به فرنسا في سوريا ولبنان عن طريق التقسيمات العرقية والدينية، ادى الى مشاكل لاحقة في لبنان وسوريا ظهرت اكثر بعد خروج فرنسا. لكن مانجحت به فرنسا كان نسيان المسلمين لهويتهم الاسلامية وتعلقهم بالهوية العربية لتبدأ بعد خروج الاحتلال وحتى نهاية 1970، النزعة العربية بالانتشار بين الجماهير مستبدلة الهوية الاسلامية، ومسببة لوصول احزاب وحكام مدعومون شعبيا ويحملون رسالة "أمة عربية واحدة"

المراجع:

سوريا والانتداب الفرنسي "جورج انطونيوس"
ارشيف جامعة ايسيكس البريطانية
فرنسا والعرب "جان كارل تانونبوم"
فرنسا في سوريا "فان ايلدار"
الوطنية العربية "جيمس جيلفن"



شمال غرب أفريقيا
1920-1939 للميلاد
قرطبة
مرسية
غرناطة
مالقة
جبل طارق
سبتة
طنجة
العرائش
مليلة
بركان
وجدة
تازة
فاس
مكناس
الدار البيضاء
خنيفرة
بني ملال
الرشيدية
ورزازات
زاكورة
الجزائر
مستغانم
وهران
سيدي بلعباس
سعيدة
تيارت
الأغواط
المسيلة
بوسعادة
سطيف
قسنطينة
عنابة
خنشلة
بسكرة
الجلفة
البيض
المشرية
فكيك
بشار
العبادلة
تقرت
غرداية
ورقلة
المنيعة
البرمة
الوطى
تبلبالة
ام العسل
ادرار
عين صالح
سالى
برج عمر ادريس
عين أمناس
امقيد
اليزي
رقان
برج الجواس
جانت
ادلس
بنزرت
تونس
الكاف
القيروان
المنستير
صفاقس
قفصة
قابس
مدنين
تطاوين
زاوارة
طرابلس
نورس للدراسات
NORS Studies
مركز نورس للدراسات
NorsForStudies.org
Nors2017
Nors.Studies
NorsForStudies

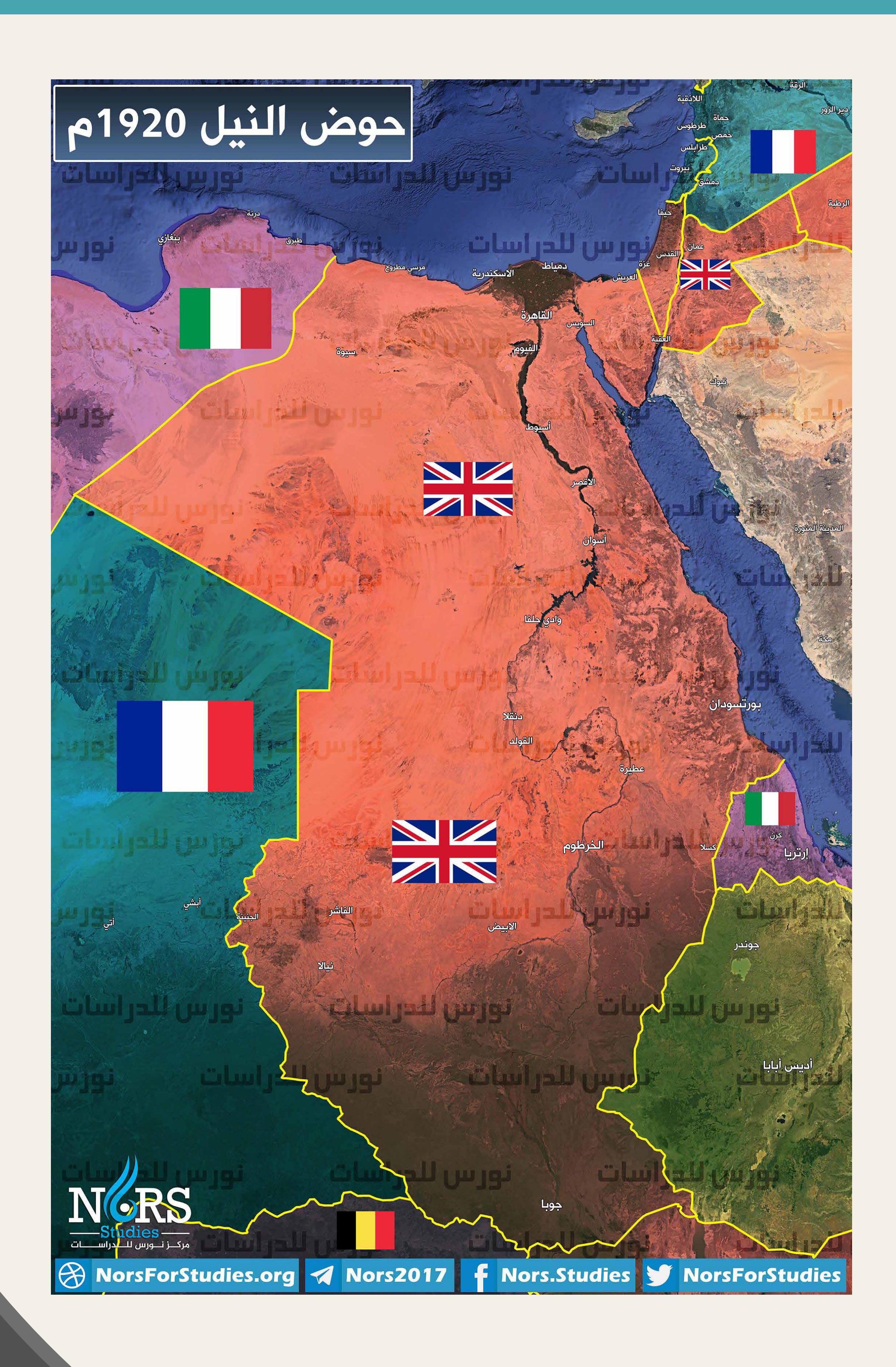
اصبح الاحتلال الاوروبي بعد الحرب العالمية الاولى مشرعا من قبل الامم المتحدة، بحجة التحديث والتغريب للمسلمين. لم يكن حقيقة لدى الشعوب المسلمة الهيكلية التنظيمية او المؤسسات او الكوادر لادارة بلدانها، ومع انتشار الجهل، بسبب تفكك الدولة الاسلامية اواخر عهد العثمانيين، وتطور الغرب فكانت كل الظروف مواتية لاجتياح بلاد المسلمين.
كان شعب الجزائر بالنسبة للفرنسيين برابرة يشبهون الهنود الحمر في امريكا، وكان التفوق التقني كالسحر على المسلمين، مما اعطى المستعمر صبغة تشبه الاله، ولم يقبل الا اعداد قليلة في الوقوف في وجه الغزو الصليبي الجديد.
استعمار الجزائر جاء بعد ضعف العثمانيين وخسارتهم للحرب مع روسيا عام 1829، وسقوط البلقان وتحريك فرنسا لمحمد علي في مصر نحو الدولة العثمانية، ثم قامت باحتلال الجزائر، وطبعا كانت الاعذار جاهزة وهي الارهابيين "القراصنة في البحر" واهانة القنصل الفرنسي. قاوم الجزائريين لكن مع غياب الاعداد العقدي والعسكري لدى الجزائريين جعل رافعو علم الاخوة-الحرية-المساواة يقتلون نصف مليون من اصل 3 مليون جزائري
لم يهدأ الجزائريون بعد الاحتلال، حيث قاوم الصوفيون الاحتلال على اساس ديني (كانت الصوفية منتشرة في ذلك الوقت في جميع ارجاء الدولة العثمانية) وكان عبد القادر الجزائري ابن شيخ صوفي حافظا للقرآن، هو رمز المقاومة لكنه وبمجرد اتباعه مسار التفاوض مع الفرنسيين، قاموا باعتقاله ثم نفيه الى دمشق حيث عاش اميرا هناك بسبب الاموال الطائلة التي كانت لديه.

جذبت الجزائر الكثير من الفرنسيين الراغبين بالبحث عن فرص للعمل، قام هؤلاء بالاضافة لحكومة باريس بتدمير الطبقات الاجتماعية في الجزائر ليصبح المهاجرون مع الضباط الفرنسيون في الجزائر لوبي لايستهان به، وحرم الجزائريون من ارزاقهم فاضطر كثير منهم الى الهجرة الى المدن الساحلية للعمل لدى المهاجرون الفرنسيون. كانت الفرصة الوحيدة لمعظم الجزائريين هي التطوع في الجيش الفرنسي للقتال مقابل المال، ومع ذلك لاتعطى الجنسية الا لمن يعتنق المسيحية، حتى مع ذلك كان يعامل كفرنسي من الدرجة الثالثة.

عام 1871، قامت ثورة صوفية اخرى بقيادة الحداد بسبب المجاعة التي قتلت 200 الف جزائري، حيث كان القمح الجزائري يغمر الاسواق العالمية من قبل الشركات الفرنسية بينما الجزائريون يموتون من الجوع وتم دفن الثورة سريعا. مع حلول الحرب العالمية الاولى حارب 100 الف جزائري من اجل فرنسا وساعدوها على الانتصار في الحرب، لكن هذه الحرب ساهمت في قيام الثورة البلشفية في روسيا، والتي نشرت الشيوعية لدول العالم، ورأى من خلالها العديد من الناس الطريق للوقوف في وجه الاستعمار، فبدات بالانتشار حتى في الجزائر حيث اعتنقها احد احفاد عبد القادر الجزائري بعد زواجه من شيوعية فرنسية. واصبح لاحقا عضو في الحزب الشيوعي الفرنسي قبل ان يبدا بكتابة افكار تمزج بين الاسلام والاشتراكية والشيوعية ولاقت كتاباته رواجا لدى الجزائريين فانتقل للجزائر واسس حزب الشعب الجزائري ثم اسس حركة انتصار الحرية الديمقراطية لكن الجزائريين ادركوا ان المقاومة المسلحة هي الطريق الوحيد

في الحرب العالمية الثانية أسس ديغول القوات الفرنسية الحرة في الجزائر وجند 200 الف جزائري ليدافعوا عن فرنسا، وبعد انتصار الحلفاء خرج الاف الجزائريون يحتفلون بانتصار الفرنسيين في سطيف، وحدثت مناوشات بينهم وبين المهاجرون الفرنسيون المحتفلين ايضا، فقام الفرنسيون بالاغارة على احياء المسلمين في سطيف وماحولها وقتل 40 الف مسلم بتلك الاحداث.

مع ان المانيا احتلت فرنسا خلال ايام، الا ان فرنسا لم تخرج من الجزائر، وحتى بعد هزيمتها في الهند الصينية، وباءت جميع محاولات الوطنيين الجزائريين لاقناع فرنسا بالخروج بالفشل،وهم فئة تربوا على حب الجزائر كما رسمته لهم فرنسا. هذا الاصرار الفرنسي ادى لبدء حرب الاستقلال عام 52 واستمرت 10 سنوات، وكانت احد اكثر الحروب دموية في تاريخ الجزائر من قبل احد اكثر الدول المتحضرة وقتها
فرنسا المتحضرة والتي تريد تحديث الجزائر المتخلف قامت بقتل مابين مليون الى مليون ونصف جزائري، في هذه الحرب، كما سيق 2 مليون جزائري من اصل 10مليون من اهل الجزائر الى معسكرات الاعتقال. دعم جمال عبد الناصر بن بيلا وهو ثوري صاعد لتأسيس حركة التحرير الوطني القائمة على افكار الاشتراكية الديمقراطية ليصبح صراع الجزائر بين الديمقراطية الوطنية والديمقراطية الغربية مما اضطر فرنسا للانسحاب بعد فقدانها لشرعية بقاءها، اي فقدانها للمعركة السياسية وليس العسكرية. حيث ان وجهها الحقيقي قد انكشف وفقدت حاضنتها الشعبية. بدأت بعدها موجات الهجرة بالملايين تتدفق من الجزائر لفرنسا لتذوق فرنسا بعض ماكانت تطبخه وليكون مافعلته فرنسا في الجزائر وفي غيرها من دول افريقيا سببا لتمزيق نسيجها الاجتماعي الآن.



حوض النيل 1920م
اللاذقية
طرطوس
حماة
حمص
طرابلس
بيروت
دمشق
الرقة
دير الزور
الرطبة
حيفا
غزة
القدس
عمان
العريش
العقبة
تبوك
درنة
بنغازي
طبرق
مرسى مطروح
الاسكندرية
دمياط
القاهرة
السويس
الفيوم
سيوة
أسيوط
الأقصر
أسوان
المدينة المنورة
وادي حلفا
مكة
بورتسودان
دنقلا
القولد
عطبرة
الخرطوم
كرن
كسلا
إرتريا
أبشي
الفاشر
الابيض
جوندر
نيالا
أديس أبابا
جوبا
NORS Studies
مركز نورس للدراسات
NorsForStudies.org
Nors2017
Nors.Studies
NorsForStudies

دخلت الجيوش البريطانية مصر عام 1882 بعد الثورة العرابية، لكونها نقطة الوصل بين المستعمرات في الهند والصين وأوروبا، ومن يسيطر عليها يسيطر على معظم حركة المرور حول العالم، وبالتالي تجارة العالم.

الحرب العالمية الاولى

كانت مصر مستعمرة بريطانية يحكمها الخديوي عباس حلمي الثاني الذي كان ميالا للعثمانيين، وحاول تحييد مصر عن الحرب، لكن الإنكليز قاموا بعزله وعينوا عمه المؤيد لهم حسين كامل. اعلنت مصر الحرب على العثمانيين وأرسلت مائة ألف جندي مصري لأوروبا ليحاربوا ألمانيا وقتل منهم عشرات الآلاف. كان أول صدام قوي ومباشر بين الجيشين العثماني والمصري في حملة السويس الأولى حيث منعت مصر الجيوش العثمانية والألمانية من عبور القناة. كما ارسلت مصر الجنود إلى الخليج العربي للمشاركة باقتحام العراق وارسلت كتائب لمساعدة الشريف حسين، وكتائب لصد هجوم السنوسي من ليبيا، وكتائب لاخماد ثورة دارفور، كما سهلت دخول الجيش البريطاني الى العقبة والقدس.

بعد الحرب، عقد مؤتمر الصلح في فرساي في فرنسا وطالب سعد زغلول أن يتم تشكيل وفد مصري لحضور المؤتمر للمطالبة باستقلال مصر وفقا للقانون الدولي وسلميا لكن المعتمد البريطاني رفض السماح للوفد بالحضور، بحجة انه غير منتخب ديمقراطيا، وهنا بدأ الوفد بجمع التواقيع من الناس، فتم اعتقال زغلول والوفد ونفوا إلى مالطا، وكانت تلك الشعرة التي قصمت ظهر البعير فقامت الثورة في مصر ضد السياسة البريطانية متأثرة بأفكار ثورة عرابي.

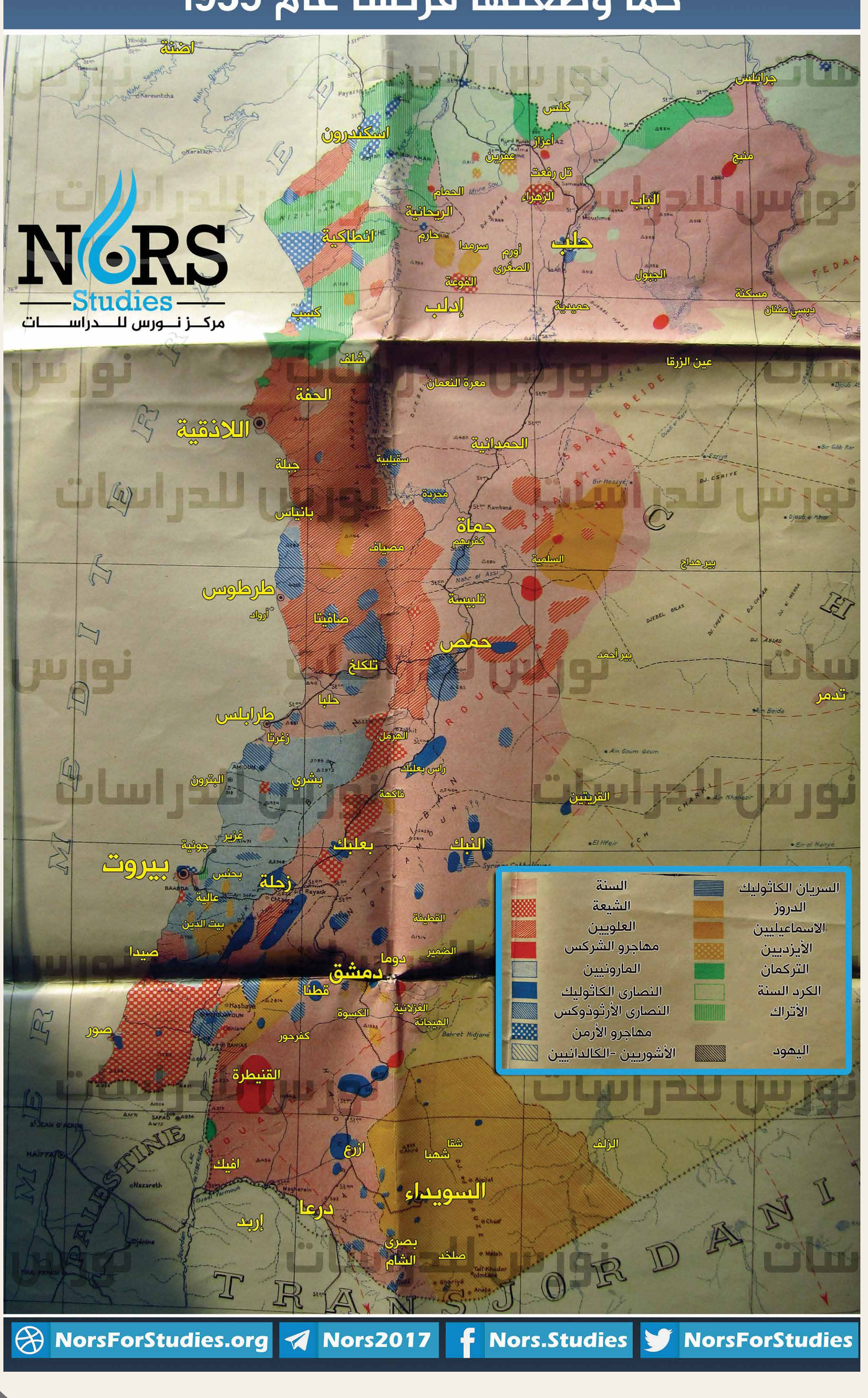
بدأت الثورة بمظاهرات طلابية ثم انضم لها كافة فئات الشعب بسبب اعتمادها على القومية المصرية كهوية. كرد فعل، أطلقت بريطانيا سراح أعضاء الوفد وسمحت لهم بالسفر لحضور مؤتمر الصلح ووصل الوفد إلى فرنسا وطلب لقاء الرئيس الأميركي ويلسون صاحب فكرة حق تقرير المصير فرفض لقائهم، ولكن بريطانيا استبقت الامور واعطت مصر استقلالا صوريا عام 1923 وتم كتابة دستور للبلاد وبقي الجيش البريطاني لحماية خطوط التجارة ومصالح انجلترا والاقباط. جرت الانتخابات، والتي أسفرت عن فوز الوفد برئاسة زغلول بأغلبية بلغت 90 ٪ وأسس سعد زغلول أول وزارة في 1924.
أدرك المصريون انهم خدعوا وان استقلالهم كان صوريا، فانتفض الشارع المصري مطالبا بالاستقلال مرة اخرى وتم توقيع اتفاقية عام 1936 التي نصت على إنهاء الاحتلال البريطاني لمصر وانضمام مصر لعصبة الأمم.
عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، قامت بريطانيا بتغيير الحكومة المصرية لرفضها إعلان الحرب على قوات المحور، وقام الجيش البريطاني بمحاصرة قصر عابدين عام 1942 بسبب رفض الملك تعيين رئيس حزب الوفد نحاس باشا الذي وقع اتفاقية الاستقلال عام 1923، وتم تعيين النحاس تحت تهديد السلاح. بقي الانجليز حكاما مباشرين لمصر حتى بداية الخمسينات.
رافق هذه الفترة موت الملك أحمد فؤاد الأول الذي حكم البلاد اسميا طول فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى واعتلاء ابنه فاروق للعرش عام 1936 الذي سمح لعوام الشعب بدخول الكلية الحربية، وبذلك دق أول مسمار في عرش حكمه فقد قامت اول دورة ضباط بالتخطيط لانقلاب 1952 بقيادة محمد نجيب وجمال عبد الناصر.

ألحت بريطانيا كثيرا على فاروق للسفر اليها والتعلم في كلية "آيتون" وهي أرقى كلية هناك في ذلك الوقت، وكانت بريطانيا تهدف من وراء ذلك إلى ادخال الثقافة البريطانية لشخصية الملك بدلا من الثقافة الإيطالية التي كان يحبها، لكن والدته رفضت ذهابه لصغر سنه، ومع الحاح بريطانيا ارسل لكلية وولوتش العسكرية في بريطانيا لكنه عاد سريعا بعد موت والده وبعد الاطاحة به في انقلاب 52 اصبح محمد نجيب اول رئيس مصري لمصر منذ قرون طويلة، وليبدأ معه أفول مصر حتى وصولها الى ماوصلت اليه اليوم.

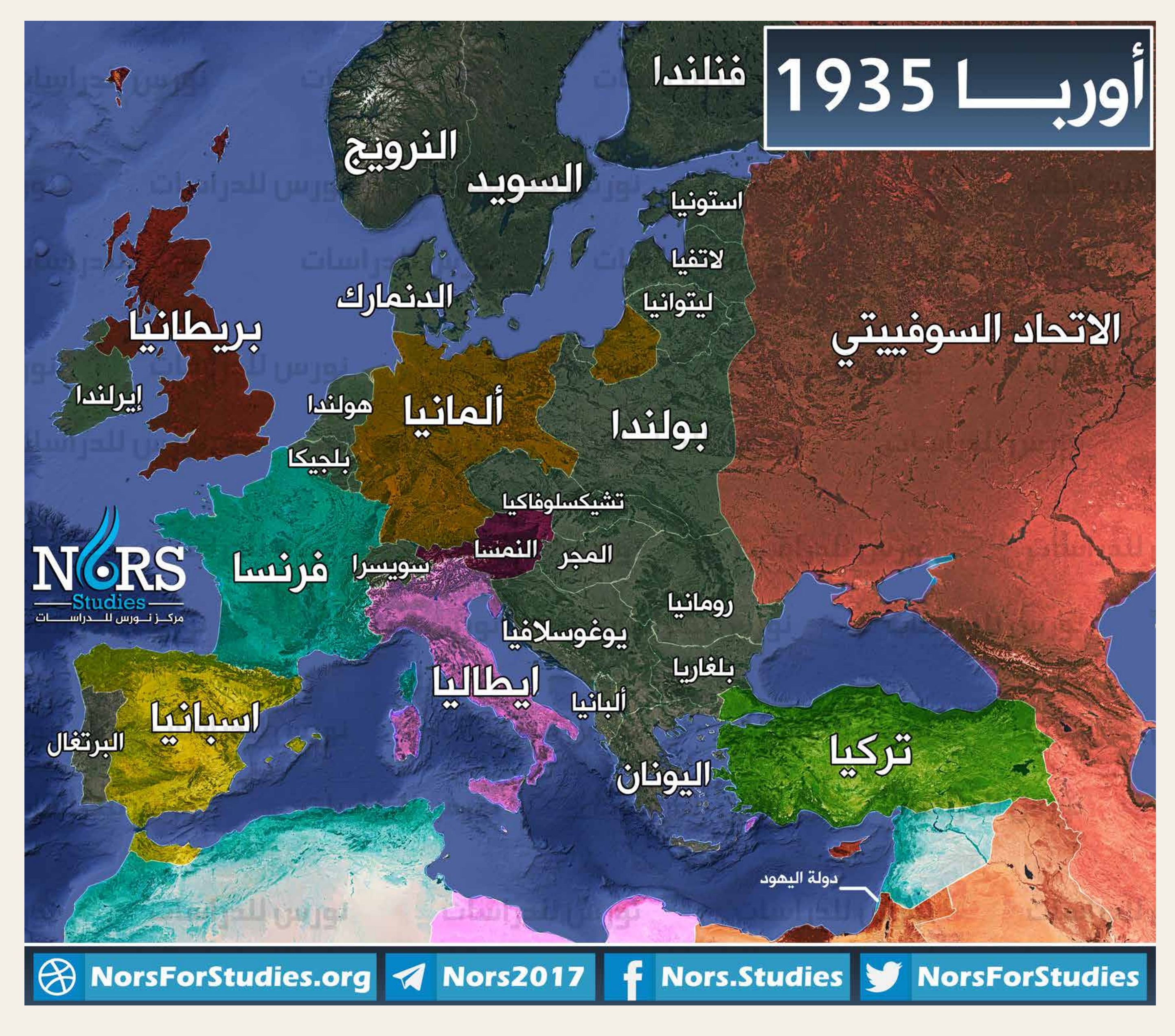
الاقتصاد المصري في فترة بين الحربين:

نما الاقتصاد المصري بشكل لافت للنظر في فترة ما بين الحربين، حتى اصبح في مينا البصل أكبر بورصة قطن في العالم، لكن الاقتصاد المصري بدأ بالانهيار بعد وصول الجيش للسلطة والقيام بعمليات التأميم.

خريطة توزع الأعراق والأديان في سوريا ولبنان كما وضعتها فرنسا عام 1935



NorsForStudies.org | Nors2017 | Nors.Studies | NorsForStudies



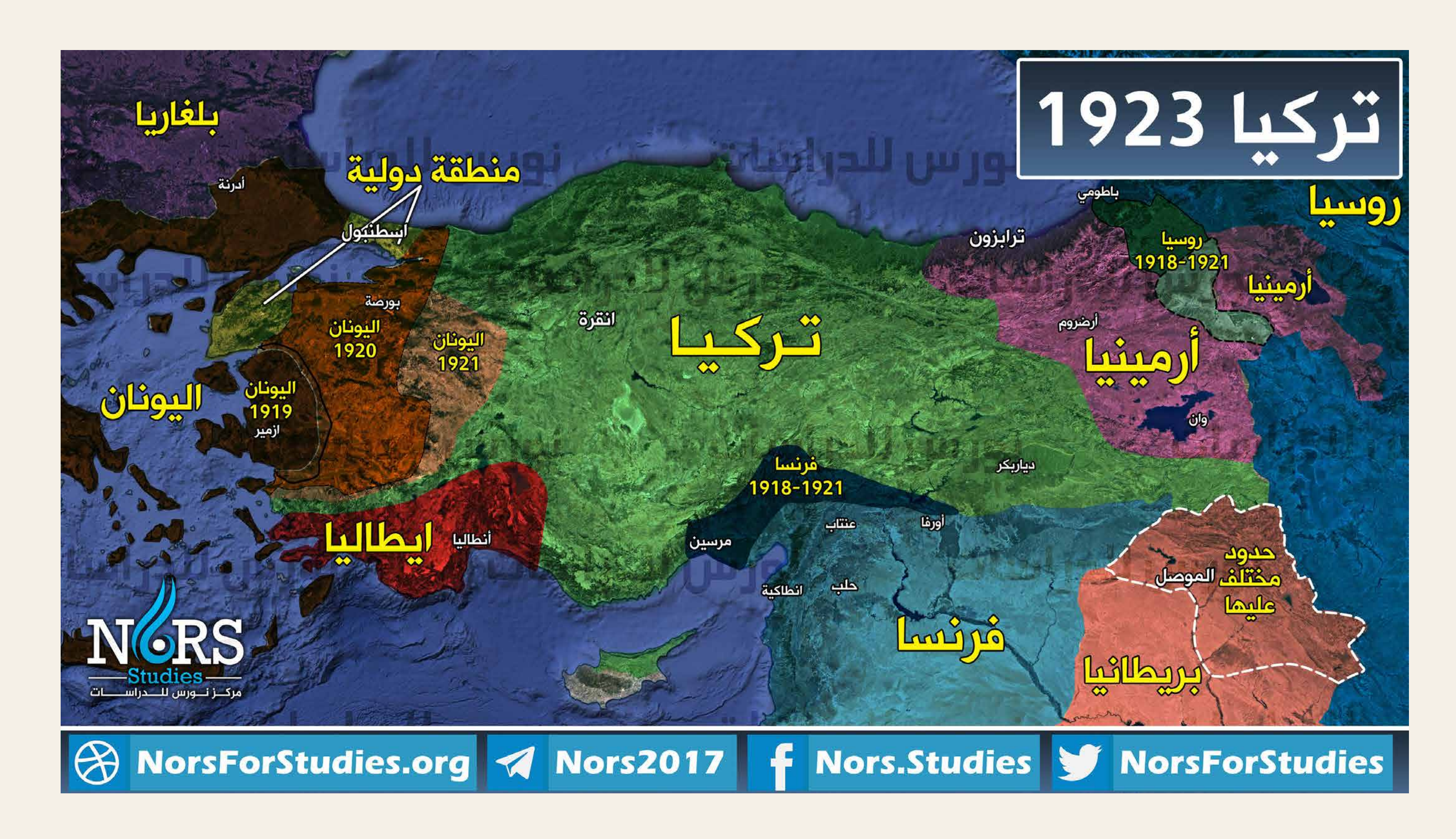
تراجعت سلطة ملوك اوروبا في نهاية القرن التاسع عشر، وتحولت اوروبا الى منطقة صناعية، مما ساهم في ظهور طبقة غنية جديدة من الطبقة المتوسطة تضم الصناعيين والبنوك والشركات، والذين قدموا نموذجا سياسيا جديدا قائما على مفهوم الديمقراطية، والبرلمانات، وحاولوا تحدي سلطة الملوك في اوروبا.

حاول لينين ايضا تصدير الثورة الشيوعية للعالم لكن القادة الاوروبيين حاربوها بقوة، لكن تبنتها كثير من الدول الفقيرة والتي رأت فيها افضل نموذج للوقوف ضد الامبريالية العالمية.
بعد توقيع اتفاقية فرساي، تم نزع مناطق من المانيا لصالح فرنسا، كما وضعت اتفاقية "سانت جيرمين اون لاي" نهاية لامبراطورية النمسا الهنغارية، اما اتفاقية لوزان بين الاتراك والاوروبيين فقد كانت لترسيم الحدود التركية الا فيما يخص الحدود التركية العراقية.
حرصت اتفاقيات الاستسلام بعد الحرب العالمية الاولى على تقسيم الامبراطوريات الكبيرة الخاسرة في الحرب، واعطاء حقوق تقرير المصير للاقليات في اوروبا بحيث تكون هذه الاقليات حجة لتدخل التحالف ومانعة لتكوين كيانات اكبر تشكل تهديد لاحق لدول التحالف. من الدول الجديدة التي تم انشاءها بعد الحرب العالمية الاولى فنلندا،لاتفيا، استونيا، ليتوانيا، وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا كما تم اعادة انشاء دولة بولندا.
كان لابد للمنتصرين خاصة بريطانيا وفرنسا السعي لايجاد اموال لاعادة اعمار اوروبا، فبدؤوا بتقسيم غنائم الحرب خاصة في افريقيا والشرق الاوسط، لتوفير المواد الاولية الضرورية لاعادة بناء اقتصادهم المدمر المانيا بعد الحرب العالمية الاولى عانت من اقتصاد مدمر، وادارات مدنية غير قادرة على ادارة البلاد، بسبب ارتباطها سابقا بالجيش، واندلعت حروب اهلية في المانيا خلال عشرينيات القرن الماضي بين الفصائل الالمانية ذات الايديولوجيات المختلفة، كما كان الالمان يعملون لتسديد الاموال التي فرضتها عليهم دول التحالف، كما كان انشاء الدول الجديدة سببا في تقسيم العرق الالماني بين عدة دول تبعه تهجير قسري ل 12 مليون الماني خارج النمسا وبولندا لرسم الخريطة الاوروبية. اثار ذلك حنقة الالمان وسهل وصول الحزب النازي والذي سوق نفسه على اساس اعادة الكرامة الالمانية للالمان، واعادة رسم الخريطة الجيوسياسية، وأن اليهود هم المحرك الاقتصادي الاكبر في اوروبا وسبب افلاس المانيا،

حصل نفس الشيء في ايطاليا حيث استطاع موسوليني الوصول للسلطة، مستغلا عدم رضى الايطاليين على توزيع غنائم الحرب العالمية الاولى وكرههم لليهود. لضمان مصالح بريطانيا وفرنسا، تم دعوة 60 دولة لباريس لتوقيع اتفاق يقضي بايجاد حلول سلمية لاي نزاع لمنع حدوث حروب مستقبلية.
لم تستفد امريكا من الوضع في اوروبا ورأى الكونغرس ان امريكا ساهمت بخدمة اهداف الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا، وتم الموافقة على قانون 1937 والذي ساهم بانعزال امريكا، ومنعها من تقديم مساعدات عسكرية او اقتصادية لأي دول متنازعة، لكن بقيت امريكا تراقب بحذر طموح اليابان في المحيط الهادي
رأى الاتحاد السوفييتي الشيوعي ايضا ان الحرب ساهمت في صعود الدولتين الامبرياليتين فرنسا وبريطانيا، وبدأ ستالين بتطوير الصناعة في الاتحاد السوفييتي، واستطاع ان يصبح ثالث اكبر اقتصاد في العالم عام 1939
ازدهر خلال هذه الفترة الاقتصاد الامريكي مستفيدا من اقراض الاموال لفرنسا وبريطانيا، وانتقال رؤوس الاموال اليه، لكن حدوث الكساد الكبير عام 1929 وحتى عام 1939تسبب في ازمة مالية في العالم اجمع، حيث كان المستثمرون يضعون اموالهم في سوق الاسهم الامريكية، مما ادى لازدياد القيمة الحقيقية لاسهم الشركات وعند مطالبة المستثمرين لهذه الاموال لم تكن موجودة، فتسبب ذلك في موجات افلاس كبيرة وبطالة عالمية.

كانت اليابان اول من قام بغزو الصين بحجة ان توزيع غنائم الحرب العالمية الاولى لم تنفع الا بريطانيا وفرنسا وامريكا، وتبعتها ايطاليا بغزو اثيوبيا ثم المانيا التي ضمت تشيكوسلوفاكيا ودول اوروبية اخرى. والتقى الايطاليون والالمان واليابانيون في ان الديمقراطية الغربية والشيوعية هم اعداء لهم وترافق ذلك مع دعم الالمان للحركات الوطنية والتي استخدمتها بريطانيا وفرنسا سابقا للقضاء على النظام العالمي القديم، مما ادى لثورات عديدة في معظم دول العالم ضد فرنسا وبريطانيا وحتى في اسبانيا.

تمدد اليهود في اوروبا بين الحربين بشكل كبير جدا، مستفيدين من اعطاء فرنسا ثم سويسرا حقوقا لهم مساوية لحقوق مواطنيهم، وتطبع يهود غرب اوروبا باطباع الاوروبيين من لباسهم للغتهم لاسمائهم على عكس تسعة مليون يهودي عاشوا في دول شرق اوروبا وحاولوا ان يجعلوها دولة خاصة بهم



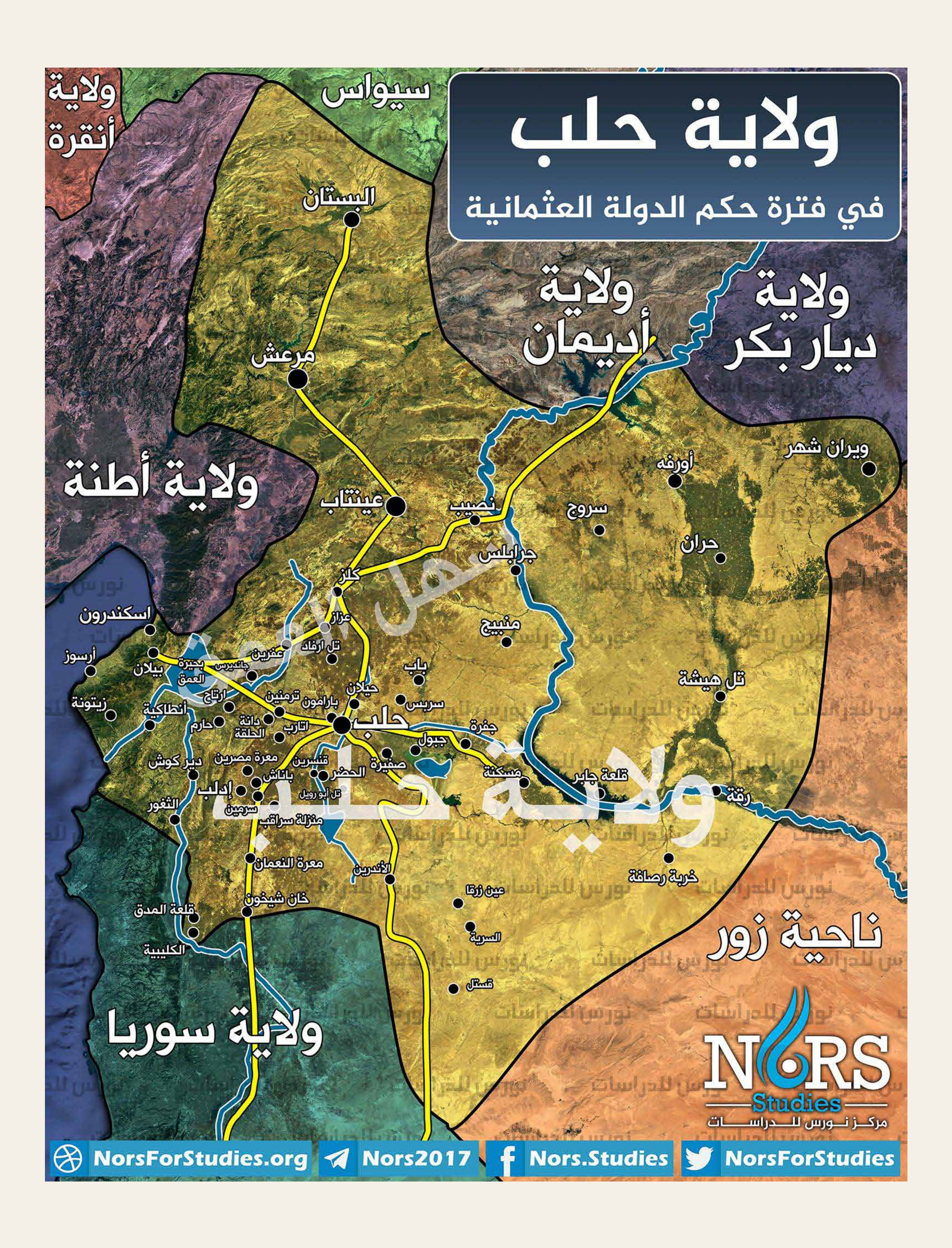
في عام 1875 كانت الدولة العثمانية مفلسة ماليا، تم تعيين لجنة تدعى ادارة الدين العثماني العام لدفع ديون الدولة للدول الغربية. كما عانت الدولة من نهش الدول الاخرى لمناطقها حتى سميت بدولة "الرجل المريض". كاد الجيش البلغاري ان يحتل اسطنبول لولا انتشار الكوليرا والتيفوئيد في صفوفه. كما تحولت اسطنبول لأكبر مدينة للاجئين الهاربين من مجازر اوروبا الشرقية ضد المسلمين، وانتسب عدد كبير من ابنائهم في الجيش العثماني.

في عام 1909 تم اقرار فرمان عثماني يقضي بتجنيد اي شخص قادر على حمل السلاح حتى لو لم يكن مسلما، وهذا تسبب في حدوث مشاكل كبيرة. عانى الجيش العثماني من نقص الذخيرة وقلة التدريب ونقص الكوادر الطبية خلال هذه الفترة، وكان يعتمد على المانيا في الحصول على السلاح الثقيل والذخيرة.

فشلت الدول الغربية خاصة بريطانيا في السيطرة على مضيق الدردنيل بعد خسارتها لمعركة تشانا قلعة 1915، لكن المضيق كان ايضا تحت انظار اليونانيين والفرنسيين، وحتى الروس الذين ارادوا ان يحتلوا القسطنطينية، كان الجميع مختلفا على تقسيم تركيا.
سهل الشريف حسين دخول الانجليز الى الاردن وفلسطين والشام، وتم سحب ماتبقى من جيشي الدولة العثمانية في الشام تحت قيادة مصطفى كمال الى شمال حلب، وتراجع الجيش السادس العثماني في العراق الى شمال الموصل. اما فخري باشا فقد بقي محاصرا في المدينة المنورة حتى بدايات 1919. شرق تركيا بقيت جيوش انور باشا تحاول الهجوم على القوقاز وشمال ايران لمنع الروس من محاصرة الدولة العثمانية من الشرق. اما غرب تركيا فأصبح محتلا.
بعد خسارة الحرب في عام 1918، بدأ الجنود الانجليز بالتدفق الى اسطنبول، وتم تأسيس حكومة انتقالية للدولة العثمانية، بدأ بعدهم الفرنسيون بالتدفق وباقي دول التحالف، وسبب احتلال اسطنبول بالذات دون باقي عواصم الدول التي خسرت الحرب هو لكسر صورة اسطنبول كعاصمة للخلافة الاسلامية. تم تقسيم اسطنبول الى قطاعات يحكمها الانجليز والفرنسيون والايطاليون، كما شارك اليونانيون واليابانيون والامريكان في ادارة المدينة.
اتفاقية سيفري 1920
تؤكد الاتفاقية تقسيم العراق والشام لصالح فرنسا وبريطانيا حسب الانتدابات الصادرة من الامم المتحدة. حسب الاتفاقية عين الشريف حسين قائدا على مملكة الحجاز . كما اعطت اليونان بلاد تراقيا وغرب الاناضول، وحصلت ايطاليا على جزر الدوديكانيز وجنوب غرب تركيا، اعطي الارمن بلدا خاصا بهم، كما اعطي الكرد وعدا بالاستقلال، كما تم تحديد عدد قوات الجيش التركي الى 50 الف عسكري، ومنع من امتلاك طائرات وقد وقعت عليها الحكومة الانتقالية في القسطنطينية.

قاد اتاتورك المقاومة في الاناضول ضد الحلفاء خاصة اليونان التي احتلت ازمير ومناطق غرب تركيا وطالبت بالقسطنطينية، ليصبح اتاتورك رمز المقاومة ضد الاحتلال الغربي، وتسبب هذا بانقسام المجتمع التركي بين مؤيد لاتاتورك ومؤيد للحكومة المؤقتة، الا انه وبعد انكشاف بنود معاهدة سيفري للشعب، وقف معظم الاتراك خلف اتاتورك ضد الحكومة الانتقالية.

عمل اتاتورك خلال هذه الفترة، للحصول على اعتراف بحكومته من العالم، وبسبب انقسام الغرب حول تقسيم تركيا، وبانهزام الخلافة الاسلامية، وظهور حركة علمانية، لم يكن هناك مشكلة لديهم للعمل مع اتاتورك، فقبل ان يعترف بنفوذ فرنسا في سوريا مقابل اعتراف فرنسا بالدولة التركية الجديدة، كما فعل نفس الشيء مع الايطاليين والروس، وبالتالي ركز اتاتورك جهده على اليونانيين والانجليز الذين كانوا يدعمونهم. لاحقا رأى الانجليز انهزام اليونانيون فتقاربوا مع اتاتورك. قام اتاتورك في عام 1922 بالاعلان عن انتهاء الخلافة العثمانية وتم نفي عائلة السلاطين الى ايطاليا، واعلنت انقرة عاصمة لتركيا، وبدأت المفاوضات لعقد مؤتمر لوزان بسويسرا عام 1923. في عام 1926 تم ايقاف العمل بأحكام الشريعة الاسلامية في تركيا واستبدلت بأحكام دول المانيا وسويسرا وايطاليا. كما تم استبدال الاحرف العربية بالاحرف اللاتينية وحتى الملابس العثمانية بالملابس الاوروبية. حكم اتاتروك حتى 1938 حيث كانت الحرب العالمية الثانية على الابواب وانتخب المجلس القومي التركي الحاكم اينونو خليفة له. يذكر ان الحزب الوحيد الموجود وقتها كان حزب الشعب الجمهوري (CHP). لم تتدخل تركيا في الحرب العالمية الثانية.



ولاية حلب
في فترة حكم الدولة العثمانية
ولاية أنقرة
سيواس
البستان
مرعش
ولاية أطنة
ولاية أديمان
ولاية ديار بكر
عينتاب
نصيب
أورفه
ويران شهر
سروج
حران
جرابلس
كلز
اسكندرون
عزاز
منبج
تل ارفاد
عفرين
أرسوز
بيلان
باب
تل هيشة
زيتونة
أنطاكية
حلب
سربس
جفرة
جبول
مسكنة
قلعة جابر
رقة
صفيرة
الحضر
قنسرين
دير كوش
إدلب
سرمين
الثغور
معرة النعمان
الأندرين
خربة رصافة
خان شيخون
عين زرقا
قلعة المدق
السرية
الكليبية
قسطل
ناحية زور
ولاية سوريا
ولاية حلب
NORS Studies
مركز نورس للدراسات
NorsForStudies.org
Nors2017
Nors.Studies
NorsForStudies

قبل عام 1860 لم يكن هناك مايسمى محافظة ادلب، تم انشاء المحافظة في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، وهي تتبع تاريخيا لولاية حلب.
ضمت ولاية حلب:
- سنجق حلب
- سنجق مرعش
- سنجق اورفة
وضمت السناجق الثلاثة 21 قضاء، بعدد اجمالي يبلغ 3500 قرية وبلدة.
بلغ عدد سكان ولاية حلب في عام 1900 مليون نسمة. واشتهرت بزيت الزيتون والقطن والصابون والتجارة وكثرة المياه.
اما ادلب المدينة نفسها، فكانت عبارة عن قريتين، تبعت لسرمين، ثم لجسر الشغور ثم لأريحا، وفي زيارة عبد الناصر 1958 طلب اهلها فصلها عن ولاية حلب وهو ماتم.
يقال ان ولاية حلب هي الموطن الأصلي لشجرة الزيتون، واشتهرت بهذه الشجرة منذ الازل، قبل ان تنطلق زراعتها لحوض المتوسط.
تعتبر (محافظتي حلب وادلب) الاولى عربيا والخامسة عالميا في انتاج الزيتون، حيث يتجاوز عدد اشجار الزيتون 100 مليون شجرة، لو تم استثمارهم بشكل جيد لقاموا بتحقيق مورد اقتصادي يتجاوز 2 مليار دولار سنويا. ان قسمناه على عدد السكان الحالي 3,5 مليون ، لكانت حصة الفرد 600 دولار تقريبا سنويا